



وإن سرعته لا تنقص الا قليلا عن القمر الاول ، إذ أنه يقطع المسافة حول الأرض في نحو مائة واثنين من الدقائق . ثم أنه يحمل كائنا حيا والبقية آتية لا شك فيها

ولقد اعتبر اطلاق الروس لقمرهم حديثا فذا في التساريخ ، اعتزت له الاوساط العلمية ، وكان ذلك نصرا عظيما ، ألم يرتفع القمر الصناعي الى هذا العلو الشاهق في كبد السماء ؟ ألا يعد ذلك فتحا جديدا في مرحلة نغزو الانسان للفضاء والرقى نحو السماء ليصل الى كواكبها القريبة ؟ فلنبدأ القصة من أولها

في الرابع من أكتوبر الماضي أطلق الروس القمر الصناعي الاول ، في الفضاء ليحور حول الأرض بسرعة ثمانمائة وعشرين ألفا من الكيلومترات في الساعة ، فيقطع الدورة حولها في نحو ساعة ونصف ، وهو على ارتفاع يبلغ نحو مئتين وخمسين من الكيلومترات ، وأن وزنه ليبلغ بضعة وثلاثين رطلا . ثم أطلق الروس قمرهم الثاني في الثالث من نوفمبر ، ولما مضى على اطلاق الاول شهر من الزمان ، فإذا القمر الثاني أطعم وأثقل ، فإن وزنه يزيد على خمسمائة من الكيلو جرامات ، وأن ارتفاعه ليصل الى ألف وخمسمائة من الكيلو مترات فوق سطح الأرض ،



الصاروخ الروسي مايو القارات ،  
الذي حمل الأقمار الصناعية  
الروسية إلى مدارها حول الأرض

### حتى بدأت القصة

في أواخر القرن التاسع عشر ،  
كتب العالم الروسي نيكولاي كوكوشين  
عن الصاروخ الطائر في الفراغ ،  
وكانت فكرته نواة الأبحاث التي  
ظهرت بعد ذلك . وفي سنة ١٩٢٦  
نشر « جودارد » مقالا عن طريقة  
الوصول إلى أعلى طبقات الجو ، وفي  
سنة ١٩٢٤ نشر « هيرمان أوبرت »  
بحثا عن الصاروخ في الفضاء  
الكوكبي . وفي سنة ١٩٢٦ تمكن  
جودارد من بناء صاروخ يعمل بالوقود  
السائل ، ثم تطورت الأمور بسرعة ،  
وأخذت الأحداث تتوالى ، وكان أعلى  
ارتفاع وصل إليه الصاروخ في ذلك  
الوقت هو ثلاثة آلاف قدم وكان  
وزن الصاروخ ٣٥ رطلا . وفي سنة  
١٩٣٦ بلغ ارتفاع الصاروخ  
سبعة آلاف وخمسمائة قدم ووزنه  
خمس وثلاثين رطلا . وفي سنة  
١٩٤١ قذف الألمان صاروخهم  
المشهور . وكان وزنه ألف رطل  
ووصل إلى ارتفاع أحد عشر ميلا .  
ثم ظهرت قذيفة المانية أخرى من  
نوع ٢ - وكانت تزن ١٢٥ طنا  
وكانت تحرق ٢٧٥ رطلا من الوقود  
في الثانية وسرعتها ميل في الثانية  
ووصلت إلى ارتفاع مائة ميل . ثم  
وصلت إلى ارتفاع ١٣٥ ميلا ، ثم  
اخترع الصاروخ ذو القذيفتين ،  
فعندما تصل أولاهما إلى أقصى  
سرعتها تنطلق القذيفة الأخرى .  
ثم وصلت إلى ارتفاع ٢٥٠ ميلا . وكانت  
تلك أول طلقة تصل إلى مثل هذا  
الارتفاع الشاهق  
وطبيعي أنه بعد الوصول إلى ٢٥٠

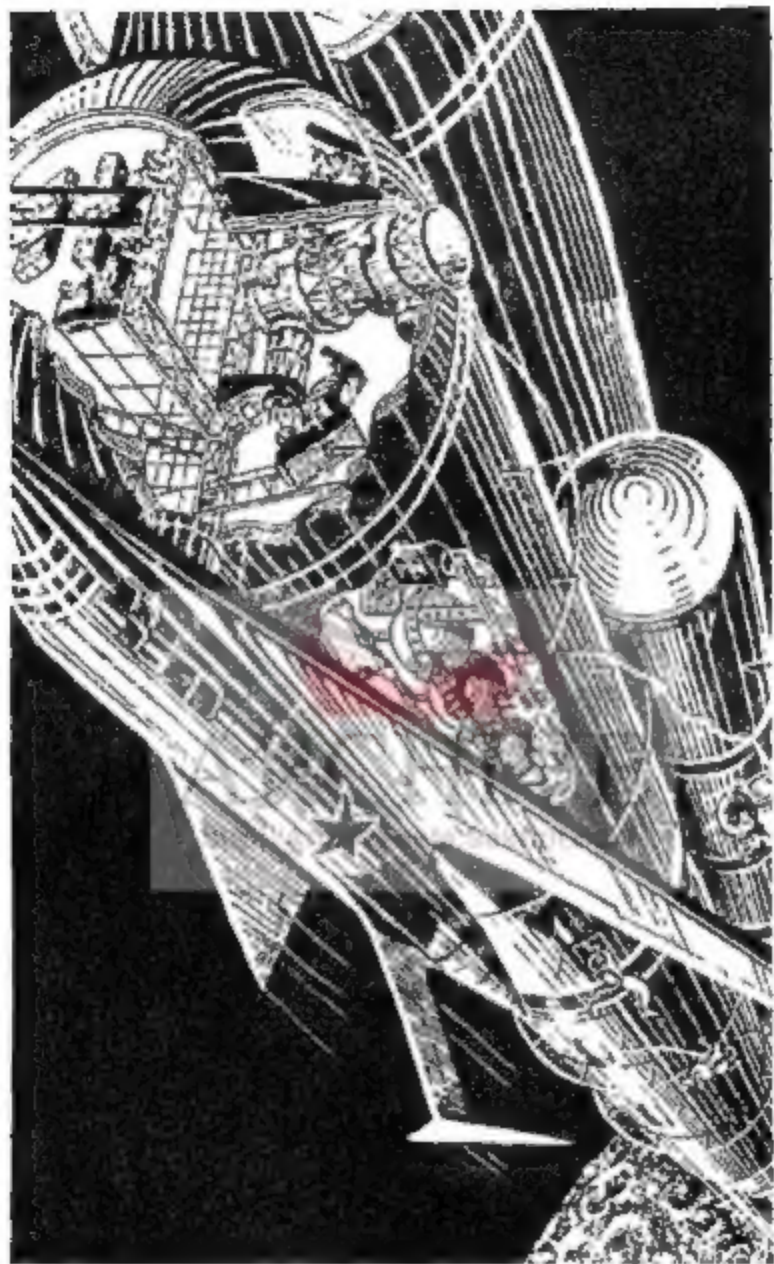
ميلا في الجو ، يمكن الوصول الى  
١٠٠٠ تم الى آلاف الأميال حتى  
نصل الى القمر

### القمر الصناعي والقمر الطبيعي

وكان لابد من التفكير في الكوكب  
الصناعي الذي لا يستطيع أن يعود  
الى الأرض أو يتحطم ، فالفروض أن  
يظل في الفضاء دائرا حول الأرض ،  
ولذلك فإنه ينبغي أن يأخذ الكوكب  
مدارا طبيعيا وأن يسير بسرعة  
مناسبة لهذا المدار وبذلك لا يحتاج  
الى وقود ، فقد ارتفع الى طبقات عليا  
خالية تقريبا من الهواء وبذلك لا يكاد  
يكون للاحتكاك أي أثر عليه ، واذن  
فليس ثمة ما يعوق من سرعته ،  
فليبق في أطباق الجو العليا دائرا  
حول كوكبنا الأرض متجذبا اليه  
بقوة لا تستطيع اسقاطه ، وبذلك  
يبقى معلقا سابحا ، شأنه في ذلك  
شأن أي عضو من أعضاء المجموعة  
الشمسية في دوراتها حول الشمس  
ان القمر الطبيعي يسير بسرعة  
تحو كيلو متر في الثانية ، فأي  
كوكب صناعي في مدار القمر يجب  
أن يسير بنفس السرعة ، لكي يظل  
في مدار القمر ، فإذا كان على مسافة  
٤٠٠٠ ميل فوق سطح الأرض ، وجب  
أن تكون سرعته ٤٧٣٠ أميال في الثانية  
ليبقى في هذا المدار فيقطع المسافة  
حول الأرض في أربع ساعات ، وعلى  
ذلك فالنظرية تنادي بأنه كلما قرب  
الكوكب الصناعي من الأرض زادت  
سرعته ليبقى في مداره  
وليس من شك في أن بعوث  
العلماء الألمان في الحرب العالمية

الاشيرة كانت ذات أثر كبير فيما  
وصل اليه العلم من نجاح في هذا  
الميدان في هذه الايام ، فقد بنى  
الألمان مركز بعوث الصواريخ في  
سنة ١٩٣٣ بالقرب من بحر البلطيق  
وجمعوا له جيشا لجيا من العلماء  
والمهندسين والفنيين بلغوا الالوف  
عدا ، وكان الصاروخ ف - ٢ هو  
أشهر انتاج هذا المركز حتى سنة  
١٩٣٩ وميزة الصاروخ الموجه أنه  
يحوي الأكسجين اللازم للاحتراق  
الوقود ، فلا يعتمد على أكسجين  
الهواء الجوي ، وبذلك يمكن دفعه الى  
الفضاء خارج الغلاف الجوي ، وأنه  
ليزاد اندفاعا كلما زاد ارتفاعا عن  
سطح الأرض نظرا لقلة مقاومة الهواء  
ومن الصواريخ ما يكون وقوده  
سائلا ، ومنها ما يكون وقوده جامدا ،  
ولكل ميزاته وامتيازاته ، وقد  
تزايد الاهتمام بالوقود الجاف كقوة  
دافعة للصواريخ بعيدة المدى ،  
ويعتبر وزن الصاروخ أهم مشكلة  
تضرض انتاج هذه الصواريخ التي  
تطلق الى الفضاء الخارجي قبل أن  
تدور حول الأرض ، وإذا عرفنا أن  
الصاروخ الألماني ف - ٢ يستهلك  
تسعة أطنان من الكحول والأكسجين  
في الدقيقة الواحدة ، عرفنا أي  
معدل استهلاك للوقود تستنفده هذه  
الصواريخ

لا بد اذن من دفع الصاروخ بقوة  
هائلة تكسبه سرعة عظيمة ليدور  
حول الأرض ، وهناك عوامل ثلاثة  
تؤثر على الصاروخ هي سرعته ،  
وسرعة الغازات الناتجة من الاحتراق



منظر فضائي لمرآة مصممة لخدمة دراسة 4 وتري داخلها آلات للوجهة للحدود



تكون درجات الحرارة والسرطوية والضغط الجوي . وسرعة التيارات الهوائية . لقد كان أقصى ارتفاع سجلت فيه تلك الارصاد بواسطة المناطيد هو اربعون من الكيلومترات . ثم لا بد من تسجيل رصدات للأشعة الكونية والاشعة فوق البنفسجية ومدى تأثير الارتفاعات على الكائنات الحية . أغلب الظن أن درجة الحرارة في الطبقات العليا لا يمكن رصدها مباشرة ، بل انها تستنتج بالحساب عن طريق بيانات خاصة بالضغط وسرعة الصوت ، وحركة الجزيئات وما الى ذلك

فهذه الاقمار الصناعية ان هي الا مرصد عالمية مصغرة ، تنتقل في الفضاء بهذه السرعة الهائلة ، وتصل الى هذه الارتفاعات الشاهقة ، وتسجل بما تحمل من أجهزة دقيقة جميع الرصدات ومدى التغيرات ، وانها لتحتفظ بمواقعها في دوراتها في مدارها تحت تأثير الجاذبية الأرضية ، وانها لتبث الاشارات اللاسلكية وتعمل الصور الفوتوغرافية ، وكل ذلك ميكشيف عما في الفضاء من أسرار

### البالون قبل القمر

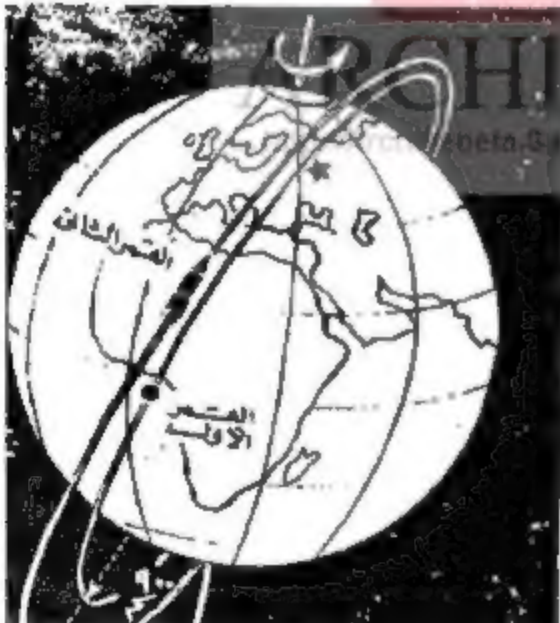
وينبغي لنا ألا ننسى - ونحن نروى قصة السفر الى الكواكب - فضل العالم بيكار الذي اطلق بالونه المشهور ووصل الى ارتفاع ثلاثة عشر ميلا ، ثم اطلقه الراديو سولند الى ارتفاع بلغ أربعة وعشرين من الاميال . وبذلك درست الطبقات الدنيا من الغلاف الهوائي للكرة الأرضية ، وسجلت كثافة الهواء

وكمية الوقود المختزنة داخل الصاروخ وقد احتاج اطلاق القمر الروسى الى صاروخ ذي ثلاث مراحل ، حتى وصل الى المدار المطلوب والسرعة المطلوبة ، وبعد أن وصل صاروخ المرحلة الأخيرة الى الارتفاع المحسوب ، اندفع منه آلية القمر الصناعي ، وأخذ يدوران معا - القمر والصاروخ - حول الأرض

### ماذا نتبيننا به الاقمار

فماذا عسى أن نتبيننا به تلك الاقمار ، وواد الفضاء ، ماذا عساها تحدثنا عن طبقات الجو العليا ؟ لقد كانت معلوماتنا محدودة الى عهد قريب بما وصلت اليه البالونات من ارتفاعات ، ولكن الملو الذي وصلت اليه تلك الاقمار جاوز كل حد . والمعروف أن جو الأرض يمكن تقسيمه الى ثلاث مناطق أو طبقات هي التروبوسفير وهي الممتدة من سطح الأرض الى ارتفاع اثني عشر كيلو مترا ثم استراتوسفير الذي يمتد من اثني عشر كيلو مترا الى خمسين من الكيلومترات ، ثم طبقة الأيونوسفير وهي الممتدة من ثمانين الى اربعمائة من الكيلو مترات . وطبيعي أنه ليست هناك حواجز أو فواصل بين كل طبقة وأخرى

وما من شك في أن دراسة الجو في تلك الطبقات العليا على أكبر جانب من الاهمية بالنسبة لرحلات الكواكب المرتقبة . ليس من الواجب على أعضاء الرحلة أن يعرفوا أي الأجواء يخترقون ، وماذا عسى أن



رسم يوضح تكوين القمر الصناعي الثاني الذي حول الكرة لايتا - وتري هجرة الكرة لايتا وبها جهاز تنظيم النفس - وجهاز قياس النفس وآلة التفدية ... ثم أجهزة تسجيل الموجات الصوتية وأجهزة الإرسال. وعلى الأرض أجهزة الاستقبال اللاسلكي وأجهزة التفوية والتسجيل ...

الأرض ويدور حولها الآن قمران صناعيان : القمر الأول وميادته ٩٠٠ كم والقمر الثاني وميادته ١٧٠٠ كم

وحرارته وخفضه ، وإلى أي مدى يستمر إنخفاض درجة الحرارة ، ويعتمد أي ارتفاع تأخذ الحرارة في الصعود . ثم أطلقت الصواريخ لتبقى في الجو دقائق معدودات تسجل خلالها وصدات هامة من الاتساع الشمسي والأشعة فوق البنفسجية والأشعة الكونية وكثافة الهواء والطبقات المتأينة وطبقة الأوزون وما إلى ذلك من معلومات

#### نصي له ما بعده

ومهما اختلفت نظرة الناس إلى هذا النصير العلمي المؤزر في إطلاق الصواريخ عبر الفضاء ، وإطلاق الأقمار تدور في أفلاك حول الأرض وتباري في سرعتها سرعة الكواكب، مهما اختلفت نظرة الناس إلى هذا النصير العلمي الرائع ، فمما لا شك فيه أن تلك خطوة لها ما بعدها ، وأن هذا الانتصار سيقبـه انتصارات أخرى

من المؤونة والعتاد والأجهزة ما يزيد وزنه على مائة وخمسين من الأطنان والأقمار التي تطلق في الوقت الحاضر، أن هي إلا رحلات استطلاعية لكشف الحجب المستورة ، وإن هي إلا دوريات استكشافية في شذرة الفضاء ودراسة عملية للفضاء عن طريق الأجهزة والكائنات الحية التي تحملها ، لمعرفة السرعة، والارتفاعات الشاهقة على حياتها . وأي سفرة تلك التي يجتري الإنسان على القيام بها ؟ وهل هو أعمل لاحتمال وعثائها؟ وماذا بعد وصول الصاروخ إلى القمر أو المريخ ؟ وهل من سبيل إلى حمل صواريخ مساعدة تعود في عكس الاتجاه ؟ وهل من سبيل إلى تزويد الصاروخ بأجنحة تخطف من سرعته وتقلل من شدته ، فينزل حين يراد له النزول ويهبط حيث يراد له الهبوط ، لينزل على سطح القمر سائما ويعود إلى وجه الأرض آمنا ؟

ثم هل من سبيل إلى اتصال سكان الصواريخ بعضهم ببعض أثناء السفر إن كان سيستغرق أسابيع أو شهورا ؟ وهل من سبيل إلى نقل ما يحتاج إليه المرء أثناء السفر؟ وهل يمكن العمل على السطح الخارجي للقمر ، كما نعمل نحن على سطح الأرض ؟ وهل سيكون من السهل حمل وتركيب الآلات الميكانيكية الضخمة داخل الصاروخ ؟

المثلب الظن أن ذلك ممكن ، لأن المادة في هذه الحالة لا يكاد يكون لها ثقل ، ومع ذلك فكل هذه أسئلة تنتظر الجواب ، وما أشك في أن الجواب قريب

والآن ، أين نحن من رحلة الكواكب ، أكبر الظن أنه ما زالت أمام هذه الرحلة صعاب ينبغي أن يذللها العلم ، وما أظنها تستعصى عليه ، فالولود الذي كان يستعمل لا يصلح مهما تعددت المراحل وذلك للسرعة الهائلة المطلوبة ، ولقوة الدفع العظيمة التي ينبغي أن تستمر مدى طويلا . ولذلك يتجه التفكير الآن إلى إنتاج صواريخ قوتها الدافعة ذرية تصل سرعتها إلى نحو ١٥٠٠٠ كيلومتر في الساعة ، وسيكون وزن الصاروخ ستمائة طن ، وقد يحمل

الاسلام يقول القمر الصناعي قوة من قوى العلم

## الاسلام والصعود للكواكب

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد حسن الباقوري

وزير الاوقاف

الخطيئة التي جدد  
بها ابناء آدم خطيئته  
ايهم التي اخرجته  
من الجنة ... قال  
اي ساق يساق  
الناس اليوم وقد  
لبسهم خطيئة  
اشد جرما ، واكبر  
الما لا



اطلق العلماء  
الروسيون في خريف  
هذا العام قمرين  
صناعيين ، اخترقا  
فضاء الارض ،  
وخرجا عن  
جاذبيتها الى حيث  
اصبحا في محيط قوة  
اخرى يدوران  
بسلطانها كما تدور  
الاقمار الصناعية  
حول الشمس

لا شك ان هذه  
التصورات قد  
عاش فيها كثير من الناس ، ولا  
يزالون يعيشون بها . ولن تنقشع  
عن افكارهم هذه التصورات ما لم  
تنتقم السماء ، أو تجيء اليهم الانبياء  
بان قصة القمرين ليست الا خرافة  
ضخمة ، واكذوبة كبيرة !!

ولعل اكثر الناس خطا من هذه  
التصورات المريضة عندنا هم ادعياء  
العلم ممن انتسبوا اليه ، وغلبوا في  
اعماله ، دون ان يكون لهم فيه نصيب  
... فهؤلاء ليسوا من العلماء

ولقد اثار هذا الحادث - شأن كل  
مخترع جديد - ثورة في مجال  
التفكير الانساني في كل مكان من  
هذا العالم ، واتجهت انظار الناس  
جميعا الى السماء يستنبطونها خبر  
هذين الشهابين المنطلقين الى  
السماء وبات كثير من الناس يتوقع  
رد السماء على هذه الجراءة التي سولت  
لسكان الارض ان يطاولوا السماء  
ويرموها بالشهب ، انه لم يدان  
صارخ ربما لا بعض الناس منه  
بالتوبة والاستغفار والندم على هذه



ان الدين لا يقوم في النفس مقاماً محموداً ، ولا يحل من القلب محلاً كريماً حتى يكون العلم هو الذي حل حقيقته ، وكشف جوهره .

وان العلم لا يكون علماً ينفع ، ونوراً يهدي ، الا اذا اشرق عليه الدين ببلاله ، فانار له مناهج الخير ، ودله عليها .

فالدين الذي لا يستند الى علم ، دين لا يمكنه صاحبه الا باوهي الاسباب ، لا يثبت لمواصف الحياة ، ولا يقف في وجه الازمات التي تعرض للنفس

والعلم الذي لا يستظل بدين ، انما هو اعصار عتيف يدمر في كيان صاحبه حتى يصصف به !

لهذا نستطيع ان نقرر في يقين ان الدين - اي دين - لا يمكن ان يقف في سبيل العلم ، ولا ان يأخذ السبيل على اللبكات الانسانية او يحد من نشاطها في اى وجه من اوجه النشاط العقلى للانسان !

والاسلام - كدين - خير شاهد على هذه الحقيقة . فالقرآن الكريم - وهو دستور هذا الدين - لو لم يكن رسالة دين لكان كتاب علم ، وموسوعة حكمة يضم بين دفتيه ألوان المعرفة الرفيعة ، والثقافة العالية

وندع ما اشتمل عليه القرآن الكريم من روائع التشريع في النظام الاجتماعى والاقتصادى والسياسى ، وما ساق من قصص ومواقف كشف

الذين يأخذون دينهم في غير لجاج ولا جدل ، ويتقبلون ظواهر الامور في غير شك أو ارتياب ، وهم ليسوا ايضا من العلماء الذين يقولون عن علم ، ويصدرون عن فهم

ادعياء العلم هم هؤلاء الذين يجعلون دائما قضايا العلم جرائم في ساحة الدين . . . كل جديد منكر ، وكل مجدد مبتدع ، وكل عالم ملحد !

وتاريخ العلم مليء بالكؤوس المريرة التي تجرعها العلماء من ادعياء العلم في الدين . . . وقصة الفلسفة الاوروبية تحكى أبشع المأسا فيما كان بيتها وبين ادعياء العلم بالدين من صراع دام مائة و... ولولا أن تيار العلم كان قويا زاحفا لظلت أوروبا شارقة في ظلمات الجهل ، ولما خرجت من فوضى القرون الوسطى الى اليوم !

وقد تكررت هذه الصورة في كل مرة يلتقى فيها العلم بادعيائه الذين يلقونه تحت راية الدين . . . وتبدو هذه الصورة في الامم المتعددة أشد وأعنف ، حيث سلطان الدين القائم على الوجدان والشعور ، وسلطان العلم المعتمد على المنطق والعقل . . .

ان الفهم الخاطيء للدين هو الذي يصور ان العلم عدو له يريد ابعاده عن دنيا الناس . . . وويل للعلم يوم يكون حربا على الدين ، وويل للناس يوم يكون الدين الذي يدينون به سربا على العلم !

سمعه ، وقلبه ، حتى يفاجأ مرة أخرى بأداة من أدوات الكتابة تجيء في أعقاب هذا الأمر ... « القلم » الذي حوَّالة الكتابة (التي من شأنها أن تكون أداة القراءة لمن يعرف القراءة ... الذي علم بالقلم

ولمست القراءة والكتابة التي افتتح بهما الوحي رسالة السماء والتي نوه القرآن الكريم بهما ، هما مجرد قراءة وكتابة ، وإنما هما في شريعة الإسلام سبيل العلم الغزير والمعرفة الواسعة ... العلم الذي لا حدود له ، والمعرفة التي لا نهاية لها ... ولهذا نرى مختتم هذا الافتتاح ينتهي بقوله تعالى : « علم الإنسان ما لم يعلم » والإنسان مهما علم فإن وراء علمه علما ... والمجهول وراء نظريته أكثر مما يكشف له ، حيث يقول جل شأنه :

« وما يؤمنون من العلم الا قليلا » وفي هذا اغراء بالاستزادة من العلم وتحريض على كشف المجهول الذي لا ينتهي أبدا ، وبذلك يظل العقل الإنساني متحركا أبدا لا يقف عند غاية ... كلما قطع مرحلة ، اغراء حب الاستطلاع إلى متابعة السير في آفاق جديدة يكشفها ، ويعرف معالمها وليس هذا فحسب هو الذي يرضى به الإسلام ويقف عنده في مقام العلم ... أنه لا يقنع بأن تكون غريزة حب الاستطلاع في الإنسان هي الدافع لطلب المزيد من العلم والبحث وراء المجهول ... بل أن

فيها عن أسرار النفوس وخبائرها ، وما عرض من مناهج للتربية في صبور الوعد والوعيد ، والزواجر والنواهي ... تدع هذا كله ...

أذ ليس ذلك من شأننا في هذا الحديث ، وحسبنا أن نستعرض بعض ما في الكتاب الكريم من شواهد ودلالات تشير إلى المكانة الكريمة التي احتفظ بها الإسلام للعلم والعلماء !

وأول ما يلفت النظر في هذا المقام أن كتاب الرسالة الإسلامية عنوانه : « القرآن » ، والكتاب « فهو قرآن » وهو كتاب ... وفي هذا إشارة بليغة إلى قدر القراءة والكتابة ، وتحريض قوى عليهما ، وعمل أن يكون المتدين بهذا الدين قارئاً ، كاتباً ... ولفظ « القرآن » و « الكتاب » يتكرر كثير من الآيات عشرات المرات

وليس هذا التكرار الا لتأكيد هذا المعنى الذي اشترنا إليه وهو التحريض على القراءة والكتابة ! ومما يلفت النظر أيضا أن أول آية نزلت على الرسول من كتاب الرسالة تبدأ بهذا الأمر القاطع بالقراءة « اقرأ باسم ربك الذي خلق » خلق الإنسان من علق ... اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم » فكان أول ما طرق سمع الرسول الأسمى من كلمات الله ، هو هذا الأمر الصريح بالقراءة ، « اقرأ » ، وهو الأسمى الذي لا يعرف القراءة !

ثم لا يكاد هذا الأمر يتكرر بين

العلماء ، وأعظم المخترعين ! وقد كان  
التوقع منهم - لو استجابوا لدعوة  
دينهم - أن يكونوا قادة الفكر ،  
وأساتذة العلم في كل زمان وفي  
كل مكان !

ونستطيع أن نأخذ الدليل القاطع  
على هذا حين نقلب تاريخ الاسلام في  
عصوره الزاهرة ، يوم كان المسلمون  
يعيشون في ظل الاحساس بالدين  
الذي أممهم تلك القوى التي أقاموا  
بها دولة امتعت أطرافها ، وشغف  
بنيانها ... بهذا الاحساس المتمز  
بالدين طلبوا العلم من كل وجه ،  
وتساولوه من كل أفق ... فكان منهم  
أساتذة العالم في الكيمياء ،  
والجغرافيا ، والاستكشاف ،  
والموسيقى ، وحساسة البناء ،  
والفلسفة ... كان منهم جابر بن  
حيان ، والطلبوسي ، وابن بطوطة ،  
والفارسي ، وابن سينا ، وابن رشد ،  
وعشرات ... ومثاب عبرهم في كل علم  
وفي كل من !

ولم يتحلف المسلمون في هذا  
الميدان الا حين تمرقت دولتهم ،  
وضعف شأنهم ... فضعف مع هذا  
احساسهم بدينهم ، وانقاعهم به ...  
والدين دالما بأمله ... انهم المرأة  
التي تظهر على صلتحتها عبادة  
وتماليه ... فاذا ضاعت معالمهم ،  
وسامت حالهم ... هذا الدين هزىلا  
باحتا ، لاتتملق به الاحمال ، ولا تنجبه  
اليه النفوس !!

والذي جعل العلم والدين أمرين

الاسلام ليسدى هذه الغريزة حتى  
لتكون من القوة بحيث تصح عقيدة  
مستقرة في القلب ، وملكه غالبية  
في مجال الفكر .

والكتاب الكريم يقرر أن العلم هو  
الذي يسلك بصاحبه أقرب الطرق  
وأوضحها الى الله ... يقول سبحانه  
وتعالى : « وتلك الامثال تضربها  
للناس وما يعقلها الا الصالحون »  
ويقول : « انما يخشى الله من عباده  
العلماء » والایمان عن طريق العلم  
هو الذي يفرق بين ایمان وایمان ،  
وهو الذي يفاضل بين مؤمن ومؤمن  
... يقول سبحانه وتعالى « هل يستوي  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ »  
ويقول « برزخ الله الذين آمنوا منكم ،  
والذين أتوا العلم درجات »

وصاحب الرسالة صلوات الله  
وسلامه عليه يقول « طلب العلم  
فریضة على كل مسلم ومسلمة »  
ويجعل تناول العلماء فوق إسناد  
الشهداء حتى انه لجعل الكفاية التي  
يجرى على أسلاب أعلامهم من مقدس  
دم الشهداء ... فيقول « يورث  
مداد العلماء يوم القيامة بدم الشهداء »  
فاي شهادة اكرم من هذه الشهادة  
في حق العلم وأمله ؟ وأي تقدير اعظم  
من هذا التقدير لمجهود العلماء  
والدارسين ؟

انها تكبرة في حق الاسلام  
وجباية عليه أن يقصر أهله في أداء  
هذا الحق ، وإقامة المثل الحي له ، بحيث  
يتلفت العالم فلا يجد من بينهم أحلم

في لغة عجمي وأمرع من سرعة الضوء  
 ٠٠ انتقل هذا العرش بكل ما اشتمل  
 عليه من أرض سما في أقصى الجنوب  
 من بلاد السمر إلى رب المقدس من  
 أرض فلسطين ٠٠ يقول سبحانه  
 وتعالى على لسان سليمان  
 قال ٠ يا أيها الملأ أياكم يأتي  
 بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ؟  
 قال عيريت من الجرا أنا أتيك به قبل  
 أن تقوم من مقامك ٠ وافي عليه لقوى  
 آمين ٠٠ قال الذي عنده علم من  
 الكتاب ٠ أنا أتيك به قبل أن يرتد  
 إليك طرفك ٠٠ فلما رآه مستقرا  
 عنه قال هذا من فضل ربي ٠ ٠٠٠  
 وعلم الكتاب الذي تشير إليه الآية  
 هنا يتضمن العلم المكتسب ٠  
 بالدراسة والتحصيل ٠ والإطلاع على  
 ما أودع العلماء في الكتب من بحوث  
 وآراء !

وكيف يناول بعض المتأولين فيقول  
 إن علم الكتابيا حيا إنما هو علم  
 روحى امتشعه هذا الإنسان التقى  
 الصالح بروحه الصافية ولم يدركه  
 بمقله عن تحصيل ودراسة ٠ ولا يريد  
 أن يعادل ٠ وبحسبنا أن تشير إلى  
 قصة أخرى ٠ صاحبها ليس بمظلة  
 لاحتمال حملة التأويل ٠٠ ولا أن  
 يكون علمه عن شفافية الروح ٠ ولا  
 الهام الوجدان ٠٠ أنه إنسان مادي  
 يؤمن بالمادة أشبه الأيمان ٠٠ أنه  
 «قارونه» الذي يذكر القرآن الكريم  
 أنه كان من قوم موسى موصل بالبحث

محتلمين عند كثير ما هو هذا الضعف  
 الذي عشنا فيه زمنا ٠٠٠ وجعلنا  
 نمرل الدين عن الحياة حرصا على أن  
 يصاب ديننا بما أخصيت به دينا  
 من تدهور وسوء ٠ إن هذا الشعور  
 هو الذي جعلنا نحاف على ديننا كل  
 شيء أيا كان مصدره وأيا كان موجهه  
 ٠٠ فما اعتدنا في أيامنا الماضية أن  
 تلقى من الحياة خيرا ٠٠ إن أوروبا  
 التي غلبت بالعلم لم يخلص اليها  
 منها إلا أثر محض وبلاء خالص ٠٠  
 لقد رمنا بالاستعمار ٠ والاذلال ٠٠  
 فكيف يدخل في احساسنا الطمأنان  
 إلى السلم ؟ وإذا قبلنا نتابعه المرة  
 مضطرين فهل نقبل أن يكون بين  
 ديننا وبين مثل هذا العلم صلة ؟ إن  
 دون ذلك أن تنعطر القلوب وتنشقق  
 العروس !

ولو حسن ظننا بالحياة لا صاء  
 رأينا في العلم ٠ ولها فرنا في  
 مراتب بما يتكشف للعلم من عجائب  
 ومعجزات ٠٠

فالمسلم العاقل لديه المدارس  
 لكتاب الله يرى في القرآن الكريم  
 من فتوحات العلم ما يبهز للمقول ٠  
 ويزرى بكل علم وصل إليه الناس  
 في هذا العصر ٠ فإين سلطان العلم  
 الذي يبلغ بجبروته اليوم شيئا مما  
 أخبر به القرآن من آيات العلم  
 ومعجزاته فيما سلف من المصور ؟  
 أخبر القرآن الكريم عن عرش ملكة  
 سبا ٠ وكيف انتقل بسلطان العلم



والدرس الى ان يصغر العلم ليجمع  
به هذه الفناطير المقنطرة من الذهب  
والفضة !! يقول سبحانه وتعالى في  
هذا :

« ان قارون كان من قوم موسى،  
مبغى عليهم واكسياه من الكنوز ما ان  
ملائحه لغنوه بالصصة اول القوة ..  
اد قال له قومه لا تفرح انطق لا يجب  
الفرحين «وابتغ ليما آتاك الله الدار  
الآخرة» ولا تنس نصيبك من الدنيا،  
واحسن كما أحسن الله اليك، ولا تبغ  
الفساد في الارض ان الله لا يحب  
المفسدين .. » قال انما أوتيته على علم  
هندي .. » فهذا علم انساني خالص  
لا صلة لعالم الروح به

ويحسن ان نشير الى ان ما ذكره  
القرآن الكريم عن سلطان العلم انما  
ليفتح للناس آفاقا عالية للصحة  
يستطيع العلم ان يبلغها .. وأن يسطر  
فوقها ، وما تلك الصور الا عواجل  
تثير الخيال ، وتفرق اصحاب المزاج  
بالعمل في هذا الميدان والسبق فيه  
واليوم الذي سلخ فيه مبلغا من  
العلم ، نقيم به حياة قوية عزيزة كريمة  
هو اليوم الذي يلتقي فيه ديننا مع  
كل ما عرفنا أو نعرف البشرية من  
علم ومعرفة ...

ويومئذ نتلفت فلا نجد بيننا  
من يسأل الدين عن الغزو الانساني

للفضاء بالاقمار الصناعية وغيرها  
مما يستطيع العلم ان يحققه في  
مستقبل الايام . فالدين لا يسأل من  
حركات العقل المشري ، وعن  
فتوحاته في ميادين العلم .. بل ان  
الدين ليقف موقف المتأمل حين  
يرى الحياة الانسانية واكدة والعقول  
الشريفة خاسدة - لان الوظيفة  
الاولى للدين ان ينبه في الناس  
ما أودع الله فيهم من قوى مادية  
وروحية وعقلية ليعمروا الارض  
وليكونوا عليها خلفاء !

وبعد ، فما أحسب ان الاسلام  
يقول عن انطلاق الاقمار الصناعية  
الا انها قوة من قوى العلم ، وسلطان  
من سلطانه ، وانها فتح جديد من  
فتوحات العقل الانساني ، وثمرات  
من ثمراته ...

اما ان تحول هذه القوة الى مجال  
الحرب والدمار ذلك ان يصف  
من ضاها أو ينزل من قدرها ، فكل  
قوة أو نعمة في يد الانسان يمكن  
ان يحولها الى مجال الشر فيفسد بها  
ويدمر .. » والدين انما يحاسب  
الناس على اعمالهم وما ينجم عنها من  
نفع أو ضرر ، لا على ما في طبعنا  
الاشياء من خير أو شر ، فعمل الانسان  
هو الذي يتجه بالقوى التي بين يديه  
الى أي الامرين يريد ... ان شأنا  
قشر وان خيرا فخير ...

# انذار من القمر الى الأرض

بقلم الأستاذ فكري أبانلة

انه في يوم ...

بناء على طلب « القمر » قمت أنا « محضر الفضل » بإنذار « الأرض » بما يأتي :

## الوقائع

حيث أن علماء القمر إليها - الأرض - قد أخذوا يتحدثون منذ سنين من : الوصول الى القمر ، وعزء القمر ، وفتح القمر ، والاستيلاء على القمر الخ ...

وحيث أن القمر - القمر - لم يصب في البدايه بهذا التلام ، ولكنه من قبيل الانبجاع والاهام ، أو الخفك الاحلام ، فأهمله

وحيث أن تلك الاحاديث تحولت بعد ذلك الى دراسات ومسابيل ومؤسسات ، وانحدت عليها حكومات القمر إليها - الأرض - الاموال الطائلة ، فأوشكت أن تصبح الاحاديث علما وعلا ، وأوشكت أن تصبح الخيالات حقائق ، وأوشكت أن تصبح الاحلام بقطة ...

وحيث أن علماء السوفييت قد شرعوا - فعلا - منذ عهد قريب يصمون قمرنا آخر « صاعيا » يشبه القمر - أي القمر - ويدفعوه الى الفضاء ، ويشقون به نطاق الأرض ، ويحربون فيه سقر الحيوان تمهيدا لسفر الانسان ...

وحيث أن الحرارة بلغت بعض سكان الأرض - أن احتلوا سطحه

اسمائهم ليرحلوا الرحلة الاولى الى القمر ، بل ان « شركات مساهمة »  
قد أسست لببيع الأراضي ، واقتناء الممتلكات ، في مملكة أو منطقة المنذر  
اليه ، بل قيل انه بعد نجاح الروس في قمرهم الصناعي ، ارتفعت اسعار  
الاطيان في نطاق ودنيا القمر ! فبلغ ثمن « الهكتار » ثمانين قرشا ، بعد  
ان كان خمسة عشر قرشا

وحيث ان العلماء الامريكان قد حددوا الحدود ، واطلقوا اقمارهم الصناعية  
هم أيضا ..

وحيث ان علماء المنذر اليها - الأرض - قد اخذوا يعدون العدة  
للوصول الى القمر - ليحاولوا اقتحامه ، وفزوه ، والاستيلاء  
عليه ، وما يلي ذلك من استغلال واستعمار ...

وحيث ان المنذر - القمر - وقد طبع التحدي مداه ، لا يمكن ان يظل  
حامدا ساكنا ، فقد قرر ان يتلذذ الأرض ، وان بفتت نظرها الى هذه  
الاعتبارات ...

### تعظيم وتذكير ! ..

وحيث ان خلاصة ما ينطلق اليه علماء الأرض ، ومن وراءهم من  
حكام وحكومات ، هو ان يهاضوا ارادة الله ، خالق الالكوان جميعا ، وان  
يتحدوا مشيئته التي حصص كل كون من اكوامه بوطمه ، تؤدي خلساتها  
للالكوان الاخرى ، فكانت طبقة الشمس والقمر هي النور والضوء والدافئ  
الى غير ذلك . وقد انتهجت المنذر اليها - الأرض - امدح الانتفاع بهذه  
الخدمات ...

وحيث ان الله سبحانه وتعالى انعم على الأرض بهذه النعم ، فكان الجزاء  
كفرا ، وطعنا ، وجبروتا ، وقرصنة ، وبطرا بالنعم الكبرى ...

وحيث ان الأرض لا تهدف بهذه المحاولات الى الفوز ، والاستيلاء ،  
والاستعمار ، والتملك ، وما دعوى العلم الا تمهيد لتحقيق هذه المطامع

وحيث ان الأرض لم تقرر بعد مساحتها التاسعة ، ولم تستخرج  
بعد كنورها الفادحة المدفونة ، بل لا يزال معظم سكانها يعانون الفقر ،  
والحاجة ، والمرض ، والجهل ...

وحيث أن الأرض لا تزال مليئة بذنس الإحلاق ، وبجرائم الجرائم ،  
من قتل وسرقة واعتيال وخيانة أمانة ونصب وهناك أعراض الخ ...

وحيث أن الأرض رغم تقدم العلم فيها ، والمدنية لا تزال مقسمة على  
نفسها شرقا وغربا ، وشمالا وجنوبا ، وقد تسلحت معسكراتها المتصارعة  
بالات اندمار والحرب ، ونشبت فيها الحروب بين حين وحين ....

وحيث أنه كان الاحتر بالملكر إليها - الأرض - أن تصلح من نفسها ،  
قبل أن تتطلع لغيرها . وأن تقرر أسسها وسلمها ، قبل أن تسعدى غيرها .  
وأن تستكمل استغلال خيراتها ، قبل أن تحاول استغلال خيرات زملائها  
واندادها ...

أنه في يوم ...

وحيث أنه إذا ما تحقق حلم الأرض ، فتسلطت إلى غيرها من الأكوان ،  
فإن معنى ذلك أنها سوف تقلل مبادئ الحرب في نطاقها إلى مبادئ حرب  
بين مختلف الأكوان ...

وحيث أن هذا يصرم أن يدمع المدر - الممر - هذه أسرار الأرضية  
دفاعا عن نفسه ، وأن يحمل كل أسلحة فتعاضد على هذا الشر الضعيف  
وحيث أن هذا سيقوم - في النهاية أو في النهاية - عقد محادثات دفاعية  
بين الملكر وزملائه من لحوم والكواكب الأخرى كالشمس ورحل والمريخ  
الخ ...

### فبينما عليه

انتقلت أنا « محضر الفصاء » إلى الملكر إليها ، وأندرتها بهذا ، ونهبت  
عليها بالكف - مورا - من هذه المحاولات ، والأفان الملكر ينحط كل  
الاجرامات ، ويحذر الملكر إليها من حرمانها ، في أقرب فرصة ، من نعمة  
النور والدفع ، وما يتبع ذلك من غلام ، وقسط ، إلى آخر ما في جملة  
الأكوان الأخرى

وقد اعلم من انكر ...



# لماذا نذهب إلى القمر؟ وهل يعيش الإنسان فوقه؟

بقلم الدكتور أحمد زكي

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

استرجع الإنسان بالقمر أفكارا وأحلاما ، فلما تنبأوا  
بالصعود إلى القمر صاح القهرون : « خلونا منكم »  
ولكن لا بد أن يعملوا معهم من وهوم !

الإنسان بالعلم ما القمر ، ومادورانه  
ومن أين هو يأتي ، وإلى أين يختفي ،  
لا يزال الإنسان تآني عليه ساعة في  
ظلام الليل وسكونه ، ينظر فيها إلى  
البدن مطلقا متاعلا ، متفكرا في غير  
فكر ، مسحورا بصر سحر ، وقد  
هموم جدا المتوهم الفرد في سواد  
تلك المعلقة الطليبا بشعور غريب  
دخيل ، هو آخلاق من أحاسيس  
كثيرة ، منها الخوف منه ، ومنها  
التأسي له في وحدته ، ومنها رغبة  
في اندماج به ومؤاخاة له ، ومنها  
استشعار الفموض الذي يشتمل في  
القمر ، وهو بعض فموض الكون ،  
وبعض فموض الحياة حين تبدأ ،  
وحين تنتهي

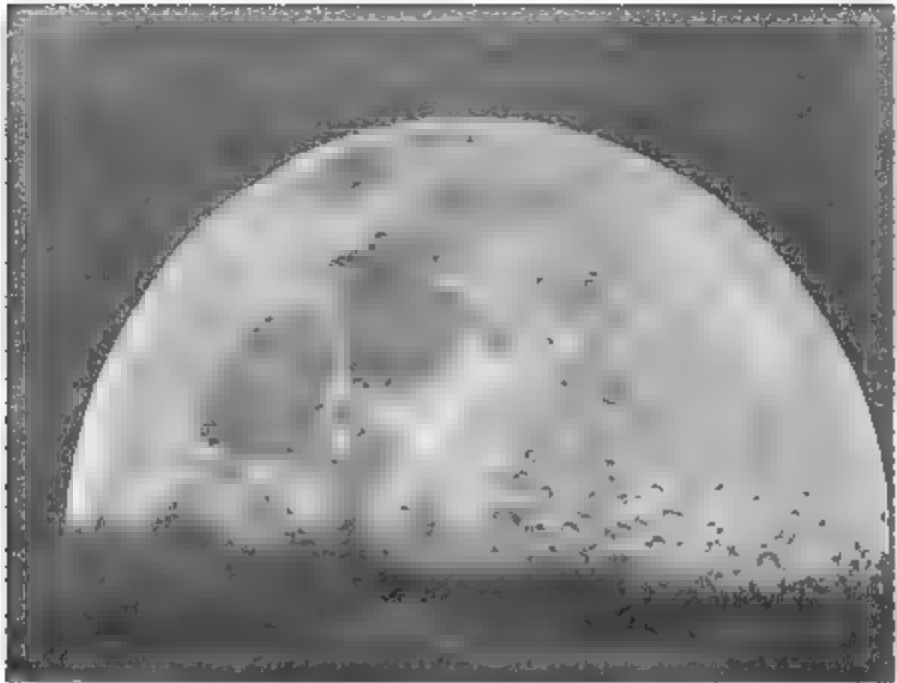
واشعة القمر الفضية ، غير اشعة  
النهار الذهبية ، تهبط على الإنسان  
التأمل المتفكر المتطلع إلى عل ،  
وتهبط باردة لتفعل بنفس الإنسان

فني لاحسب أن القمر هو أول  
شيء في السماء يتبينه الناس في  
نشاته على هذه الأرض قريبا في  
أوسط السماء أبصر ، يجرح  
للإنسان في ظلام الليل من حيث  
لا يدري ، ويسير في السماء واحدا  
فردا ، ليختفي في الناحية الأخرى  
في حيث لا يدري ، ثم هو إلى ظهور  
فاختفاء يعود ، ثم هو في تمامه  
يطمس النجوم ظمسا ، ثم يساقص  
حتى يصير خيطا حتى ما تنبلى به  
النجوم ، ثم هو إلى تزايد فتناقص  
يعود

أن القمر لا بد فعل بعقل الإنسان  
الأول الأفلاكي

## القمر الغامض

لم جاءت المادة بالآلة ، فصار  
العجيب لا عجب فيه ، وصار الغريب  
لا غرابة فيه ، وحتى ، وقد عرف



القمر المدهش . كما نراه المراد للوجود على سطح الأرض ...

أما السياسي فيطلب مسبعة في  
السماء وقد ضاقت به سعة الأرض  
ونعم في قلبه حيث الديمقراطية  
لتعبر بين المسألة الأرض ، ولكن  
السياسي مهما تمقرط ، متسقرط  
قلبه ، متسقرط آماله ، متسقرط  
بوازعه . وذاؤه القديم هو النداء ،  
لا يشفى منه إلى التوسع ، فإن لم  
يكن في أرض ، فلا يأس به أن يكون  
في سماء

ومن أجل هذا صار مما يقضى  
مضاجع الساسة ، قبل أن يلبثوا  
القمر ، سؤال هو : لمن يكون القمر ؟  
ومن يكون أسبق إليه وقع راية ؟  
القمر ولرباب الاقتصاد والصناعة  
وأما الاقتصادى فيرى دخائل  
الأرض في نقاد فيطلب العوض عنها

في أطوار الليل ، مالا تعمل الأشعة  
الخاتمة السافرة  
فهذا هو الأسهل  
وهذا هو قمر الإنسان  
امتزجا منذ الأول صكرا ،  
وامتزجا أحاسيس  
فلما نادوا بالذهب إلى القمر ، لم  
ينق صاحب القمر ، صديق جالس  
إليه ليل ، إلا صاح : « حدودى  
معكم »

صيحة قلب تدله فيما لم تعد  
أن تدله به على هذه الأرض القلوب  
القمر والساسة  
فهذا هو الإنسان الشاعر  
وقبر ذلك الإنسان الاقتصادى ،  
والإنسان السياسى ، الإنسان الذى  
يطلب الحياة لما يكسبه بها ويكسب  
فيها

وتيسر نقله من حافره ومن  
مستعمله هناك ؟  
إن العلم يؤكد لنا أن نقل الأشياء  
على القمر أقل كثيرا من نقلها على  
الأرض ، أن القمر كتلته أصغر من  
كتلة الأرض ، وأصغر كثيرا ،  
وبمقدار صغر الكتلة تصغر الجاذبية ،  
وتصغر الأثقال

ورفع الأشياء على سطح القمر  
سهل كثير السهولة ، يسر أكثر  
اليسر . هكذا يقولون ، ونصدق  
ما يقولون لأنه العلم الصريح ، على  
شرطة أن يؤكدوا لنا أن الإنسان  
فوق القمر سيكون هو هو الإنسان  
فوق الأرض ، وأن صغر الجاذبية  
لن يفعل به هو ، بجسمه ، وبدنه ،  
غير ما تفعل الأرض . لن يذهب  
بقوة قه محسوسة في ظروف هي  
ظروف الأرض

والدحج الأشياء على سطح  
القمر ، بعد حفر بضعها إلى الأرض ،  
إن جاذبية الأرض أكبر ، لم يبق  
إذا على ساكني القمر من أهل الأرض  
إلا أن يرفعوا ما يريدون قدسه إلى  
علو معلوم تغلب عنده جاذبية  
الأرض فجذب إليها المقنوف جذبا .  
ليحصل بسلامة الله إلى أهل الأرض .  
ولكن لا بد من تصويبه إلى الصحراء  
الواسعة ليكون الناس في مأمن من  
قدائف القمر

### كفى يلوح القمر غاية

وترك أهل السياسة وأهل  
الاقتصاد ، ونقص إلى أهل العلم ،  
نسألهم من مقاصد عتدهم في يلوح  
القمر ، فلا نجد إلا مقصدا واحدا

هذه المدنية عمادها الحديد ،  
وعمادها الفحم والزيوت ، وعمادها  
صنوب من معادن أخرى هي كل  
يوم في تناقص . فالمدينة التي كان  
منها رمة الإنسان على هذه الأرض ،  
كلما اتسعت رقعة ، وزادت سرعة ،  
فإنما هي تآكل أسباب وجودها ،  
وتسمى حثيثة إلى مناتها ، والقمر  
عند هؤلاء الاقتصاديين أرض كساتر  
الأرضين ، لا شك فيها من الخير  
مثل ما كان على سطح هذه الأرض  
ولكن ، هل حقا يوجد في القمر  
من المعادن مثل الذي كان ويكون على  
سطح الأرض ؟

إن كثافة القمر ٢.٢ ، بينما  
كثافة الأرض ٥.٥ ، فببساطة على  
هاتين الكثافتين يترجح أن المعادن  
الثقيلة التي هي بأرضنا هذه ليس  
مثليا على القمر . ويترجح أن  
لا يكون على القمر حديد وأمثال  
الحديد من فوات الأثقال

وأن صح أن القمر اقتطع من  
الأرض ، عليه حروخته من سطح  
الأرض وهي سائلة أو تكاد تكون ،  
وخرجت فخرت وراءه محو ، في  
الأرض أمثالات من بعد ذلك ماء  
فصارت هي المحيط الهادي ، أن  
صح هذا لما أكثر القمر صخرا ، من  
جرانيت وبازلت . وليس على القمر  
من ماء ولا هواء فيحل من الصخور  
ما حل الماء والهواء صخور الأرض

### الأشياء تقلب سهلة

### من القمر إلى الأرض

وعب وجلنا الحديد ، وأشياء  
الحديد ، فمن ناقله إلى الأرض ؟



رسم سطح القمر ... و فيه جبل تسلسل ، ووديان وصحاري



يشترون فيه جميعا هو رغبة  
البلوغ الى القمر ، وكفى به غاية .  
يكنهم ان يلع القمر بالغ ، فمى  
بلوغه نصره للعلم ، والفكر الانساني ،  
ليس كمثلها نصره ، والبالغ القمر  
اذا عاد الى الارض من بعد بلوغ  
فقد تضاعفت نصره العلم ، وازداد  
الفكر الانساني فيها بصنعه ، وثقة  
تقديره . وهو اذا عاد فتحدث اليهم  
بالذي راي ، ووافق ما وجد هو  
بصرا ، ما راوه هم بالعلم تقديره  
واستشفافا ، فقد صارت النصره  
ثلاثة امثالها . ان العالم دائما يحب  
ان يرى بالعين نتائج قدرها الفكر  
حسابا

واحسب انه الى هنا ينهي هم  
العلماء ، فهم اعلم بالحقائق من ان  
يزيفها عليهم حبال الصاعين  
والشعراء

### عالم الفلك فوق القمر

الا رجلا واحدا من وجاني العلم ،  
له امل يود لو يحقق ؟ ان يذهب  
الى القمر باجهزته ، وان يرمى عليه  
اياما او اشهرا ، ثم يعود . نعم ثم  
يعود ، فلا يد عن القمر من عودة  
اما هذا الرجل العالم فهو الرجل  
الفلكي

ان الرجل الفلكي لا يرضى من عمله  
فوق سطح الارض . انه يسرى  
الشمس نهرا ، ويرى النجوم ليلا ،  
ويرى الكواكب ، ولكنه يراها جميعا  
من وراء حجاب . وهذا الحجاب هو  
الهواء الجوي الذي يلف الارض .  
انه غلاف يمتد سمكه مئات الاميال ،  
ويزيد

والرجل الفلكي يود ان يسرى  
السماء ، يرى نجومها واجرامها من  
خبر حجاب . وليست رؤيته لها  
كروية من فوق سطح قمر . ان  
القمر موضع للفلكي جميل ، لانه  
لا هواء فيه ، ولا ماء فيه ، فلا  
سحاب فيه يعجب ولا انواء ، ولا  
غيث كائنا ما كان . انه الفراغ  
المطلق يصل الفلكي بما يشاء من  
ارجاء السماء ، على صعد ليس له  
به عهد وهو على سطح الارض

ولغير الفلكيين ، من الفزيائيين ،  
فوق القمر غايات للبحث ومآرب

### القمر لا ماء فيه ولا هواء

بقى ان نسأل : وماذا يجد البالغ  
القمر فيه عند بلوغه ؟

والجواب : انه بعد كل اسبب  
الموت ، فاذا هو اراد ان يتزود لحياة  
على سطح القمر ، وجب ان يحمل  
معه الى القمر كل زاد

واول ما يتزود به الهواء والماء  
ان الذي يتحصلون من الدباب  
الى القمر ، وسكنى القمر ، بل  
ونصب ارضه رسمها وشراها ،  
لا يدكرون الماء ابدا ولا الهواء ،  
واحسب هذا من خبث . فهم لو  
ذكروا من امر الماء وامر الهواء  
ما عرفنا ، لم يبق للحديث فاية

ان الماء لا يد ان يحمل الى القمر  
كما تحمل الرجال ، والهواء يحمل  
ساتلا ، ولكنه زاد يوم او ايام

### القمر جبال ووعاد

والبالغ القمر سوف يجد على  
سطحه مثل ما وجد على  
سطح الارض . ليس القمر بعض

## سماه القمر مذهلة عجيبه

ومع هذا فيلوع القمر يرى  
الإنسان من جمال الأشياء ما لا يراه  
ولن يراه أبداً على سطح ارض  
السحابة دائمة سوداء . سوداء  
نهارة ، سوداء ليلاً  
وتطلع الشمس قرصاً ايضاً في  
سماه سوداء ، ومن حولها النجوم  
وتغيب الشمس عن سمسماه  
سوداء ، لا تزال بها النجوم  
وارضنا هذه تتراى لاهل القمر  
لن قمر لن يكون له اهل ولو لأيام ،  
تتراى قمراً سيرا اكبر كثيراً من  
القمر اذ يراه نحن من فوق سطح  
الأرض

ارضنا تتراى في ظلام هذه  
السحابة قرصاً وضاه ونباحاً جميلاً  
ويتم فيكون بلدنا . ويتضمن فيكون  
علا

ويتظن الواقف يربطه على  
القمر، يرى الأرض ، لرضنا هذه ،  
شيئاً معها ، كتلة بيضاء في سماء  
سوداء ، قد احتضن فيها الناس ،  
كانهم لم يطفئوا ، واختفت  
ملايينهم ، واختفى تاريخهم ،  
واختفت قرونها ، واختفت همومهم ،  
فما هم نسيء ، في حاصر زمان او  
غائبه

وقفة كهله يقفها البالغ القمر ،  
فما او بعد غد ، تستاهل ان يغامر  
المرء لها ، فيصعد اليه مع  
الصاعدين ، ولو لم يكن له من زاد  
غير ما يحمله تحت أبطه من اكليل  
واتا له وانا اليه واجعون . .

الأرض ؟ وسواء هو اقتطع او لم  
يقطع ، اليس هو والأرض في  
الاصول شيئاً واحداً ؟ واليست  
الزهرة والمريخ وسائر الكواكب  
السياره كذلك ؟

ولكننا رأينا من القمر اكثر مما  
رأينا على الكواكب ، وذلك لقربه  
ان على سطح القمر جبالاً  
تسلل ، ولبعض الجبال اغواء  
كأغواء البراكين ، ولكنها غير نشطة .  
وبين الجبال وديان أشبه بأودية  
الأرض . وعلى سطح القمر مساحات  
واسعة كالصحاري ، تتراى على  
البعد كأنها البحار . واعطى لها  
العلكيون اسماء بحار وعطى بحار  
ان القمر ليس فيه قطرة ماء

وانت اذا فتحت على سطح  
القمر وجاجة ماء لسرت ، مما  
أسرع ما تنحدر . ان السؤال  
تتخفى في الفراغ . واعطام يجب  
فكانما هو البحر

وليس على القمر شيء لك  
حر الشمس المحرقاً اذا طلعت ، ولا  
من برد بالغ اذا هي غربت  
وليس على القمر لك حمام من  
اشعة في الشمس لا تصيبك شديدة  
وانت على سطح الأرض ، تلك التي  
هي في طيف الشمس فوق  
النفسى من اشعتها

وبالكون احصام فائلة ، يحميننا  
جونا الهوائي ونحن على الأرض من  
وبالها . وعلى سطح القمر يطلق  
ما بيننا وبينها فتعثر فينا بالعناء  
العاجل

اسباب الموت العاجل وغيره  
والحمد لله !

خطاب مفتوح إلى الرئاسيين

## خروشتشيف وايزنهاور

بقلم الفيلسوف الإنجليزي برتراند راسل

دوجهما سياسة  
الدولتين العظيمتين  
حسب الاتفاق  
السلمي ، لانطلقت  
في جميع أنحاء العالم  
وفي دولتيكما بنوع  
خاص ، هتافات  
السرور والتأييد ،  
ولفيلد لكما ذلك  
مجداً وشهرة على  
الاجيال لم ينلها



أيها الرئيسان  
العظيمان  
أبعث اليكما  
بهذه الرسالة وأتمنى  
على رأس أكبر  
دولتين قويتين في  
العالم ، وملكك من  
القوة والسلطان -  
سواء في عمل الخير  
أو في ارتكاب الشر  
- مالم يتهيا لغيركما

سياسيون آخرون في الماضي أو  
الحاضر

ولا ريب أن كليكما يعرف حق  
المعرفة المسائل التي تتعلق فيهما  
مصالح أمريكا وروسيا ، ولهم الناس  
في جميع الدول والشعوب ، بيد  
أنى أعدد بعضها على سبيل  
الابصاح والتذكير

١ - أن اسمي غاية بحرص عليها  
الاس على احتلاب نفعاتهم وأفكارهم  
هي السلام الدائم الجنس البشري ،

من الرجال . ومسد اتجهت الى  
دولتيكما أنظار العالم فيما سيمس  
خلاف بينهما في المصالح الوطنية  
والسياسة العالمية ، غير أنى موقن  
انكما ، وقد عهدنا فيكما بعد النظر  
وحدة الذكاء ، تدركان أن الامور  
التي تلتقي عندها مصالح السلام  
بين روسيا وأمريكا أكثر أهمية  
واعمق أثراً من الامور الخاصة التي  
تختلفان في شأنها . وانى لامتقد  
انكما لو اعلنتما معا هذه الحقيقة ،

وقد أصبح سلامه اليوم في خطر نتيجة للعناء بين الشرق والغرب ، وسيحرق بالعالم خطر أكبر وأعظم في خلال سنوات قلائل ؛ لو ظفر كثير من الأمم الأقل شأنا بالأسلحة النووية ، لأحتمل صدور صاعق ثانوي من قوم متعصبين لا عقل لهم ولا تفكير في بعض هذه الأمم

ولا ريب أن بعض العسكريين الجبهة ، في كل من الشرق والغرب قد يخيل إليهم أن في اشغال حرب عالمية كسبا لمصكرهم ، ووسيلة لتحقيق آمانيهم في النصر والتفوق ، غير أن تقدم العلوم قد جعل ذلك حلما سخيلا ، فلن تكون نتيجة الحرب العالمية بصرا لاى من الطرفين ولكنها ستكون نهاية لكليهما **والتدمير** لصمران العالم ، ولا أحسن أنما الجند الجانبين يرغب في مثل هذه التكلفة المروعة

لقد راود حلم السيطرة على العالم الكثيرين من القادة في الزمن الماضي ، وانتهى بأحدهم إلى الكوارث ، فقد بلل فيليب الثاني ملك إسبانيا هذا المحاولة ، ونجم عنها أن أصبحت بلاده في عداد الأمم الصغيرة ، كذلك حاول لويس الرابع عشر ملك فرنسا هذه المحاولة ، وانتهت قوى مملكته ، فاضح الطريق للتورة الفرنسية ،

وهي نتيجة لم يكن يتمسكها أو يقدرها ، وفي عصرنا الحاضر حارب هنتر انتفاء نشر فلسفته النازية في جميع أنحاء العالم ، وكانت خاتمته الهلاك المؤلم وانهيار ألمانيا

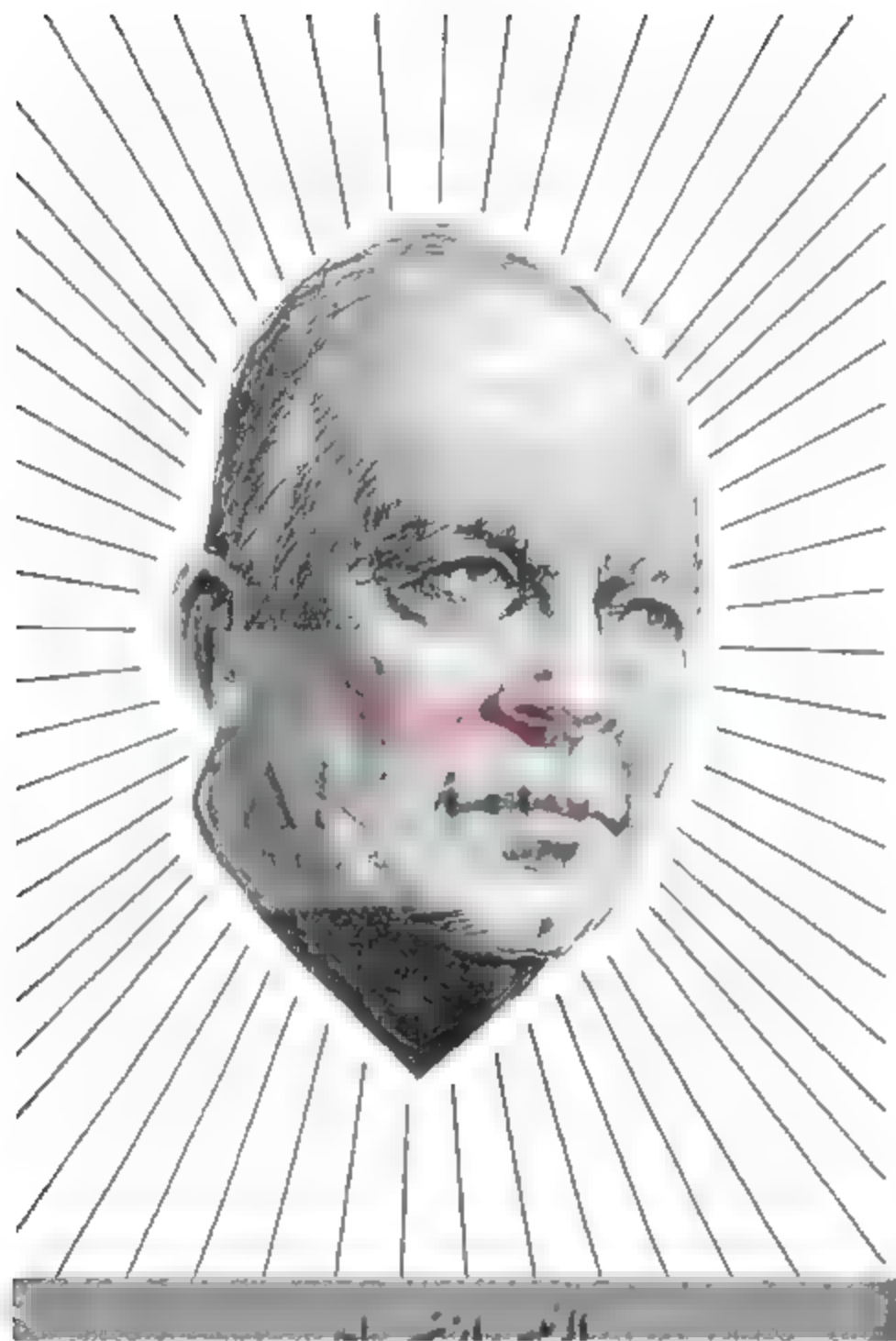
ولمنا اليوم مذهبان أحدهما أمريكي وهو الديمقراطية الرأسمالية والآخر روسي وهو المذهب الشيوعي وليس هناك ما يجعل على الاعتقاد بأن أحد المذهبين سيؤود العالم بالقوة ، فهما كغيرهما من المذاهب السابقة ، كالسودية والمسيحية والإسلام ، سيأخذان حظهما من النجاح في مناطق معينة من العالم ، ومما يشغل أذهان الشعوب ضخامة **الكلية** التي ستنتج من محاولة سيطرة أحد المذهبين وفولده على الآخر بالقوة القوية ستكتب العالم بالخراب والتدمير ، ونحن نأمل أن ينحلي كل من الجانبين عن عدائه غير المجنى

٢ - أن الفوضى الدولية ، التي لاغر من حدوثها كنتيجة لانتشار الأسلحة النووية انتشرا غير محدود لن تكون لمصلحة أمريكا أو روسيا. لقد جاء وقت كانت فيه أمريكا وحدها هي التي تملك الأسلحة القوية ، ثم أعقبه وقت آخر كانت فيه أمريكا وروسيا وحدهما





الملك فيصل



تملكان مثل هذه الأسلحة ، واليوم تملكها كل من أمريكا وبريطانيا . وواضح كل الوضوح أنه إذا لم يتخذ إجراء خاص في هذا السبيل ، فستتمكن فرنسا وألمانيا من إنتاج هذه الأسلحة ، ومن المحتمل أن لا تتخلف الصين عن هذه الدول ، فلا مناص لنا من أن نتوقع في السنوات القليلة القادمة ، أن تصبح صناعة الآلات التي تبعد الشعوب إبادة شاملة أرخص ثمنًا وأيسر تناولًا

ولا شك أن مصر وإسرائيل ستستطيعان أن تعلموا حدود الدول الكبرى ، وكذلك سيكون الشأن في دول أمريكا الجنوبية ، ولن تكون هناك نهاية لهذا الباق إلا أن تصبح كل أمة في مكانة تسمح لها بأن تعلم غيرها : يجب أن تلهوا كل ملاحظة ، والا كان الموت مصيركم .

ولو أن كل الدول القوية كان يتولى الحكم فيها أناس يقفون سلام العالم وأمن الشعوب لأحجموا عن هذه السياسة بدافع الخوف من الدمار الذي ستعرض له شعوبهم ، ولكن التجارب أظهرت من حين إلى حين ، أن القوة في دولة أو أخرى تكون من نصيب حكام مفلسين . هل يستريب أحد في أن هتلر ، لو استطاع أن يخلو ، لافرق البشرية

جميعًا فيما حاق به من دمار ؟ لنحل هذه الأسباب كان حتمًا ثامنا وضع حد لانتشار الأسلحة الذرية ، وهذا لا يمكن أن يتم إلا باتفاق بين روسيا وأمريكا ، إذ في استطاعتهما أن يتوصيا على رفض المونة الحربية والاقتصادية ، لاية دولة تصر على صناعة الأسلحة الذرية ، ومن الواجب أن يوقف هذا التسابق نحو الخراب والدمار ، وهو ما ينبغي وبرجوه كل انسان

٢ - وكما ساد الحسوف من الحرب العالمية ومن الدمار الذي نجم عنها ، وكما تسلط هذا الحوف على السياسة ، تحولت الاعتمادات المالية والجهود البشرية إلى مثل التدمير . ولا ريب أن كلا من كوبيلا وإيزريكا تستطيع أن تضل السجة أعشار نفقاتها الحالية لو أنهما وصلا إلى اتفاق ، وكروا جهودهما مجتمعة لحفظ السلام في جميع أرجاء العالم . أما لو عجزنا عن إيجاد وسيلة تخفف من عدائهما الحالي ، فإن خوفهما المتبادل سيزيد من شدة الخلاف وقوة العداء شيئا فشيئا ، ويدفعهما على الدوام إلى التسابق في التسلح ، واتفاق الاموال الباطلة ، حتى ينتهي بهما الامر إلى الضعف وانخفاض مستوى المعيشة

لشعبيهما على الرغم من قوتيهما  
الحربية الضخمة

وفي سبيل الرغبة في رفع مستوى  
التعوق في أدوات الموت ، لا مفر من  
تأخر التعليم وإضافته . فان كل عمل  
من أعمال البشر لا يمت بعسلة الى  
التفوق الحربي سياله بسبب هذه  
الرغبة الصغرى في برنامج المصالح  
الدراسية والجامعات . وكل عمل  
يقصد به حفظ كيان « الإنسان »  
الذي وصل الى هذا المستوى الرفيع  
بموامل النشوء والتطور مدى لجيل  
عديدة ، سينظر اليه على أنه خيانة ،  
لأنه لا يهيئ النصر الحربي . فاطموح  
الى هذا النصر هو في الواقع فناء  
لأمال الذين يسمعون في الرغبات  
التي كانت الهاما لنجاح البشرية منذ  
مجر التاريخ

٤ - وبدعي انكم لا تخطئان ايها  
خطة لو انه تمكن الثور على وسيلة  
تبدد المخاوف التي تشمل نفوس  
الشربة ، فلم يحدث منذ اقدم  
العصور ان كانت هناك مصابو  
كائن تعيش فيها الآن ، ولم يحدث  
قط ان قضى مثل هذا الشعور على  
آمال الشباب ، ولم يحدث في الماضي  
ان ساد الشعور بان الجسد الشري  
يسير في طريق سينتهي به الى  
الاملاق في هوة لا قرار لها . والموت  
لفرد أمر لا مفر من مواجهته ، اما

الموت الشامل للبشر بمشعل تلك  
الأدوات الحربية الميعة فلم يمر قبل  
الآن بيل احد من البشر

وكل هذا الحوف ، وكل هذا  
اليأس ، وكل هذه الجهود التي  
تضيق حياء ، أمور لا ضرورة لها  
الته ، وليست هناك حاجة الا الى  
أمر واحد هو تبيد الظلام ، وتمكين  
العالم من الحياة في جو مشرق بالامل  
والتعاؤل

ان واجب الشرق والعرب ان  
يتعلما كيف يعيشان معا . الى جانب  
معرفةهما بحقوقهما الخاصة . وان  
يتخليا عن نشر عقيدتهما ومذهبيهما  
بمرو الملاح

واي ادراج ايها الرئيس ان  
تلقا الماشية الصرب حق الشروط  
الارملة للعالم السلمي ، نون ان  
تحاولا هذا البسوم السارمة على  
امتيازات او هواند خاصة لاي جانب  
بل تسير الى الاتفاق ، والى النعاهم  
الذين بقلان من اسباب الشحنة  
والبعضاء في المستقبل

واني اومن انكما لو فعلتما ذلك ،  
فان العالم اجمع سيحيى عمكما  
المحيد ، وتسود قوى الخير والتعقل  
والاتزان التي تمسك على تثبيت  
دعائم الحياة الحاملة بالنشاط والتعاون  
الدائم



الطائرة الروسية الجارية تحمل الصاروخ الى طبقات الجو العليا

## كيف تسافر الى القمر

الروس يشلون الرحلة في فيلم علمي

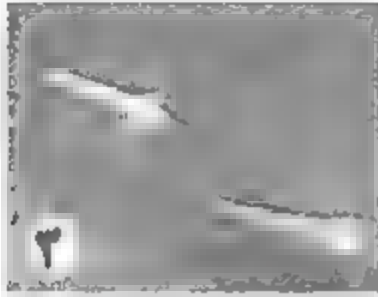
قولهم : « القمر هو الهدف التالي بعد سبوتنيك » ، ويقولون في هذا أنهم سيطلقون صاروخا ليس فيه انسان الى القمر في وقت قريب

وهل من عجب ان يتمكن هؤلاء العلماء في تحقيق هدفهم الثاني ،

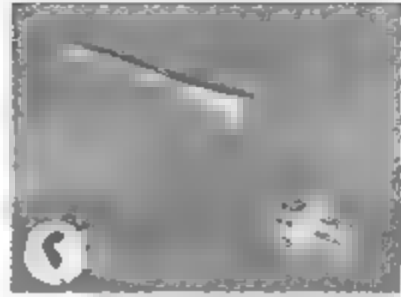
وهو الوصول الى القمر ، بعد ان سبقوا علماء العالم طورا ، وتفوقوا عليهم ، واستطاعوا ان يحققوا

كل علماء السوفييت يتكهنون بالوصول الى اطباق الفضاء في اوائل عام ١٩٦٠ ، وذلك قبل اطلاقهم قمرهم الصناعي بفترة من الزمن ، وتحقت نبوءتهم ، وصدقوا في حديثهم قبل انتهاء عام ١٩٥٧

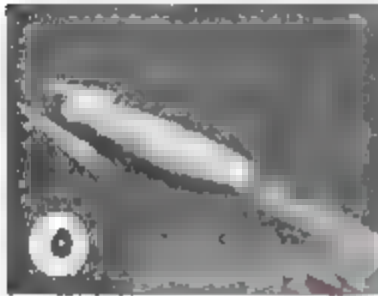
ومنذ ان اطلق القمر الصناعي الاول ، زاد التكهن والارتفاع ، وتطورت النبوءة ، واصبح السوفييت يرددون



ثم يتفصل الجزء الأول بعد أن يؤدي عمله



تطلق الطائرة صاروخ القمر في الجو



ويستقطب الخلف حين يصل الصاروخ



ثم يتفصل الجسم الأوسط ...

وقد أصبح هذا الفيلم تحت إشراف  
لوري جانتشيل رئيس اللجنة  
السوفيتية الفنية التي تشرف على  
إدانة أبناء الصواريخ في الأفاعية  
والتلفزيون

ويصور الفيلم صورة دبابة  
صغيرة لا يقودها تسار، وفنودات  
تكل الأجهزة العلمية لاكتشاف سطح  
القمر . وستقل هذه الدبابة  
المصغرة ، كما يبدو في الفيلم ،  
داخل صاروخ «كوني» وينتزع هذا  
الصاروخ من جاذبية الأرض «بسمينة  
فضاء» منطلقه بقوة صاروخ معجنج،

ما رددوه من قبل ، وإن يصلوا إلى  
إطلاق الفضاء ، وأن [يحملوا] مع  
القمرين الصناعيين على البسائط  
العلمية التي كانوا يشهدونها من  
إطلاقها من طبقات الفضاء العليا  
والاشعة الكونية وما إلى هذا وذلك  
من المعلومات الطبيعية الهامة ؟

ولقد سبق للروس أن عرضوا  
فيلما عن خطوات الرحلة الأولى إلى  
القمر دون أن يكون في هذه الرحلة  
أحد من البشر ، وعرض هذا الفيلم  
في اتحاد الجمهوريات السوفيتية ثم  
عرض أخيرا في الولايات المتحدة .

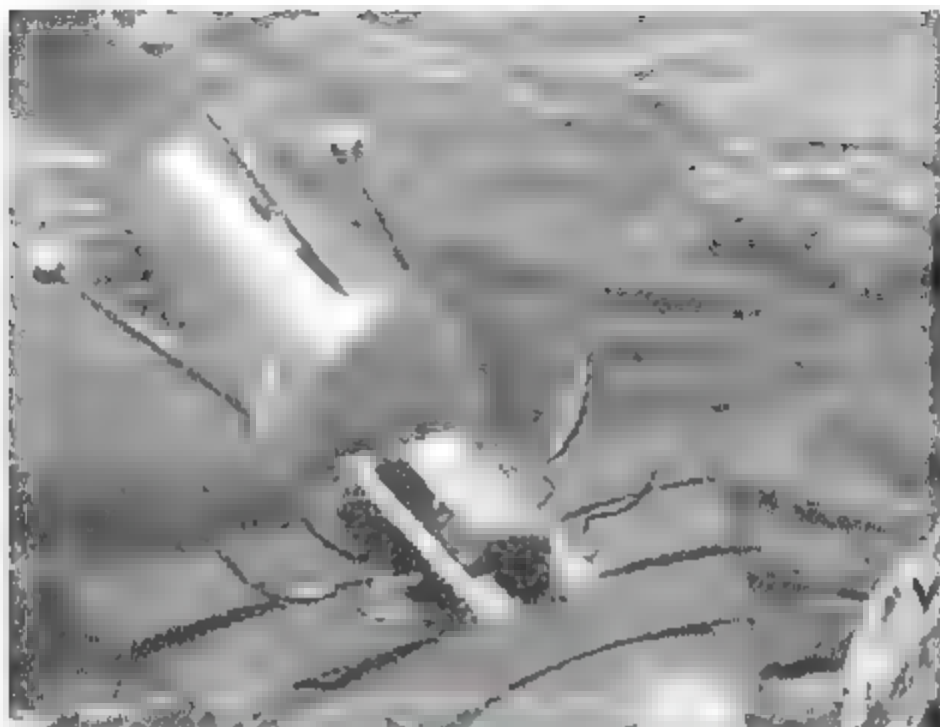




دخوم صاروخ موجه من الأرض ، ليتردد صاروخ القمر بالقوة الكاذبة للرحلة

ولو في أحسن الأحوال الفيلم عرض في  
الولايات المتحدة منذ أشهر قليلة  
لهذه الناس مما فيه من خيال ،  
وسخروا من واقعهم ، أما اليوم  
وقد استطاع الروس أن يصلوا  
بأقمارهم الصناعية إلى طبقات  
الماء ، فلا سخرية ولا استهزاء ،  
وأصبح علماء القرب رغم عز  
الروس يوقنون أن شيئاً جديلاً  
أن يتحقق مما كان يعد قبل اليوم  
من قبيل الخيال  
[ عن مجلة تايم ]

حتى إذا وصل الصاروخ إلى هدفه  
كالمدار الذي يدور فيه سبوتنيك ،  
يرود بوقود مرة أخرى بواسطة  
صاروخ موجه آخر ، فتزداد سرعته  
ويخرج من جاذبية الأرض ، ويوجه  
على الفور إلى القمر  
وعند وصول الصاروخ إلى سطح  
القمر تخرج الدبابة ، ويتوجيه  
الراديو لتحول فوق سطح القمر ،  
وتصف بطريقة التليفزيون والاذاعة  
مناظر القمر للعلماء الذين يراقبون  
ويستنون وهم على الأرض



ويهبط الصاروخ على سطح البحر ، ويمنح بانه اوبو مانجيا لتخرج منه دخانية



وترتد الدبابه للوجه سطح البحر حلقه الحمره الشمس  
والرادار والنيكيزيون وتموز ما براء ، وسجل انفسهم الى الارض



من قمرنا الأدبي كان فكرة ناشئة يوم كان القمر الصناعي حطاً  
في الخيال ... أو معللة رياضية تشبه أحلام الطير !



## الأدب العربي المطبوع تطور قبل القمر المصنوع

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

بشيرات السنين، فأنما يجري القمر الصناعي على نظرية التوازن بين قوة الجاذبية وقوة الحركة التي تطرد الجسم من المركز على حسب سرعته، وكلنا قد رأى تطبيق هذه النظرية في كوكب الماء الذي لا تسقط منه قطرة وهو يطفو في سرعته الحافظة، وكلنا قد رأى تطبيقها في سرعة الدراجة التي تميل على الأرض تكاد تستلقي عليها بجانبها ولكنها تظل مع ذلك سالمة ممثلة في السبي بحركتها التي تقاوم الجاذبية الأرضية، وكلنا قد رأى القلاع الذي يعمل الجبر ولا يسقط في دؤرته إلا إذا هدأت هذه الدوارة وغلبت قوته قوة الجذب إلى الأرض على قوة الحركة التي تطرده منها

ليس في هذا شيء جديد نعم . ولا في الصاروخ الذي يرفع القمر شيء جديد من وجهة النظريات العلمية . لأن حركة الجسم بما يندفع منه أمر عالوف في بحوث العلماء ، مألوف فيما نراه ونحسه حين تنطلق القذيفة من المدفع أو التندقية أما الجديد في الأقمار الصناعية فهو وجود المال الذي ينفق عليها .

يسألونك : هل يتطور الأدب العربي في عصر القمر الصناعي ؟ ولك أن تقول : بل قد تطور الأدب العربي فعلاً ، قبل أن يكون القمر الصناعي شيئاً يدركه العلم ، أو شيئاً يدركه العيان

وليس يخفى أن الحكم على القمر الصناعي حكم على شيئين مختلفين القمر الصناعي في عالم النظريات العلمية ، والقمر الصناعي في عالم الصناعة والتطبيق الذي يخرج إلى

حيث المحسوس **XXXX** والفكرة - أو النظرية العلمية - في الأقمار الصناعية ليست بالبدعة الحديثة ، وليست كذلك بالآثر القديم الموهل في القدم ، ولكنها على أية حال ليست يسابقة للفكرة الأدبية التي نعلم منها أن الأدب يعني أن يكون صادقاً في التعبير عن الحياة الحاضرة ، ولا ينفي أن يكون محاكاة آرية لما سبق في الآداب في الإرمئة الماضية

وليس منا من لم يشاهد حقيقة النظرية العلمية التي يقوم عليها اصراع الأقمار الصناعية ، قبل ظهور هذا الاختراع إلى حيث الحس

١٩٥٧ والادب العربي في سنة ١٨٥٧  
تعيينا عن هذه الاطالة ، وتقول لنا  
أن قمرنا الادبي قد كان فكرة ناشطة  
يوم كان القمر الصناعي حلما في  
الخيال أو معادلة رياضية تشبه أحلام  
الخيال

وشأن الادب العربي في دور  
التعبيد العمل كشأن القمر الصناعي  
في هذا الدور ، فإن القول ، عند  
التعبيد ، على الجهود العملية التي  
يستطيعها الماطقون بالصاد لتحقيق  
الافكار وتطبيق النظريات ، ولا زيادة  
على فكرة التجديد بهذه الريادة في  
أعمال التطبيق والاسعار ، كما أن  
العلم لم يزد شيئا في نظريات الحركة  
وقوانينها الدائمة بعد ظهور الاقمار  
الصناعية للسان



ان قمر الآداب قد صعد فعلا الى  
سائه يوم اطلق من قيود المحاكاة  
وتصرفه بغير الاقلام في مختلف  
الموضوعات بين اسطوم وستور وبين  
بعد وتاريخ وبين قصة ومقاله وليس  
يصح في الرأي أن يقال ان الادب  
العربي في عصرنا هذا قاصر عن  
مطالب أهله ، فإن هذا قد يصدق  
على خصب المكان ولا يصدق على  
خصب العقول والملكات ، فإذا قيل  
ان حرية الاقليم الذي تعيش فيه  
الامة لا تواتيها بكل ما تحتاج اليه  
من الثمرات والخيرات فذلك شيء جائر  
في الحس ، واقع بين أعيننا في  
مختلف الاقطار ، أما أن يقال ان  
عقول الامة لا تواتيها بحاجاتها

لان المصانع لا تنفق الملايين من اموال  
الناس لتجربة القمر الصناعي أياها  
في الفضاء ، ولم تستطع الدول أن  
تفق الملايين لهذا الغرض الا حين  
أصبحت للصواريخ علاقة بالدفاع  
والتسلح ، ولهذا وجدت الاعتمادات  
التي تصرف في تجربة الصواريخ ،  
ولم توجد الاعتمادات التي تصرف  
على تجربة القمر الصناعي في دول  
شتى ، يكثر عندها العلماء ، ولا  
تقصر فيها جهود الصناعة عن عاية  
من الصايات العملية ، وكلما استطيع  
الاتفاق بغير ادن من الهيئات العلمية  
أمكن ريادة المعركة على تعاريف الاقمار  
المصنوعة حتى تستوفي اسسها  
الحاج

والتي حدثت في تطور الادب  
العربي شبيه بهذا وإن كان سابقا  
له في جانب : جانب النظرية الفكرية  
وجانب التطبيق

فقبل أن يفكر أحد في قمر صناعي  
يحترق ويرى بالعين فكر للمحدود  
في احياء الادب العربي وإطلاقه عن  
قيود التقليد والمحاكاة الى فضاء  
الحرية والابتكار ، وقيل ان يقول  
حاملا رحمه الله

ارفعوا هذه الكائنات عبا

ودعونا نشم ريح الشمال  
كاست هذه الشمال تهب فوقنا  
وكان الجو الفكري ينهيا لاستقبال  
الادب العربي المطوع كما نهيا جو  
المكان بعد ذلك لاستقبال القمر  
المصنوع

ولا حاجة الى الاطالة في القول  
والرد ، أو في التأييد والتنفيد ، فإن  
المقابلة بين الادب العربي في سنة

ما مضى قبل قرن من الزمان أم هم  
أدياء ما يأتي بعد قرن آخر من  
الزمان ؟

لا هؤلاء ولا هؤلاء يصبح أن يقال  
أهم فعلوا ما لم يفعله الحاضرون في  
حزمة الآداب العربية . وقد يأتي  
العصر المقبل بعديد حسن - ونرجو  
أن يعمل ذلك ويجاور المدى من حسن  
الطلي والرحاء - ولكنه حين يأتي به  
يحسب له ولا ينقص من حساب من  
تقدمه بل يضاف إليه



ولا يسأل سائل : هل وصل  
الآدب في عصرنا إلى الغاية ؟ فإن  
جوابه سؤال مثله : هل وصل القمر  
الصناعي إلى الغاية في سبلاته ؟

أنه لا يزال طمعا يتعثر ويتلعثم ،  
ولا تحسب أنطفأ في الآداب العربية  
أكثر منه تمتد في الخطوات وتلمشها  
في الكلمات ، وما كان لشروط أن  
ينتهي أو إلى نهاية المطاف ، وما  
يكون لها أن تخرق هذه النهاية في  
مصر لزمان العرب أو مقل الزمان  
البيد ، ولكننا نعلم أن القمر  
الصناعي يهرج والممر الأدبي لم ينقص  
ولم ينقص عليه جيلان في موضع  
واحد ، وسيلور القمر الصناعي  
دوره قبل أن تتم الدورة بالآدب في  
لغتنا أو في سائر اللغات ، لأن جو  
القصاص ينزع ويقاس فيما تدركه  
بالأجسام ، وأما جو النفوس فلا غاية  
له ولا قرار ، ولا هو مما تحده الأيدي  
والأصابع أو تحصره المصانع والآلات  
عباس محمود العقاد

العكرية فهو قول متناقض لا يستقيم  
فيما يفهمه ولا فيما نراه . إذ كانت  
حاجة العقل لا تزيد على ما يستطيعه  
من الإنتاج ، ولا يحدث في أذهان  
الأمم أن تكون لها عقول تنتج ثم تكون  
العقول التي دونهما في الإدراك طالبة  
لشيء يفوق إدراك المستجيب

والمشاهد في تواريف الآداب أن  
« العصر الحاضر » في كثير من الأزمان  
يتمرض للظلم من بنيته ووجد  
الانصاف أحيانا من لاحقيه ومن  
يستطيعون بعده أن يواربوا بينه  
وبين سواء

ففي مذكرات « دستيفسكي »  
كاتب الروس الأكبر يشير هذا  
المعبري القدير إلى النعاة على عصره  
ويحاول أن يدفع التشبه عنه وعن  
زحلته في الآداب بما استطاع ، ولو  
أنا عرضنا أمامنا آداب الأمم  
الروسية منعرفت لها آداب مقروعة  
في العالم لما وجدنا بين أعمالها من  
هم أحق بالذكور والاعجاب من  
دستيفسكي وزمراه على أمثال  
تلسنوي وترجييف وجسودكي  
وشينخوف ورتزيانوف وأندرييف  
وغبرهم وغيرهم من طبقة هؤلاء  
الفحول أو من هم دونهم بقليل

وهكذا يحدث في عصرنا هذا حين  
يقاس إلى تصور الآداب الغربية منذ  
بدأت فيها نهضة التجديد ، فلا نقا  
نسمع فيه صيحات النعاة الذين  
لا يعملون ولا يقفرون جهود المالمين ،  
ولا يعتا راعم يزعم أن الحاضرين  
مقصرون ولا يقول لنا من هم  
السابقون الواصلون : أهم أدياء

# الكوكب الجديد

بقلم الأستاذ محمد مصطفى الماحي

عندما أطلقت روسيا قمرها الصناعي أثار هذا الكشف العجب في افطار الدنيا ، ودار القمر وصاروخه حول الأرض نحو التسعمائة مرة ، وأمد العلماء معلومات مهمة ولقد تناول الشاعر هذا القمر بالآيات الآتية :

غَرَ العلمُ أجوازَ الفضاء بكوكبه يسيرُ مسيرَ الشمس في الأفق دائماً وكم دارَ حول الأرض في ملكه ويغزو شعاعَ الفصحى فحماً محظوظاً وكلُّ بقاع الأرض تحت سيوفه وترفعُ الأصارُ رقباً سرّاً ليُفضى بأسرارِ الطبيعة كاشفاً	له يطنُ جبار وعقلُ أرميه ويروغُه في جيتِه وذهوبه مثات من لرات دون ثوبه لمب غوايا كالحجم مُذِيبه بطالُمها من شئالٍ وجُوبه يبدعُها من صوته برقيب من التيب والمجهول كلَّ عجب
--	---

□

تخبرت الألباب في فهم كنهه ومن عجب أن الحياة حية فياليت قومي - والطريق مهد - فالعلم آفاق يسير بلوغها وله آيات - يحد أدائها -	وبانت له في رجفة ووجيب على ما بها من قسوة وكروب يشقونه في قدره ودؤوب لكل علم بالحياة نجيب عجائب عصر الفضاء رهيب
---	---



القمر سيحرر العقل البشري من الإباطيل

## الفكر البشري في العصر القمري

بمّ الدكتور أمهر بفطر

تطور الفكر البشري طرّح المصور وهو كليل على عصر القمر ، من تطور تطوراً جديداً  
فيقدم نظاماً جديداً ، وينتحر من جاذبية التقاليد الأرضية ليحلق في السماء .



جون مينيوت ميل

سير الزكيا نيوتن

كان يحملها العتادون جرياً على  
الأقدام ، والمصابيح التي تضيئها  
الزيتون والشموع ، وسرعان ما دارت  
الأرض دورتها ، وأقبل عصر آخر ،  
يعكف قواده وعلماءه والطبقة المستنيرة  
من شعبه بمطلي السفن البخارية ،  
وقطر السكك الحديدية والسيارات ،  
والرسائل الرقمية والتليفونية ،  
والثريات المتلألئة الكهربائية ، ولم  
يمض على ذلك سوى مسننوات  
معدودات ، حتى قفز الفكر البشري

بتابع الفكر البشري العصر الذي  
يميش فيه ، متاعمة الظل لصاحبه ،  
فاختلعه في المصور الحديثة  
المختلعة عن العصر الحجري ، لا يقل  
عن اختلاف المعائن عن الأحجار ،  
ولم تكن عقلية الرجل المتحضر في  
عصر النهضة العلمية ، هي العقلية  
التي كان يفكر بها منبله في العصور  
المظلمة . وقد كان ناهليون ومشروه  
وعلماء ذلك الجيل ، يفكرون بمطلق  
الشرع ، والدواء ، والرسائل التي

حمره اخرى ، وفقر معه المطلق على  
احسنه الهواء مع الطائرات ، وعلى  
اجنحة الاثير مع الالاسيسكي  
والنيريون ، لم وثب وثبة قوية  
معاجمة طغيات دهره وهندروحية  
لا يعلم الا الله مداها  
والآن وقد اطلقت الامصار  
الصناعية ، وسبح الانسان في فك  
عقال الاجسام ، من السلاسل  
والقيود الحديدية الى كاتب برنطا

حمره اخرى ، وفقر معه المطلق على  
احسنه الهواء مع الطائرات ، وعلى  
اجنحة الاثير مع الالاسيسكي  
والنيريون ، لم وثب وثبة قوية  
معاجمة طغيات دهره وهندروحية  
لا يعلم الا الله مداها

والآن وقد اطلقت الامصار  
الصناعية ، وسبح الانسان في فك  
عقال الاجسام ، من السلاسل  
والقيود الحديدية الى كاتب برنطا



فرانسيس بيكون



جاليليو

بسمف كالطار مره اخرى ، ويعود  
ميسدو في سماء الامبراطورية  
الرومانية ... وهكذا

وفي الظلمات الممالكة ، كانت  
ليشق ، في العينة بعد الفية ، انوار  
فردية ، تحاول القضاء على  
الاناميل ، وتارة الطريق للتفكير  
السليم ، فيقطعها اموان السوء  
والجهل . فهذا كويريكوس العالم  
البولندي (١٤٧٣ - ١٥٤٣ الميلادية)  
بعد دراسة ٣٥ عاما جاء بنظرية

بعاذية الارض ، فلا بد ان جميع  
ذلك وثبة جبارة حاطمة ، يمضي بها  
الفكر الشري في جوف الفصلا ،  
ومنياء اجواله الكوبية ، لا يلوي على  
شيء ، ولا تقف في مسيله علدات .  
ولا تمر من طريقه « جاذبية »  
القائيد الارضية والاماطيسل التي  
اكل عليها الدهر وشرب

### عقول وثلة

بد ان عقولا بشرية وثانة ، كاتب  
تبدو في الامق من حين الى حين في

الاشياء ، ولكن كانت تنقصهم الآلات  
الدقيقة والرياضات العالية

### فصل الاغريق والرومان والعرب

ولم يخلف علماء تلك المصورين  
عباقرة مثلهم ، فلدوت مدنياتهم  
اجيالا ، الى ان بدت في الافق عقول  
جلوة في بلاد الاغريق . ففي خلال  
١٥٠ عاما لاغير ، اتجست تلك البلاد  
من العلماء سقراط وافلاطون  
وارسطو ، ومن الشعراء اشيلوس  
وريوربيدس وصوفوكليس ، ومن  
الفنانيين فيدياس وبراكسيلى ، ومن  
المؤرخين ثوسيديدس وزيونلون ،  
ومن الخطباء ديموستين واشينيس  
ولسياس ، ومن السياسيين حليداس  
وممستوكليس وارستيدس  
وبركليس . ولم يحدث في تاريخ  
الشريعة ان ظهر مثل هذا العدد  
الكبير من حابريه المعبول في فترة  
وحيدة من الزمن كهذه

وذوب هذه المدنية بعد انتقالها  
الى روما ، وطلب الشريعة في ظلام  
دانس احلاما ، ولعلها كانت تظل  
كذلك لولا علماء العرب الذين حافظوا  
على ذلك التراث العظيم الذى انتشر  
بعضهم في كوردوفا وطليطسلة  
وبرشلونة وقرطاجنة ، ولولا حصنة من  
رهبان الكاثوليك الفرنسيين سكان الذين  
عنوا بذلك التراث وحملوه الى ايطاليا  
وفرنسا واسبانيا وانجلترا وارلندا  
ورغم ذلك كله ظل الفكر البشرى  
مقيدا ، الى ان توصل الانسان الى  
الكتابة على الورق ، والى ان اخترع

جديدة تقول ان الارض تدور حول  
محورها مرة كل ٢٤ ساعة ، وحول  
النفس مرة كل عام ، وبذلك فتد  
نظرية بطليموس (١٤٠ م) في ان  
الارض مركز الكون ، والمحور الذى  
تدور حوله سائر الكواكب ، وانها  
لا تتحرك . وهذا جاليليو العالم  
العظيم الشهير والاستاذ في جامعة  
بيزا ، جاء بعد ١٩٠٠ سنة بنظرية  
هدمت ما جلد به ارسطو ، اكبر  
علماء الاغريق في القرن الرابع قبل  
الميلاد ، فقد زعم ارسطو في ذلك  
الحين ، اننا اذا القينا بثقلين من مرتفع  
شاهق ، كانت سرعتهم في السقوط  
تناسب مع ثقل كل منهما ، فجاء  
جاليليو سنة ١٥٩٠ الميلادية يقول  
انهما يهويان الى الارض في آن  
واحد ، وتديلا لذلك صعد الى اعلى  
برج بيزا امام الجماهير وقام بالتجربة  
علميا ، وقد لجا الى هذه الطريقة  
حينما دعا العلماء لمشاهدة  
البقع فوق قرص الشمس بالظفر  
الذى اخترعه لهذا الغرض ، بعد ان  
ابوا تصديق هذه الطريقة التحريية  
بدعوى ان ارسطو لم يذكر شيئا  
عنها ، وبذلك حط الجس الشرى  
خطوة جريئة نحو التحريب بدلا من  
المجدل على صفحات الكتب وفوق  
المابر

ولا ينكر ان العلماء الاقدمين في  
مدينة مصر ( على ضفاف النيل ) ،  
وبابل ( على ضفاف الفرات ) ،  
وآشور ( على ضفاف دجلة ) كانوا  
يستخلصون الحقائق من ملاحظة

الاشياء وأرجاع الاسباب الى  
مبادئها مذاهب شتى ، ثبتا لجان  
صلب العود . وكلما كانت اسرار  
الطبيعة كائنة ، خافية عليه ، لجأ  
الى التعليل والتعالم والاباطيل ،  
والتمس في حل المسائل التي تواجهه  
في الحياة اليومية ، دجل الدجالين  
وشعوذة المشعوذين ، مدفوعا  
بالخوف التي تساوره من جراء  
الانواء والمواصف ، والراكين  
والزلازل ، والشهب والنيسارك  
والجما توالاويشة ، وغيرها من  
عادات الطبيعة ، التي كان يقف  
امامها مستسلما مكتوف اليدين ،  
لا يرى سوى ان الافكار شادت  
ذلك

ولما احللت المحترفات والمكتشفات  
والعلوم الطبيعية والطبية والرياضية  
تعد تلك القوى العاصفة الحمية ،  
واحد في القرن العشرين على الاحص  
تمتلك استلها ، تمتد الدمن البشرية  
بسرعة هائلة في الاوساط الطبيعية  
وبغيرها من البيئات الحارة ، فلم  
تعد التوازل والعادات تطع قلب  
الانسان ، ولم تعد البحار الصعاجة  
والرياح العاتية ، تهز قواذه وتزعزع  
تلقبه

وكان الفصل في ذلك ، فيما  
يختص بالعلماء ، الى المعادلات  
الرياضية ، والنظريات العلمية التي  
فلتت على اساسها هندسة الطائرات  
والاجهزة اللاسلكية ، وعلى مبادئها  
شأ الرادار واللاسلكي ، كما نشأ

كوسنر الهولندي وجورج الألماني  
حروف الطاقة (بعد سنة ١٤٠٠ م)  
والى ان انتشرت في عصر النهضة  
العلمية (١٥٠٠ - ١٧٠٠ م) الآلات  
العلمية الدقيقة، البندول، والمظلة،  
والبارومتر ، والجهر ، والمكرومتر،  
(مقياس ابعاد الاجسام الدقيقة) ،  
والترمسكوب (مكتشف الحرارة) ،  
ومقياس الزوايا ، والاسترولاب

ثم جاء فرنسيس بيكون (١٥٦١-  
١٦٢٦) ووضع أسس الطريقة  
العلمية في التفكير كما وصفها في  
مؤله الشهير *Novum Organum*  
الطريقة الجديدة ، وتبعه ديكرت  
(١٥٩٦ - ١٦٥٠) ، فتوسع في  
شرح هذا الاسلوب العلمي في التفكير  
الذي يستند على التجريب . وعلى  
سواله نسج فيوتربلايرج وغيرهما  
وقد سبق هؤلاء الراهب الانطيرى  
دوحر يكون القرن الثالث عشر  
الذي اتحد العلوم والرياضيات اساسا  
لتفكير ، ونادى بأعلى صيلونه ان :  
« اتلوا التصديق الاعمي والعادات  
والمعتقدات العاسدة ، والاباطيل ،  
وجربوا ، جربوا ، جربوا » . وقد  
نشا بمصر البحار والكهرباء والطيران  
قبل مجيئه بسبعة قرون

### في كشف الاسرار صفاء الفهم

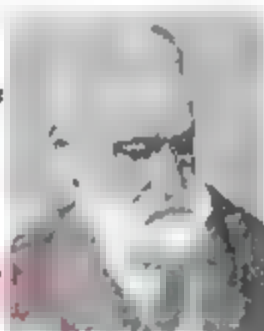
وقد تبي من تاريخ الفكر الشرى،  
ان الاسرار كلما تمكن من التلمس على  
قوة من قوى الطبيعة ، وكلما نجح  
في كشف سر من اسرارها ، وثب  
مقله ، وصفا ذهنه ، وذهب في تلميل

بحرب عالمية تقضي على حضارة  
القرن العشرين قضاء مبهما ، أم  
كان بشرا يفتح جديد في عالم  
العصا ، فإن العقل البشري في كلتا  
الحالتين ، سيتجه اتجاها جديدا في  
تفكيره ومعالجته الامور في حل مشاكل  
الحياة . والواقع ان الدول الكبرى ،  
في خلال السنوات القليلة الاخيرة ،  
وضعت الاساس لهذا التفكير ،  
وتهجت نهجا مخالفا لما جرت عليه

قلها التفراف والتلبيسون  
والعوبوغراب . اما فيما يخص  
شعر العلماء فقد احدث نسبة كبيرة  
من انصار المنطق ، وعدد  
لا يتهان به من العلماء الذين لم  
يالوا من النقامة شيئا ، يفسون  
وجوه النظر في الكثير من تعاليدهم  
وعاداتهم ومعتقداتهم ، ويرتابون في  
صحة ما تروى اليهم منها ايا من  
جد ، واصبح الازكياء منهم ، بالرغم



يوليا كوزنيكوس



فيكتور هوجو

العادة في نواح مختلفة من نواحي  
الحياة ، فحصلت كل من امريكا وروسيا  
تسعة الجيوش في النزلة الثانية او  
الثالثة او ما دونهما ، وانجبت بحر  
تمبشة « الروس » ، ففي كل منهما  
حركة قائمة فائدة البحث عن تلك  
الروس في رياض الاطفال والمدارس  
الابتدائية والثانوية وفي الكليات  
والجامعات وسائر الهيئات العلمية ،  
واخذت تدرب ذلك الجيش الجرار  
على العلوم الرياضية والطبيعية

من جعلهم ، يصرلون في الاشياء  
امنة الفكر ويقدمون ذك الرأي ،  
فيتالمون ثلثة لتسرب الشك الى  
امراق عقالدهم واقدسها ، ويتعززون  
حيثما بما ادى اليه تفكيرهم من تفهم  
العالم الذي يعيشون فيه ، بما فيه  
من نور ومرفق ومحتومات تبهر  
الابصار وتأخذ بمجامع القلوب

### البحث عن « الروس »

وسواء اكان عصر القمر نديرا

العام ، شهد كاتب هذه السطور تحولاً غريباً في ميدان التفكير في اللسان الانجلوسكسونية يتركز في ثلاثة اشياء : لوحة ريتية قبية ، رواية تمثيلية ، ومقالة قانونية اجتماعية . وليست هذه الاشياء ذات اهمية في ذاتها ، ولكنها عظيمة الاهمية لانها من « علامات الزمان » كما يقولون

وموضوع اللوحة الفنية « غادة خحولة حلرة تجوس قدمها مياه

والهندسية ، لا لتخريب اقتلاذ العلماء والمهندسين وحسب ، وانما لاعتماد جنس من المفكرين ، الذين يتراون من « جاذبية الارض » في تفكيرهم ومنطقهم ، بما فيها من اراء باطلة ومعتقدات ماسدة ، ومنطق لا يستند على قضايا سليمة

واهمية هذه الحركة الخائبة ، في كل من هاتين الدولتين وغيرهما من الدول الكبرى ، لا تنحصر في هذا الجيش الجديد ، وانما في النتائج



غاديوس



ارسلو

بحرة انسي الفرنسية « ، واسمها « صباح في شهر سبتمبر » ، للرسم الفرنسي (Chabon) وفي سنة ١٩١٢ ثارت أمريكا على هذه الصورة التي تعد من اشهر اللوحات الفنية العالمية ، بدعوى انها مخالفة للآداب العامة ، فابعدت من المتحف الفني بمدينة نيويورك ، والان وقد انتقل العقل الأمريكي من العصر البارودي الى العصر الذي ، فقد تقرر عرض « صباح » العارية في أبرز مكان في

المتربة على ذلك من رفع المستوى المطبق بين عامة الشعب ، وتوجيه نظره الى الوسائل التي يلجأ اليها علماء الاحياء والطبيعة والرياضة والهندسة والنفس في الوصول الى النتائج بالطرق العلمية « الملاحظة الدقيقة ، والقياس ، ووضع الفروض ، ومحصن النظريات ، والتجريب »

### نهاية التحول

في خلال الاشهر الصيفية من هذا



## والحزبيلات

والغريب ان جون ستوت مل العالم الاقتصادي والفيلسوف (١٨٠٦ - ١٨٧٢) كتب مرة يقول : « من الصعب ان نتوقع خيراً للجنس البشرى ، ما لم يطرا على أسلوب تفكيره تغير اساسى كامل ، يتحرر فيه من كل قيد » وحديثاً قال الفيلسوف الانجليزى برتراند راسل (١٩٢٥) (١) : « لو شاء العلم لهدد لاحفادنا حياة طيبة ، والحد من المعرفة والخلق الكريم وبسيطة للسلام بدلا من الضمام ، ولكن مما يؤسف له أننا في عصرنا الحاضر ، نبت في اننا روح القتال وسفك الدماء ، لان العلماء انفسهم يؤثرون تضحية الجنس البشرى في سبيل شهرتهم وبلوغ قمة النجاح . على ان هذه الظاهرة لابد ان تلاو ، حيثما يصبح الانسان قديراً على اخضاع شهواته ، وقدرته متمكنة من كهر الطبيعة المادية »

والجمل تلوحة مذكور هوجو (١٨٠٢ - ١٨٨٥) لتحقيق ... لقد كتب يقول : « سموت الحرب في القرن العشرين ، وتموت معها المشائى ، والكراهية ، وتموت الحدود الفاصلة بين الدول ، وسيعيش الانسان ، ويمتلك ما هو اسنى وانبل من كل هذه - مملكة عظيمة واسعة الاطراف ، الكرة الارضية بأسرها ومعه الأمل والسماء كلها ! »

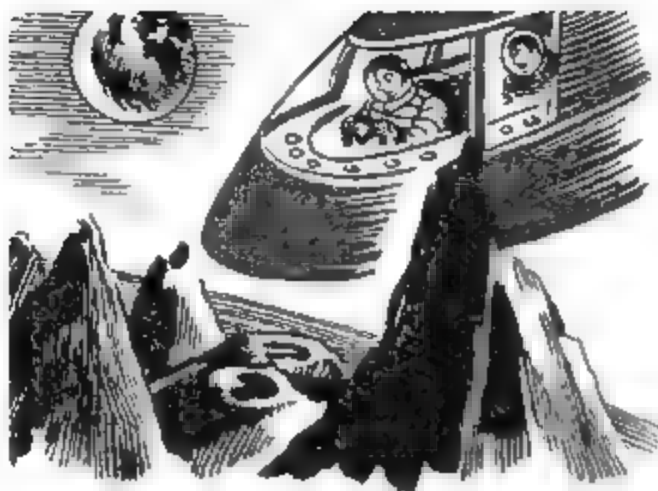
ولقد المصحف ، حتى لا يمسح اقل الزالوم نقطة ان يراها

اما الرواية التمثيلية (١) فقد ابت مستلوح انجلترا وامريكا في اوائل القرن العشرين قولها ، لخروجها الصالح على التقاليد والاداب العامة ، ماذا بها تنساق على تمثيلها في الشؤون الاخيرة

واخير المسالة القانونية الاجتماعية التي شعلت الراى العام الانجليزى احيرا ، فشكل البرلمان لجنة لدراستها منذ عامين ، موضوع هذه المسالة « الشفوذ الجنسى » والغرب ما جاء في تقرير هذه اللجنة الموقرة ، في بلد شديد المحافظة كانجلترا ، ان الرجل في سن العشرين فما فوق حر في تصرفاته الشخصية ، طالما كان لا يعتدى على حرية الغير ، وان القانون لم يوضع لمعاقبة الا ، اذا نسب عنها ضرر للغير !

في قضية « الروس » حرية وهرة في هذا العصر الجديد ، الذي ظهر فيه العقل البشرى هذه القوة الخريفة العاطفة ، ر تمسك امة عزيزة مكرمة ، مالم تمسك الروس تمسكة ترفع من المستوى الملقى والخلقى في معادنها ومنشأها ، وتنتشر العلوم الحديثة بكيفية يسر بها الأفراد غور الامور في الحياة اليومية ، ويستنتجون بلديها وخفيها ، ويعيطون بجملتها وتفصيلها ، قبل ان يأخذوها قمة ساعة من ايتى الغير ، ممزوجة بعلوى الاناطيل

(١) اسم هذه الرواية The Shanghai Gesture لزمها John Colton ولد استقبلت ل مسرح برنس في برادفور هذه الصيف بحساسة منطوية النظر (٢) في كتابه What I Believe



# تقال بنا إلى القمر

ماذا نرى فيه وكيف نرى الأرض

بعين يصبح ذيله رأسه ، ورأسه  
ذيله ، أو تصبح مقدمته مؤخره ،  
ومؤخره مقدسه ...

هنا من احتصاص القائد ، أو  
الطيار ، أو السائق على الاصبح ،  
الذي يسير القديسة المجيبة الى هدفها  
وبهانة مطاها

واللحظة التي يحدث فيها هذا  
الانقلاب ، أو هذا التمديل في السير ،  
هي بلا شك اصعب لحظات الرحلة .  
فإذا أسخط القائد ، فإن القديسة  
تسقط ، على ، أرض ، القمر  
وتنهشم ، بدل أن تهبط برفق كما  
تعمل الطائرة على أرضنا ...

إن طيارنا شاحبه اللون ، خائف ،  
ولكنه يقوم بعمله بدقة ومهارة ، قلت  
... تمال نلظر نحن من السواقد  
الصيفة الى الخارج ...

كلنا على بعد بضعة الامم عن الامتار  
... فأصبحنا على بعد أو على ارتفاع  
بضع مئات من الامتار ...

هيا بنا ، قمر !  
هذه عبارة ابتكرها بعض الطرفاء  
في أوروبا ، بمعنى ، هيا بنا نسامر  
الى القمر ، كما نقول ، نبحر ، إلى  
نتجه الى الجهة البحرية ، وغير هذا  
من العبارات المتشابهة

هيا بنا إذن نسامر الى القمر ،  
نحن في داخل الصاروخ !  
والصاروخ منطلق في الاجواء العاليه  
والفضاء اللانهالي ، نحو الهدف  
اللامع الجليل ، الهدف الذي يحق  
لنا أن نصفه بأنه ، قمر ، بدون أن  
يكذبنا أحد !

الصاروخ يقترب إذن من القمر ...  
ولكننا نحن الذين في داخله  
نشعر بجاذباً مبهط من أعلى الى  
أسفل ، وهذا صحيح ، فالصاروخ  
يطلق الى أعلى ، عندما يبدأ رحلته  
من الأرض ، ولكنه يسقط الى  
أسفل ، عندما يصل الى القمر ...  
إذن ، لابد من تعديل خط سيره

في هذا الجو الضعيف حفيف جدا .  
وكلما سقطت شوة الضغط ، ازداد  
احتمال العلبان في الدم . فيجب  
اذا أن يحسن من قوة الضغط على  
أصابعنا ، على شراييننا ، كما هي  
على الأرض ، والأفان الدم سيقل في  
عروقنا تماما كما يغلي الماء في وعاء  
يوضع على النار !

والوت في هذه الحالة محقق ،  
وتحن ما حدثا إلى القمر لنموت !



لبس اذن أجهزة الهبوط على  
« أرض » القمر . . .

ولنظر إلى الصور التي معا ،  
والتي أخذت للقمر من قبل ، في  
خلال التحارب السابقة ، التي أرسل  
فيها سكان الأرض دبابات صغيرة  
حالت أحياء القمر ونقلت إليهم  
مناظرة بالهاتف . . .

والآن ، لنخرج من قديقتنا . . .  
ولنضع أقدامنا على سطح القمر  
بعد وصلنا .

في الطريق ، نشعر به . أنه  
لا إحساس لم نعرفه على الأرض إطلاقا  
أمامنا . بعد المساحة الكبيرة التي  
معاها مكان الأرض ، مساحة  
مطيوس ، باسم مكتشفها أيضا .  
إن دائرتها تزيد على ١٦ كيلومترا  
نحس أحدا ، وقفز إلى أعلى !

أما نعرف أن الوزن في القمر ،  
أو النقل ، أخف بكثير منه على  
الأرض . فالإنسان الذي يزن على  
الأرض ثمانين كيلوجراما يزن في  
القمر ١٢ كيلوجراما ونصف !

القذيفة تهبط الآن ببطء ، مثل  
الطائرة ، وهي تتسارع ويمسارها  
ويخرج من أسفلها قذمان ، أو قلقل  
عجلتان كمجلات الطائرة أيضا . . .  
المهندسان ، هيدان الهبوط ، أو  
الطائر ، واضح صريح أبس . لقد  
أعدت الطبيعة لنا ما يلزم . . . أنها  
صانة ماهرة !

من السواء ، يقع النظر على  
سلسلة الجبال القمرية التي سماها  
أهل الأرض ، حال لستر ، باسم  
مكتشفها . وقاسموا ارتفاعها ما  
عدهم من أجهزة محدودة بمتريه  
آلاف متر !

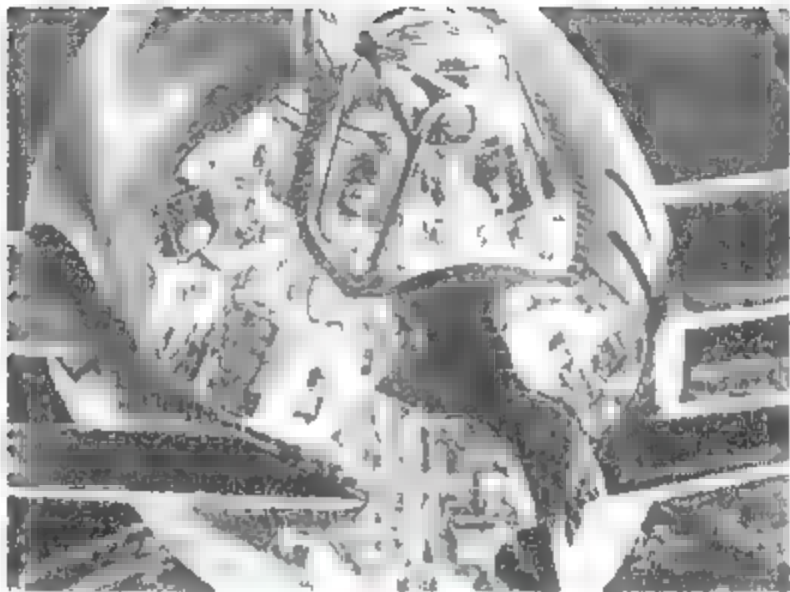
سترى إذا كان تقديرهم صحيحا  
القديفة تحلق فوق لوحة بركان  
لونها كلون الرماد . . .

أما شعر بارتحاح اعمده  
أنها تتسارع بسده . . . بل تنام  
على أحد جوانبها . . .

لا . . . أنها تهبط بامظام . . .  
وتصل . . . وتهبط على أرض القمر  
واقفة على نفسها . . .

نحن الآن على « أرض » القمر !  
قبل أن نخرج من مجنتنا الطائرة ،  
يجب أن نرتدي الترسوب المستخرج  
حصىا لرحلة القمر . وهو شبيه  
بالجهاز الذي يلبسه الغواصون عندما  
يغوصون في الماء . . .

في القمر ، لا يوجد هواء كالماء  
نستشقه على الأرض . فلا بد أن  
تضمن التنفس بطريقة صناعية ،  
وبواسطة الجهاز الخاص . والمنظ



ستتمكن في المستقبل من ركوب صفر لسانه بمرحة  
كهد ، خلال رحلاتك الى القمر أو المريخ ...

قفز رقيقنا وصرخ من الدهشة : **منصبح** درجة البرودة هائلة تحت  
اننا لم نسمح جيرانه ، لآدم ظل **الصفر**  
مغشوقا داخل جهازنا الملقى ، ولكن  
قفزته الصغيرة ، لكن الفرح ، رقصته  
الى مترين في الجو !  
وضحكنا كلنا ... ضحكنا  
بدون أن يرى أحد منا الآخر وهو  
يضحك . اننا كلنا ملتصقون بجهازنا  
المجيب !  
لكننا عدنا في الحال الى الجهد .  
وبدأنا نصل بدون إبطاء . فليس  
أماننا وقت نصيحه سدى . فالساعة  
الآن الساعة صباحا ، ودرجة الحرارة  
عند الصفر . وهي في هبوط  
مستمر . وعندما يحل الظهور ،

لنصرح في انزال الأدوات التي  
جئنا بها معنا ، لكن نشرق في بقاء  
المحطة التي كلفنا ناشائنا على سطح  
القمر لحساب أهل الارض  
الصمت سائده . لا يمكننا أن  
نتحدث ونخطب الا بواسطة جهاز  
التلفون السلكي الصغير . وشمورنا  
غريب . رتيب . أمام هذا الصمت  
الطلق ، الكامل الشامل !

وحتى لو قمنا بخطأ الرأس  
القولاذى ، فادنا لن نسمع شيئا . . .  
لن نسمع الواحد منا أصوات رفاقه  
إذا خاطبوه . فالصوت ، على سطح  
القمر ، لا ينتقل خلال حواء ، ولو  
وضع واحد منا فمه فى أذن جاره  
وصرخ بكل قوته ، فإن الجار لن  
يسمع شيئا لأنه لا يوجد فى القمر  
هواء ينقل موجات الصوت من مكان  
الى مكان



هل نستطيع يا ترى ان نلوم  
برحلة حول القمر، مشيا على الأقدام،  
لكنى نتعرف الى معالقه ؟ مستحرب ،  
وقد لنجج ، أما الدين مسيحياتون  
بعدها ، فانهم مسيحيون ذلك بلا  
شك ، بعد أن نكون نحن قد أنشأنا  
لهم المحطات اللازمة على سطح القمر  
سوف يطوفون حوله ، ويرون  
للمرة الأولى وجه الآخر . . . الوجه  
الذى لا نرله أبداً فى الأرض ، لأن  
القمر ، كما نعرفه كنا ، لا يبدو  
لمسكان الأرض إلا من ناحية واحدة  
ان بعض العلماء يعتقدون أن الجهة  
الخفية من القمر لا تختلف فى شيء  
عن الجهة الظاهرة منه . ولكن البعض  
الأخر يظن أن الجهة التى لا نراها ،  
والتي نظل دائماً معرضة لأشعة  
الشمس ، لابد أن تكون مختلفة عن  
الجهة الظاهرة وأن الحياة القمرية ،  
كلها محصورة فى تلك الناحية التى  
لا نراها والتي ترى الشمس باستمرار

وفى القمر أسرار وحقايا كثيرة ،  
حتى فى الجهة التى نستطيع أن  
نراها وراقبها من الأرض ، فقد  
رأى علماء الفلك ، فى خلال  
دراساتهم المتواصلة ، مساحات  
كبيرة تكسوها مادة تبدو كأنها حمم  
براكين ، وهى حمم ذات ألوان متنوعة .  
نتنقل من مكان الى مكان بسرعة ستة  
أمتر فى الساعة . ويتساءل العلماء  
ما هذه المادة ؟ هل هى حمم حقيقية ؟  
أم هى أسراب من الحشرات كالصراصير  
والمناكب تنتقل من مكان الى مكان ؟

ولاحظ العلماء أيضاً ، من الأرض  
عبوما كنيمة تتلبد فوق بعض القسم ،  
هل هى براكين نائرة تقذف السحب  
السوداء ، أم هى شيء آخر نجهل  
طبيعته ؟

وإذا بحثنا فى أنحاء القمر ، هل  
نجد يا ترى أثرا للحياة ؟ الحياة  
مضافة ، كان القمر مسرحا لها منذ  
ملايين السنين أى قبل أن يتحول  
الى حرم حيث لا حياة فيه ؟

قد تجد فى داخل الجبال ، وفى  
طبقات الحمم المتجمدة ، أو فى بطون  
الشلوج ، آثار مديونات عتيقة  
لا نتصورها الآن .  
ولكن أعجب ما يقع عليه نظرنا فى  
الحال ، عندما نهبط على سطح القمر ،  
هو مظهر الأرض من بعيد ، هذه  
الكرة الأرضية التى جئنا منها ، والتي  
نعيش عليها ، والتي تبدو لنا ، من  
القمر ، أجمل ألف مرة مما نراها  
ونحن على سطحها !

القمر صامت ، وكل شيء مضموم  
الرائحة ...



وعندما نمشي على أرض القمر ،  
هائتا بعز قفزنا ، ولا تخطو خطوات  
متتالية كما نعمل على الأرض  
أما الماء فلا وجود له على الإطلاق ؛  
لقد تبخر كله في الفضاء ؛ واذن  
فلا بحار ولا أنهار ولا عيون !

وكما قلنا لك : النهار طويل ،  
والليل أيضا مثله طويل . لهذا  
وذاك أطول من النهار والليل على  
الأرض بنسبة ١٤ مرة تقريبا

ويحدث لنا في القمر ما يحدث  
في الأرض : إذا نظرتنا إلى الأرض  
هائتا نراها أحيانا كاملة وأحيانا  
ناقصة . تماما كما نرى القمر في  
أوله . وفي أحواله المتتالية ، وعندما  
يصبح بدرا كاملا ، فالأرض أيضا  
نراها عند اكتمالها ، أرضا كاملة .

وفي القمر ، حسب احصاء علماء  
الأرض ، ٢٥٠ ألف موهه بركان ،  
بعضها منطفيء ، وبعضها لم ينطفئ  
بعد تماما . وعلى أن نحصى هذه  
الفرحات البركانية ونعدها لنعرف  
إذا كان الفضاء قد أصابوا أم لا ،  
عندما حدثوا عددها بربع مليون !  
ولابد من تنظيم الرحلات إلى القمر  
بسرعة إذا أردنا أن لا يفوتنا الوقت  
فالقمر يمتد عن الأرض ...

وسيصبح على مسافة ٤٨٤ ألف  
كيلومتر عنها ... بعد خمسين مليون  
سنة !

هيا بنا إذن « قمر ! »  
ولنسافر قبل أن تفوتنا القديفة !

إن الجو قاتم ، والفضاء أسود  
حالك ، وفي هذا الظلام الدامس ،  
تبدو الأرض من بعيد ، لامعة ، بيضاء ،  
تبرق بقوة هائلة ، تفوق ثمانين مرة  
قوة لمعان القمر كما نراه من الأرض ؛  
ويبدو حجمها أكبر من حجم القمر  
كما نراه من الأرض بنسبة ثلاث  
عشرة مرة ونصف !

وفي خلال النهار القمري ، تدور  
الأرض حول نفسها خمس عشرة  
مرة ، لا مرة واحدة ، كما يحدث  
خلال النهار الأرضي !

والناظر إلى الأرض ، من القمر ،  
يشهد بوضوح بعض معالمها ، ويرى  
الكثير من مواقعها المعروفة ...

يرى الصحراء الكبرى مثلا ، ويرى  
الغابات الكثيفة في أفريقيا وأمريكا ،  
وسلسلة جبال هملايا الآسيوية ،  
وغيرها وغيرها

وعندما يقع النظر على المحيط  
الهاديء ، يعرف منهم في القمر إلى  
النهار قد انتصفت

ويمكن للمقيم في القمر أن يعرف  
ساعات النهار والليل بكل دقة وهو  
ينظر إلى الأرض ويرى أجزاءها تمر  
أمامه كالفيلم السينمائي على لوحة  
بيضاء

إنه لا يحتاج إلى ساعة !

ورب سائل يسأل : لماذا لا يوجد  
هواء في القمر ؟ والجواب على هذا أن  
القمر صغير الحجم إلى حد يحول دون  
وجود طبقة من الهواء كالتي تحيط  
بالأرض ولهذا ، فإن كل شيء على



بعد إطلاق القمر الصناعي

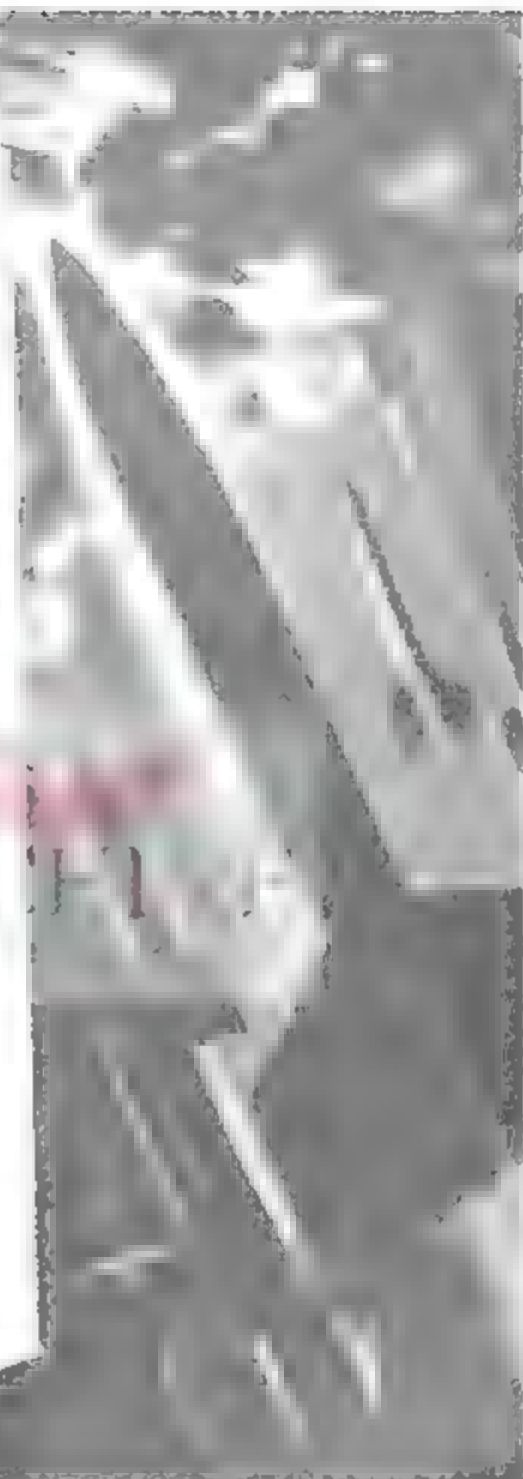
سباق

إلى السماء

بين الروس

والأمريكان

أخذ السباق القائم بين روسيا  
وأمریکا شكلاً جديداً بعد أن أطلق  
الروس قمرهم الصناعي الأول طقد  
عبأت أمريكا قواها لتزود الفضاء  
وأي هذا القاتل تخييس للخطوات التي  
تتبعها كل من الدولتين لتزود الفضاء



الصناعي ثلاثي الشك ، وآمن  
الأمريكيون بوجود الصواريخ الموجهة  
التي هي المديعة روسيا ، ومن هنا  
كل نوع الشعب الأمريكي وخوفه  
من هجوم روسي مفاجئ بهذه  
الصواريخ التي لا يمكن لها دوما  
وقد نشرت مجلة « ريدستار »  
الروسية مقالا للحبر الغني الكولونيل  
س. ا. ا. كوكودجادهوف قوله ان  
الجيش السوفييتي يملك اليوم تعب

يشته السباق ويحمي وطنه  
على مر الايام بين أكبر قوتين  
عالميتين ، هما روسيا وأمريكا ،  
وكان هذا السباق منذ انواع مقصودا  
على التسلح ، واختراع اسلحة  
جديدة للتدمير والتعريب ، ولكنه  
بعد ان تمكنت روسيا من اطلاق  
قمرها الصناعي الأول ثم الثاني ،  
بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في  
أحداث تغيير كبير في سياساتها



جوزيف ستالين  
رئيس الاتحاد السوفيتي



دايويدي إيكنساو  
رئيس الولايات المتحدة

تصرفه اسلحه مدمرة وعلموجيحية  
وصواريخ بعيدة المدى ، وأخرى  
أطول بعدا .  
وقد أسهل الأمريكيون من كلمتي  
« تحت تصرفه » ان هذه الصواريخ  
الجديدة قد مرت من طور التجربة  
الى طور الصانع والاستخدام  
وكان من اثر ذلك ان وجهت  
الولايات المتحدة كل عايتها أهمها  
الى اختراع الصواريخ الموجهة الجديدة

العلمية والحسية ، واشتد حظه  
الشعب الأمريكي على حكومته ،  
وراح يطالبها بالأسراع في اختراع  
الصواريخ الموجهة المديعة المدى ،  
حتى تتساوى الكفتان وتعادل القوى  
بين الدولتين  
لم تكن أمريكا تؤمن بما سبق  
لروسيا ان اذاعته على العالم يوم  
قالت انها تملك صواريخ موجهة  
بعيدة المدى ، ولكن بعد اطلاق القمر

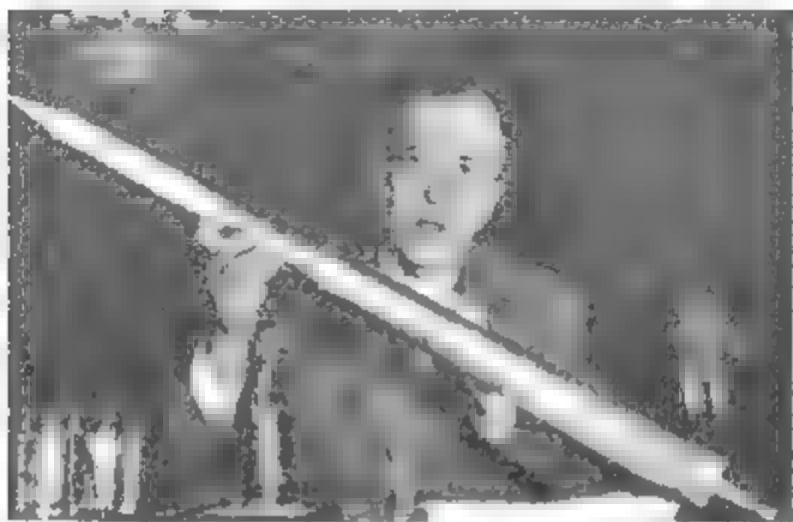
المدى ، وزادت من الاعتمادات المالية  
المخصصة لهذه الأبحاث والتجارب ،  
كما بدأت في التفكير في التقليل من  
صاحبه قاذفت القنابل الثقيلة التي  
أصبحت بعد الصواريخ عديمة  
الجدوى إلى حد كبير



بعد أن روسيا لم تستخدم هذه  
الصواريخ الموجهة البعيدة المدى في  
القضاء على « غريمبا » أمريكا ،  
بل اتجهت بأنظارها إلى الفضاء ،  
ذلك العالم الغامض المجهول ، الذي  
يحاول العلماء بكل وسائلهم  
المستطلعة أن يحلوا لغزوه ، وأن  
يقفوا على أسرارته ، وأن يندركوا  
كنهه ، وما استطاعوا إلا أن يصلوا  
إلى أقل من القليل رغم أجهزةهم  
الفلكية الضخمة وأجهزةهم الطبيعية  
يود العلماء إيماناً أن يعرفوا  
الكثير عن كثافة جوفاء الفضل  
الحوى المحيط بالأرض ، ودرجة  
حرارته ، وما يتركب ، والاشعة  
التي تهب من الإشعاع الشمسي ، وبلغ  
أمدان افلاحة الحربة ، وأحطت  
المدنيات التي يمكن أن يتعرض لها  
الناس بعد أن صعدوا إلى الفضاء ،  
ومدة جلوسية الأرض ، ومداهها ،  
ومحالتها المصاطيسي ، والسحب التي  
تمر في سحائها ، وما إلى هذا وذلك  
من المعلومات الفلكية والطبيعية التي  
تمكنهم من الانطلاق إلى الفضاء ،  
ثم الوصول إلى مختلف الكواكب  
وأولها القمر ثم المريخ والزهرة ومن  
هنا قد تفتتح أمامهم السبل ، وقد  
يستطيعون التجول بين مختلف



الصاروخ الأمريكي  
مقدمة الصاروخ الأمريكي الذي حمل  
العلم ، وبنى القمر إلى سطح



دكتور جون جونسون الأمريكي الذي اشرف على اطلاق الصاروخ فلان جارد الذي انفجر على الارض بحمل نموذج لصاروخه

العلوم ، وستلخص هذه الفائدة في المستقبل القريب

وقد قال عالم الطبيعة الشهير لويس البرازيل الاسكندر بعمل الاشعاع بجانب كاليفورنيا بأمريكا :

« تعد تطورت العلوم الروسية عندما سويح الخطوات ، وهي تسبق الغرب في الصناعات وفي العلوم الطبيعية . ولا ريب في أن روسيا ستسحق الدول الغربية في كل الميادين في خلال سنوات قليلة »

اما كيرث منسدلسون العالم الكيميائي الذي في جامعة اكسفورد فقد خلق على اطلاق الاقمار الروسية بقوله :

« ان لم يعمل الغرب على الاسراع في تفقيه العلم ، فانه سيصبح من الوجهة الفنية اقل قيمة من

الكواكب ، ويستكشفون تلك المواقف المجهولة

وقد تمكن علماء الروس من اطلاق قمرين صناعيين ، أحدهما يوم ١٨٤٠٢٢ رطلا ، ويحتوي على بعض الاجهزة الصغيرة التي يمكن ان يتسع لها مثل هذا الخيل الصغير ، والثاني اكبر كثيرا من القمر الاول اذ وزن ١١٢٠٠٢٦ رطلا ، وقد جهز بأجهزة أكثر وأضخم كما حمل هذا القمر الكلية « لايبكا » التي ظلت على قيد الحياة قرابة اسبوع وقد سمع الناس الاشارات المرسلة من هذين القمرين ، وهي اشارات لا يفهمها غير الروس ، ولا ريب ان المعلومات التي تمكن الروس من الحصول عليها من هذين القمرين سيكون لها اكبر اثر في تقدم

روسيا في خلال عشر سنوات «  
كان كل ما حدث وكل ما قيل  
في هذا الصدد حوافز لأمريكا لبلد  
أقصى جهودها في تحقيق هدفها  
الأكبر اليوم وهو اختراع صواريخ  
موحجة بميفة الذي

فما الذي صنعتته أمريكا في هذا  
الحال ، وما الذي حققته إلى اليوم؟  
في أمريكا اليوم مشروع للقوات  
الجوية أطلقوا عليه اسم « مشروع  
فارسيد » ويتلخص في إطلاق  
صاروخ صغير على عدة مراحل من  
بلون على ارتفاع ١٠٠٠٠٠ قدم ،  
وبذلك يمكن النظم من الجلب  
الهوائي في المنطقة السطحية من الجو  
وقد امتدت لهذا الغرض سنة

صواريخ ، أطلقت أربعة منها  
ونفست ، ويقول معيلير أمريكي  
مولوق به أن أول محاولة كانت  
مفجرة ، فقد حطم الصاروخ نفسه

وصاروخ فارسيد هذا مؤلف من  
خمس صواريخ تطلق على أربع  
مراحل ، وقد صممت على أن تطلق  
بعد بلوغ ارتفاع قدره ١٠٠٠٠٠  
قدم أي بعد تجاوز ٩٩٪ من الارتفاع  
الجوي المحيط بالأرض ، على أن  
الذي حدث أنه قبل أن يصل  
الصاروخ للاطلاق ، تعثر الجو فجأة ،  
وحدث ريح باردة ، وحطت البالون  
إلى ارتفاع ٧٥٠٠٠ قدم

وأطلق الصاروخ الأول ، ولكنه  
لم يستطع أن يقاوم الاحتكاك بالجو  
رغم أن هذا الجو خفيف نسبيا بعد  
ارتفاع ٧٥٠٠٠ قدم عن الأرض ،  
وقبل أن يصل الصاروخ إلى منطقة  
الامان العارغة عند الارتفاع البالغ  
١٠٠٠٠٠ قدم أصبح الصاروخ ذو  
الغلاف الرفيع كتلة مصهورة ذاتية  
وبدافع الرغبة في القسام بهجوم  
مضاد بعد أن أطلق الروس قمرهم ،  
وفي تخفيف الأمر النفساني الذي  
أحدثه الروس في مختلف الشعوب  
بعد انتصارهم على العظيم ، فقد  
أطلقت الحكومة الأمريكية عدة  
صواريخ جديدة وكانت النتيجة  
أسوأ من سابقتها

ولن يبدأ بل أمريكا اليوم إلا  
بما أطلقت صواريخ ناجحة ، تحمل  
أفكارا استعمارية تدور حول الأرض  
والأمال المروءة الأمريكيين اليوم  
في أنهم لن يقتصرُوا على الحماق  
بالردى في هذا السباق ، بل أنهم  
سيهاجمون العالم حين يطلقون إلى  
الفضاء قذيفة تحمل في جوفها  
واحدا من البشر

على أن الحلم الأكبر الذي يخالب  
العلماء في الدولتين ليس هو الهجوم  
والدفع ، وإن كان هذا غرضه  
جوهريا في ذاته ، ولكنه في الإطلاق  
صاروخ فيه بشر إلى القمر والزهرة

التفيلة ، وتحسين الطائرات النعالة  
واعملت العناية بالصواريخ  
الثاني - وفاة حمس فورسفال  
الوزير الأمريكي متتخرا عند بضعة  
اعوام لاسباب لم تعرف على  
حقيقتها ، وظل انتحاره غامضا  
والعروف ان فورسفال كان  
يحتفظ لديه بتصميمات هندسية  
وتقارير علمية عن اطلاق قمر صناعي  
الى الفضاء ، وانه كان قد تقدم الى  
الكونجرس الأمريكي بطلب اعتماد  
المال اللازم لتنفيذ هذا المشروع  
فرمى الكونجرس طله

وكان الصهيونيون وراء هذا  
الرفض ، ولهم من التوؤ في جميع  
الدوائر الرسمية الامريكية مايسمح  
لهم بذلك ، لان فورسفال كان لا يقر  
اشبه حوله اسرائيل ، وبالتالي لا يقر  
عنوانها المتواصل على حدود الدول  
الغربية

والشائع اليوم انه لو بقي جيمس  
فورسفال حيا ، لاصبح اول قمر  
صناعي امريكي يلدل ان يكون روسيا  
او هكذا يقولون !

او الرشح ، على ان تستطاع عودة  
المسافرين الى هذه الكواكب في امان  
ومما لا ريب فيه ان مثل هذه  
الرحلة تستتعد كل مال مدخر  
سواء في الولايات المتحدة الامريكية  
او في الاتحاد السوفيتي ، ولا بد  
كذلك من التقدم العظيم في مختلف  
المبادئ العلمية والفنية قبل ان  
يتحقق هذا الامل الذي يراود  
العلماء

ويقول العلماء ان استعمار القمر  
مسألة موبسة لا يمكن اليوم التكهّن  
بمبلغ الصعوبات التي تعترضها  
اما استعمار المريخ فمن المرجح انه  
سيستفيد كل غروب النشاط  
الانساني لمدة اجيال



على ان الامريكيين يمزون تأخرهم  
عن الروس في هذا السباق الى  
سببين :

الاول - ان الحكومة الامريكية في  
عهد الرئيس ترومان وجهت كل  
عنايتها الى صناعة قاذفات القابل



### اسباب السعادة

ان مراماة القمح وهو ينمو والزهر وهو يتفتح واستنشاق الهواء  
عميق الر محبود بلذ في حرث الارض ، والمطالمة ، والتفكير ، والحب ،  
والامل ، والصلاة ... كل هذه الاشياء هي التي تحقق سعادة الرجال  
وتمنحهم المنة والهناء

١ جون داسكين ]

# لمن القصر؟ وأية قوانين تحكم مكانه؟

بقلم الأستاذ حسن جلال

إذا كان لرجل القانون أن يدس أنفه في مسافة القصر  
فلا فائدة من التعامل بنصوص قانونية واجبة التنفيذ

وهذا ذلك يمكن أن يشار السؤال  
الأسى :  
ما هي القوانين التي سنحكم  
الإنسان في عالمه الجديد ؟

وإذا كان لرجل القانون أن يدس  
أنفه في أمثال هذه الشؤون ، فمن  
الواجب عليه أن يصرح ولا بأنه لا توجد  
قوانين يمكن الرجوع إليها لتنظيم  
أمثال هذه الأمور ، وأن يعلن ثانياً أنه  
لا يجد أمامه إلا أن يعالج الموضوع  
( بعقوبة قانونية ) ، بدلاً من أن يدعي  
أنه يستطيع أن يطبق نصوصاً  
قانونية معينة . . . .

على أن هناك سؤالي يجب أن  
يتصدى لها بطريق الأولوية كل من  
أراد الحوض في مثل هذا الحديث .

إن تكن (لايكا) قد ماتت - جنس  
كلب كانت أم من الجنس الشرى -  
فقد مات من قتلها عباس بن فرناس  
. . . . وإن كان جميل إلى فرنس  
الانتحاري قد انتهى إلى تحقيق حلم  
الطيران في الفضاء الذي تطور بدوره  
حتى أدى إلى ابتكار الصاروخ الذي  
حمل ( لايكا ) نفسها إلى اجوار  
الفضاء ، وسار بها في مسار الكواكب ،  
فإنه ليس بمستبعد أن ينتهي  
( استشهاده ) لايكا في سبيل العلم ،  
إلى تحقيق أحلام الإنسان في بلوغ  
الفضاء الحقيقي أو غيره من  
« السيارات » ، وتيسير وسائل  
الإقامة فيه هناك !

دولة القمر خاصة تبعاً لتلك الدولة  
المنتصرة على الأرض ...

وكما استقرت هزيمه ألمانيا عن نقل  
مصانعها وعلومائها ... إلى الدول  
الظافرة عقب الحرب العالمية الأخيرة ،  
وتسخير قواها لأغراض المنتصرين ،  
وكذلك سيعمل الدوله الأرضيه  
الظافرة في الحسرب الأرضيه ، إذ  
سوف يتسنى لها تسخير علمماء  
الدوله المهزومه هم وأحسبهم في  
أغراضها هي ، وأن تضمهم جميعاً  
تحت سيطرتها ، هذا إذا قدر لها  
هي أن تنصر في الحرب الأرضيه ،  
فإذا هزمت ، فالامر ظاهر ... كما  
يقول الفقيه !

أما أن نجحت دولتان في الوصول  
إلى سطح القمر ، فغالب أن المعركة  
على الملكيه ستعوم هناك ، وأي  
الدولتين يستطيع أن تفرض قوتها  
هناك على الأخرى ، فسكون لها الملكيه  
في عالم لا لخطأ في شيء - بعد - إلا  
القوة والعسلية ، وذلك لا يمنع أن  
يحدث هناك مثل ما حدث  
في عملية كسب القطبين ، فإن كل  
دولة بلغت بعثاتها طوج أحد القطبين  
كانت تكفي بأن تفرض فوق ربوة  
فيها علم دولتها لم تمنع من الفضيعة  
بالأدب ... وحتى في هذه الحالة  
قد يكون من الممكن أيضاً للدولتين  
التي نجحت بمشاهمهما في بلوغ  
القمر أن تقوموا بنصفه الحساب  
بيهما هنا على سطح هذا الكوكب

السؤال الأول هو : \* لمن تكون  
ملكيه القمر - أو غيره - إذا قدر  
للإنسان أن يبلغه ؟

والسؤال الثاني هو : \* أية قوانين  
ستحكم سكان الكوكب المأهول  
الحديد ؟

### ملكيه القمر ؟

أما عن السؤال الأول ، فإن النزاع  
حوله إما أن يدور على سطح الأرض ،  
وأما أن يدور فوق القمر نفسه !

ماذا تنزع دولتان - فوق  
الأرض - على ملكيه القمر مثلاً ، فلما  
أن يكون ذلك لأن أحدهما طفت  
القمر دون الأخرى ، وإما أن تكون  
كل واحدة منهما قد نجحت في  
الوصول إليه ... فإن كانت الأولى  
- ( وهي حاله وصول دولة دون  
الأخرى إلى القمر ) - مله للبراع  
على الملكيه يكون فوزها ( الفلاطون )  
لا نتيجة له ، لأن ( وضع اليد ) شئ  
دولي من أسباب الملكيه ، وفي هذه  
الحالة تكون الملكيه للدولة التي غزت  
القمر قبل الأخرى ، واحتلته فعلاً ،  
أما الدولة الأخرى فإنها لن تستطيع  
أن تدعى ملكيه شيء لم تضع يدها  
عليه ، اللهم إلا أن تستطيع الدولة  
التي لم تكسب معركة الفضاء أن  
تكسب معركة الأرض في حرب تدور  
بينها وبين غريماتها ، فتتغلب عليها  
وبذلك يصح في حوزتها ( المسد  
وما ملكت بداه ) ... أي تصح



وانما تقوم الصعوبة حين تعتمد هذه العثات ، بتعدد الدول التي تنجح في الوصول الى هناك ، وعندئذ يبدأ الانسان في ان يعيش مع الاسف حياته الارضية الاولى من جديد ، وتكرر بينهم مأساة هابيل وقابيل !

### دول لا أفراد ...

وقد قصرت كلامي على النزاع الذي قد يثور في هذا الشأن بين الدول بعضها وبعض - دون الافراد - لاني فيما اعلم لا أعرف رجلا واحدا من سكان هذه الارض يستطيع الآن - مهما كانت ثروته - ان يتحمل نفقات ارسال صاروخ واحد الى القمر ، سواء اكان هو الذي سينطلق بنفسه الكريم فيه ، ام انه سيطلق من هذا الشرف الرفيع لمواطن عالمي مرموق - كالسيد السند فوستر دالاس مثلا الذي يسحق ان ينعم حرا هذه الرحلة الممونة ، ويستمتع بعواقبها المأمونة المضمونة !

وهناك افتراض آخر ، احب ان اشير اليه قبل ان اختم هذا البحث ( القمري ) ، وهو ان تكون هذه الارض - قبل نجاح أهلها في بلوغ القمر - قد انتهت سعة من الله ووضوان الى الوضع المثالي المشهود ، وهو ان تصير الى دولة عالمية كبيرة واحدة ، فلا يكون هناك محل لهذا البحث من اوله الى آخره ، والله سبحانه وتعالى اعلم !

السعيد ، الذي يعيش فوقه اليوم كما يعيش الفرائس الاحمق على فوجه البركان ، وسيكون المنصر في هذه الحرب الارضية هو صاحب الملكية على الوجه الذي شرحناه في الفقرة السابقة ...

### قانون القمر ...

واما من السؤال الثاني ، فانه لا بد أولا من افتراض سسكني كثير من الناس للقمر او لغيره من السبلات حتى يمكن ان تقوم الحاجة بالمكرين الى وضع القوانين التي تلزم لتنظيم المجتمع هناك . واما كان لنا ان نسمع بنجاحنا الارضية ، فان مجتمع القمر سوف يمر في نفس الاطوار التي مر بها الانسان الاول على ظهر الارض ، او بتلك الاطوار التي مر بها على الأقل مجتمع المحرمين الاوائل الذين كانت تقذف بهم بريطانيا فوق ارض استراليا او جيوريلاندا حين كل سطحاها « اسلمت » كسطح القمر العالي !

فان كانت الصيواريف الاولى ستلقى بالادميين حروما هكذا ، ستكون شريعنتهم شريعة العاب لا محالة : البقاء للاصلح ، والغلبة للأقوى !

اما ان كانت القبلاتف متحمل عثات منظمة ، لها رئاسة متكاملة السلطات ، فستتقل أمثال هذه العثات ، بقوانينها وسلطاتها ، لتكون بوابة للدولة من دول القمر المستقبلية ...

# الاقمار الصناعية

## تقلب استراتيجيّة الحرب

بقلم الأميرالاي . أ . ح . محمد كمال عبد الحميد

إن إطلاق القمر الصناعي قد يمس السلام ، كما أنه قد يعني انقلاباً خطيراً في استراتيجية الحرب القائمة .. فتصبح القواعد البرية والجوية لا أهمية لها ، ويتسابق المحاربون إلى امتلاك القواعد الفضائية ! .

وقد قيل من أجل الإنمائية البشرية ، التي أدت فيما بعد إلى صراع القبائل والدول والتكسل الكسري ، لنفس المعكرونة - فكره - سرعة في السيطرة والامتلاك

واليوم بعد أن أصبحت للإنسان أفاق جديدة عبر الفضاء ، لابد وأن نعلم كهمزة متلذذة ، أو تصادم ، المحاولات الانسانية من أجل السيطرة عليه والسيادة فيه : فالروس ، وهم أول الذين نجحوا في خوض هذا الميدان ، ما كانوا يستطيعون الوصول إلى ما وصلوا إليه ، لولا تفوقهم المادي والعلمي في إنتاج الصواريخ العابرة للقارات والمحيطات ، التي أطلقوا عليها اسم « ت - 3 » ، والتي حملت إلى الفضاء قمرهم الأول مسبوتنك والعكوة الأولى التي تعينها من إطلاق الكواكب الصناعية ، هي فكرة القوة التي دفعت بهذه الكواكب إلى

بدايات المادية الانسانية تلمس أطراف الفضاء الرحيب ، منذ أطلع الروس في إطلاق أقمارهم الصناعية ، فكان نجاحهم في هذا المصارف ابداً ما يحوله عصر جديد ، تتطور فيه الانسانية بمختلف حقوماتها وأهدافها

ولا شك أن النجاح الذي سيحققه - يوماً بعد يوم - في كشف الغموض الفضاء ، وما يسبح فيه من أجرام وكواكب سيأثر ، سيجري مباشرة على تكييف الإنسان لحسنه في الحاضر والمستقبل ، وفي تنظيم علاقاته وأهدافه مع باقي الكائنات

إن مولد الاقمار الصناعية فتح مجالاً جديداً ، يمتص كثيراً من طاقة الإنسان وآماله ، فعمل ذلك يؤثر على اطلالة عمر السلام على كوكبنا الأرضي ، بعد أن اتجه العقل البشري إلى أبعد من حدود هذا الكوكب ، الذي شهد نكسات الانسانية منذ اقتتل هابيل

الارتفاع المطلوب ، لتصبح في فلكها  
المرسوم

وعنى النجاح في اطلاق مثل  
هذه الصواريخ ، يكفي وحده للدراسة  
المسكينة والتحليل الاستراتيجي  
المسبق ، اذ لن هذا صناع الاستثناء  
المطلق عن القواعد العسكرية الباعظة  
التكاليف ، الكثيرة العدد ، التي  
يسهل تبنيها دون حاجة الى الوصول  
اليها او التحليق فوقها

### الاقمار ومعارك المستقبل

ان استخدام هذه الصواريخ على  
تلك الصورة ، لم يصل التأمل في  
مضاعفات هذا الاحتمال قاصرة على  
سلاح الصواريخ وحده ، بل امتد  
التأمل والنظر الى ما قد تسفر عنه  
فكرة استخدام الاقمار الصناعية في  
الغراض العسكرية الاستراتيجية ،  
فكيف تلعب تلك الاقمار دورها  
الحربي في مفاصل القدر ؟

الجواب عن ذلك رهين بمسدي  
كفاءة تلك الاقمار ، في حمل الاجهزة  
المخصصة بالاصابات التي تكلف بها  
الاقمار ٠٠٠ بمعنى انه لو كان  
المقصود من اطلاق القذائف  
الهيدروجينية او غيرها من هبته  
الكواكب الصناعية على اية اهداف  
تحدد لها سلفا ، فان نجاح هذا  
الاستخدام رهين بقدرة القمر على  
حمل هذه القذائف ، وعلى حمل  
الات القصفة التي تتكفل بضبط  
التوجيه الى الهدف المطلوب ، علاوة  
على ضرورة قياس اعتماد رئيسي آخر ،  
وهو ان اطلاق اية قذائف من مثل  
هذا القمر ، يجب ان يراعى فيه



### القواعد الحاكمة

- القاعدة الحاكمة ، قواعد بيضاء
- التي يمكنها اطلاق الصواريخ
- لاستهداف أهدافها وهي تحت الله
- ان المستقبل في الحرب - بعد
- اختراع الصواريخ طيرة الطائرات
- سيكون لهذه القواعد

عدم احتراق القديرة وهي متجهة الى هدفها الارضي، بسبب شدة الاحتكاك المتولد من احتراق القديرة للعلاص الهوائي الذي يعيق منطقة الهدف ولو أمكن تجنب مثل هذا الاحتراق مستقبلا ، فإن الإقمار الصناعية ستصبح فعلا حاملة خطيرة للقذائف المدمرة ، لو امتلكها كمنته ما ، لصيحت السيادة الكاملة على العالم

**الإقمار . . . كمحطات استكشاف**

ولكن الى أن يتم استكمال البحوث العلمية التي تؤمن استخدام الإقمار كحاملة للصواريخ أو القذائف ، فإنه يمكن استخدامها لأغراض استراتيجية بحثية ، دون حاجة الى وجود القنابل أو القذائف بها

بما هو أن أي تعطيل عسكري لأية عنصره ، في بر أو البحر أو الجو ، يحتاج الى وصيد صريح من المعلومات الدقيقة ، التي يحدد أكن الأهداف التي ستدور من حجب العمليات الحربية ، كما تعدد طرق الاقتراب من البر أو الجو أو البحر ، وتوضح كذلك حجم القوات اللازمة للحصول على هذه الأهداف ، ومواجهة المقاومة المتوقعة من المدافع من تلك الأهداف ، وذلك بكتشف وسائل دفاعهم ، وتحديد قوتها ، وأماكنها ، وبقدر دقة هذه المعلومات ، تقاس كفاءة الخطه ، وسهولة النجاح فيها ، ولهذا تطورت أساليب الاحماء والتعمية لتعمية الطيران الكاشف ، ولتحصيل وصول المعلومات الى الحاسب الآخر

ولكن أصبح استخدام الإقمار الصناعية في هذا الميدان ممكنا وميسورا ، لا مكان بجبرها بالعميات « التليفزيونية » ، التي تستطيع حل كل المربيات التي يمر عليها القمر ، بطريقة الكتروليسه دقيقة ، فيسهل بذلك كشف المستور من أسرار الجانب الآخر ، دون حاجة الى إرسال طائرات الاستكشاف ، أو الى التوسع في أعمال التجسس

### ... ومحطات انذار دقيقة ١

ويجانب احتمال استخدام الإقمار كعيون استكشاف ، يمكن أيضا استخدامها كمحطات انذار مبكرة من الصاع ، بما تحمله من أجهزة الرادار الدقيقة المبنية على فاشك ت الراسيع من طلاق الكواكب الصناعية ، وما يصحبه من التوسع في استخدام الصواريخ الناقلة لهذه الكواكب من الصاع ، فيصعب أيضا إصدار أسلحة مضادة لهذه الصواريخ من صاعها ، وتدمرها بما عليها من أضرار ، فمن أن يصل الى أهدافها ، ومن ذلك أن احراق الاسلحة أو ابعادها التي يترتب عنها الصواريخ النفاثة ، قد يؤدي الى القضاء على فكرة استخدام الإقمار في الأغراض التي نجدها لها ، فلاند لذلك من تأمير وصول هذه الإقمار الى أهدافها ، لكي تحقق العاية من استخدامها ، وبالتالي يجب تأمين الصواريخ الحاملة لهذه الإقمار من اغراض الاسلحة المضادة لها ، ومعنى هذا أنه لا يمكن تحييد هذه الإقمار بالاجهزة الكاشفة عن وجود أية أسلحة اعتراضية

طريق الاقمار الصناعية ، الى هذه الدرجة أصبح التخطيط القريب لاحتلال الكواكب الاخرى ، أمراً متوقفاً حتى أمكن الميعة فيها

### مستقبل الطيران والقواعد الاستراتيجية

وان أهم ما ستتطور اليه العقائد الاستراتيجية ، من حيث التسليح ، والتنظيم ، والتدريب ، من جراء التوسع في استخدام الاقمار الصناعية ، هو ان الاتجاه الجديد سيكون على حساب القوات الجوية ، وهو ما اشار اليه غروشتشيف في حديث رسمي له عقب اطلاق القمر الردي الأول ، فقد قال ان الطائرات التي عزمها كقاذفات للفضائل سوضع في المتاحف ، لعدم جدواها في الحرب الدائمة ، أمام الصواريخ العابرة للقارات وتعمل ذلك أنه حتى أصبح بلوغ الاهداف الاستراتيجية متكاملاً بواسطة المذائف الموجهة ، التي تسقط بمسافة أي هدف في مساحة 250 ميلاً مربعاً ، وعلى بعد 80 كيلو متر ، في نحو ربع ساعة ، من دور القاذفات بصنع ثأفها ، وهناك معنى آخر ٠٠٠ هو أن القواعد الجوية التي عرفنا كيف تقام ، وكيف تخطط وفقاً لاعتبارات الوقاية ، وما يلزمها من أفراد يعملون بها ، كل هذا سيصبح بعد استخدام الاقمار الصناعية كمحطات استكشاف استراتيجي ، وكمرآة توجيه للقاذف والصواريخ الموجهة ، غير ذي موضوع ، ولقد بدأت الولايات

مضادة ، ومن ثم تصبح الاقمار بمثابة محطات رادار سريعة ، تتولى كشف الفضاء ، وتغطي الانذارات المبكرة لغيرها من الاقمار التي قد تستخدم للتصوير أو لاعمال القيادة في الفضاء ، وبذلك تصبح هذه المحطات الادارية أهم وأخطر وسائل الوقاية والدفاع في حروب الفضاء القادمة ، ولا سبيل الى تحقيق هذه السلامة الا بالتوسع في الدراسات الالكترونية ، التي تعنى على الافادة من الاقمار في هذا المقام ، فمن يملك هذه المحطات الرافدية السابعة في مثل الارتفاعات التي وصلت اليها الاقمار الروسية فعلاً ، إنما يضمن السلامة من القاذفات الصاروخية ضماناً تاماً !

### ٠٠٠ ومراكز للتوجيه والقيادة ::

ومعلوم أنه سيكون ممكناً - ولو بعد حين - اسحكم في سير الاقمار الصناعية والى حكم في ارتفاعها وبذلك يمكن استحداثها كمراكز للتوجيه ، أو القيادة للمحطات التي تدور في حجاب الفضاء بين الصواريخ والقاذف الموجهة ، فيكون عملها هذا ممكناً لاعماليها الوقائية السابفة ، وبذلك يتحقق الفوز لمن يسبق في مضمار التحكم في الفضاء مثل هذه المراكز والطائرة ، ولا شك ان التطور في صناعة هذه الاجرام ، سيتيح الفرصة للانسان من أن يطير نفسه الى تلك الاحواء ، وبذلك تكمل صورة السيطرة البشرية في تلك الميادين ، وحتى وصل الانسان ، عن



رسم تخطيطي يبين عمل الماروخ الصاروخ الكساريخ  
... انه يلتقي بهدفه على ارتفاع ٢٥ ميلا ، ويسقطه ا



المتحدة منذ ٢٣ نوفمبر الماضي ، فأحد هذه المعقبات الجديدة ، دعامت بتمديد شامل في توزيع قواتها الجوية ، على أساس استخدامها تكتيكيا في الحروب الارضية الصغيرة ، وبدأت تحطط لانشاء مراكز للعبائف الموجبة ، وكانت أول قاعدة بنيت في بنائها في ولاية « وايومنج » كما وصفت خطة اشائية استراتيجية لتنظيم القوات المسلحة ، على أساس تحفيض قوات الطيران ، والتوسع في انتاج المواصات الذرية ، التي تستطيع اطلاق القذائف الموحدة

#### المستقبل للقواعد الفاطسية

واحتمال استخدام الاقتصاد الصناعية في الاغراض الاستراتيجية . سيؤثر على نظم وسلح لقوات المسلحة ، لتقوم على استخدام القواعد الفاطسية ، وليس على أساس القواعد الارضية ( التي ) يتسول تصويرها وكشفها ، وبالتالي تدميرها ومن ثم فمن المستظر ان يتسابق العسكريون الى امتلاك أكبر عدد من القواعد العسكرية الفاطسية والمتحركة ، أي المواصات الذرية ، التي تنصف بخفة حركتها ، وامكان بقائها تحت سطح الماء لفترات طويلة .



في الصورة العليا : قاعدة الصاروخ  
الأمريكي للافاتشيه هضمية  
وفي الصورة السفلى منظر التنبه  
الصناعية بعد انطلاقتها في الجو



دون حاجة إلى الوقود أو الهواء  
 ويستتبعها مشكلة أخرى في  
 استخدام الأسلحة المصادة للطائرات،  
 إذ أن استخدام الطائرات في العمليات  
 الاستراتيجية سيكون محدودا ، وإن  
 كان نشاطها سيظل قائما في العمليات  
 التكتيكية المحدودة ، في الميادين  
 الأرضية العامة ، وبذلك سيقتصر  
 الدفاع الجوي على طائرات سريعة ،  
 وقد أمكن إنتاج طائرات سريعة  
 ٣ أصناف سرعة الصوت ، وتطير على  
 ارتفاع ٧٥٠٠ قدم ، وتحمّل  
 صواريخ موجهة ذات مدى قريب \*  
 ومعنى ذلك أن الاعتماد في الغارات  
 البعيدة المدى على الأقمار الصناعية  
 الموجهة سيزيد الضغط على الطيران،  
 لعموم الأعمال القريبة المدى، وبالتالي  
 سيزداد العبء على الدفاع الأرضي  
 والجوي المضاد لهذه الطائرات

من أجل هذا بدأت روسيا  
 والولايات المتحدة في التوسع في  
 إنتاج الموجات الذرية ، لتكون في  
 مأمن من كشف الأقمار الصناعية  
 لها ، ولكون وسيلة مرنة يمكن  
 منها توجيه أي هجوم ذري  
 بالصواريخ القريبة والمتوسطة المدى،  
 في حالة الهجوم على الأهداف البعيدة  
 عن متناول الصواريخ العابرة للقارات  
 ولا شك أن التطور المنتظر في  
 صناعة الأقمار الصناعية سيفتح  
 آفاقا جديدة لإعادة من الفضاء  
 المصح ، مما قد يشغل الإنسان  
 حيا من الوقت عن التوسع في تفهيد  
 مشاكل الأرضية... ومن ثم يتحقق  
 السلام - ولو رغما عن إرادة الإنسان



مستر موريس دوبيج أحد الخبراء  
 على مشروعات صواريخ القنب  
 الصناعية الأمريكية ، خلفه  
 جوار مقدمة الصاروخ الذي يطلق  
 القنب الصناعية على ارتفاع  
 أربعة وخمسين ميلا في الجو ...



قصص وحيالات طريفة



جول فرن

أديب

سبقوا العلماء

إلى الكواكب

بطل الاستبداد نبييه جمانا

جول فرن القرض هو أشهر  
الذين تكروا في الوصول إلى القمر،  
وفي صنع الأجهزة المحققة لهذا  
الأمم، وضعوها بالخيال، وسافروا  
بها، ووصلوا... وصلوا إلى القمر  
« رحلة إلى القمر » كتاب وضعه  
جول فرن... و « رحلة حول  
القمر » كتاب آخر وضعه جول  
فرن أيضا

ظل لومين سنة يكتب ويتنبأ في  
كتائاته بما سوف يصنعه الإنسان  
في المستقبل القريب، ولكنه كان  
يكتب كان الامة قد تحققت لا  
يوصفها امية... محقق بعد

وصف رحلات على الأرض،  
وأخرى في البحر، وغيرها تحت  
البحر، وغيرها أيضا في الجو، وفي  
جوف الأرض، وأخيرا انطلق بصف  
رحلتين إلى القمر، وحول القمر...  
هذا الرجل الذي لم يترك بلدا  
لم يصفه، ولا علما لم يتطرق إلى  
الحديث فيه، لم يستقل قط من بلده  
ولم يسافر خارج وطنه فرنسا

تحيل صرخة، أو قذيفة  
للسفر إلى القمر، وفي داخلها  
مسافرون من العلماء يستغلونها  
للقيام بهذه الرحلة الحريئة الخطرة

القذيفة الأولى لم تصل، بل  
صادت إلى الأرض بدون أن تبلغ  
هدمها، والقذيفة الثانية قتلت  
بطواب حول الأرض بالذين في  
داخلها، ووصف جول فرن ما يراه  
الإنسان عند وصوله إلى القمر،  
ووصف ما يشعر به المسافر في  
داخل كرة من المعدن والرجاج،



سفينة جول فرن  
سنة المصارع كما نعلها  
جول فرن في طريقها الى القمر

متعلقة في ارجاء الفضاء ، في طريقها  
من الارض الى القمر

وكل ما وضعه الكاتب العجيب  
كان فيما بعد موضوع دراسية  
علمية . وانصح انه صحيح

اربعون سنة ظل حول فرن بنا  
ويدور تنوآته ، وقد تحقق بعضها  
اسموس . التلغراف ، العواصة ،  
القذائف الموجهة ، واليوم يتحقق  
السفر الى القمر ، او يوشك ان  
يحقق ...

مات جول فرن في سنة ١٩٠٥ ،  
ولكنه لم يشاهد تحقيق الاحلام الى  
وضعها على انها حقائق



#### جورج ويلز

وفي انجلترا عاش ٢ جول فرن  
آخر : جورج ويلز

كان مثله كاتباً وعالماً . ومثله  
وضع مؤلفاته في جانب قصص .  
ولكنه عاش في العصر الذي سمحت  
فيه بعض تنوآت حول فرن

ولد جورج ويلز سنة ١٨٦٦ .  
وفي تلك السنة كان جول فرن -  
المولود في سنة ١٨٢٨ - قد بدأ  
سجله المتقل ، وعلق الى القراء  
بكنه امحبه ..

اما ويلز . فقد لعب شهرته  
اوجها بعد وفاة جول فرن

وعاش ويلز الى سنة ١٩٤٦  
شاهد الحرب الاولى والحرب الثانية  
وبه كتابه صوان " حرب العوالم "  
فيه تنوآت كثيرة عن حروب  
المستقبل واسلحتها العاكة

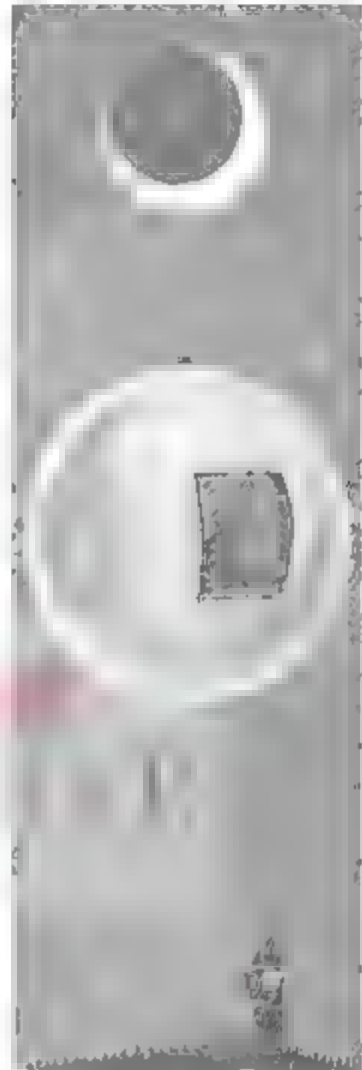


ه.ج. ويلز

تنبؤات ويلز وتنبؤات جول فرن  
على السواء قلعت على أسس علمية.  
وقد اعترف كثيرون من العلماء الذين  
حققوا عجائب الاختراع في عصرنا  
هكذا ، بأنهم استعانوا بأفكار ويلز  
ومرون ، وما جاء في كتب الأديين ،  
كما انهم سؤلوا زعمائهم العلماء  
عندما وجدوا

كان جورج ويلز يقول :

« اني اتخس الحوادث التي  
اصعبها في كس ولكني اتخيلها على  
أساس ما انطبع في ذهني من أثر  
الدروس المتشعبة التي انعمت  
عليها . فقد مررت من الكتب ما لا  
أظن احدا في العالم قرأ مقداره .  
ومن كل كتاب خلق في ذهني شيء  
وكل ما وصفته تحقق ، او في سبيل  
التحقيق ، او يمكن ان يتحقق في  
يوم من الايام . والآن سوف  
يصبح العجائب علما يصل الى



سفينة ويلز

سفينة العلماء كما فيها  
الروائي الكبير ه.ج. ويلز



سفينة سيرانو  
(هدى وسائل سيرانو دي  
برجراند للوصول إلى القمر)



أدمون روستان

معرفة أسرار الطبيعة كلها أو حلها ؟  
وكان حول من يقول :  
« إمكانيات الإنسان لا حد لها .  
وعقله الحمار لا يعرف حيدا تقف  
عنده » واختراعاته سوف تتابع  
وتتكاثر في المستقبل ، لأن كل أحرار  
جديد يفتح المسيل لمخترعات  
أخرى . وأنا واثق أنه سيجيء يوم  
لن يبقى فيه أدم الإنسان من  
أسرار الطبيعة مطلقا يتعلم عليه  
دهمه ! حينذاك يمكن للإنسان أن  
يضعن السعادة لنفسه ... على  
شرط أن يقلع عن فكرة الحرب ! »

أدمون روستان

في الأدب المسرحي الفرنسي ،  
رواية للشاعر أدمون روستان عن  
« سيرانو دي برجراند » وهو الأديب  
ذو الاتف الطويل ، والباع الطويل ،  
واللسان الطويل ...

واذا مسح الإنسان جسمه شحم  
التور ، فإن الشمس « تشعه »  
وتجلبه إلى أعلى ... فيصل إلى  
القمر أو إلى حيث يريد !

وأخيراً الالتقاء إلى معدن مشبع  
بالمغنطيس ، يضعه الإنسان أمامه  
ليجلبه على دفعات متوالية عبر  
الفضاء .. إلى ما شاء له الارتفاع !  
هذه طبعاً خيالات شاعر ، يراها  
وبين تخيلات العالم غارق عظيم

إن صعود سيرانو إلى القمر كذبة  
مسلية ، أما صعود العلماء - أو  
الكتاب الذين سبقوا العلماء - فإنه  
عمل ممكن ، يقوم على دراسات  
واقعية ملموسة ، وقد تحقق جزئياً  
بعد أن تنبأ به الكتاب بنصف قرن  
وهناك أتباع آخرون ، غير فرن ،  
وريلان ، وسيرانو ، تطفلوا عن القمر  
والصعود إليه جديداً أو على سبيل  
التلبه ...

### البيت بيل

البيت فيرك الانجليزى تغييل  
تديفة في حجم « قبة كنيّة سان  
بول » لندن ، فيها جهل دافع  
ومحرك في آن معا ، يدور بوقود  
جديد ، قلل الكاتب أنه لم يوجد  
بعد ، وأنه يتحتم على العلماء  
أن يوجدوه ، بحيث أنه لم يمثل  
في داخل القديعة غير مكان صغير  
حداً ، ويكون اعتماده على الشمس  
كمصدر للحرارة

الا يكون بل هذا قد سجل  
القرة الداعة مستمدة من مسيل  
تخيطم الترة ؟

عاش ومات فقيراً ، ولكنه ظل  
شريعاً محافظاً على كرامته ، وعلى  
كرامة الغير أيضاً

وق رواية أمون دوستان بروي  
سيرانو دي برجران كيف أن لديه  
بضعة وسائل للوصول إلى القمر ..  
ست وسائل على وجه التحديد ..  
أضاف إليها الشاعر وسيلة سابعة  
في النهاية ...

نحن هنا في مضمار الشعر ، في  
مضمار الجبال الواسع ، الذي لا  
علامة للعلم به ..

قل سيرانو الشاعر ذو الأنف  
الطويل أن في وسعه الصعود إلى  
القمر بالحلوس في صندوق يرتفع  
به في الفضاء بواسطة كره من العماشي  
مملوءة بالدخان ، إذ أن الدخان  
يصعد ، ولا يبطأ !

ومن وسائله أن يطلي نفسه  
بقطرات الندى ، ويجلس في الشمس ،  
فتترسّف الشمس قطرات الندى ،  
يصعد الشاعر معها !

ومن تلك الوسائل ، بالدحليول  
إلى صندوق محكم ، وسحب الهواء  
منه بحيث يصبح من الداخل خالياً  
حتى من الهواء .. فصعد وبرتفع  
... ويصل إلى القمر ... ولم  
يفكر الشاعر كيف يمكنه أن يتغلب  
إذا جلس في صندوق لا هواء فيه !  
واحدى الوسائل الصحية ، أن  
يضع الإنسان جرادة من الفولاذ ،  
تعمر بواسطة جهاز دفع في داخلها ،  
كما يعمر الجرادة على الأرض ،  
وتقذف بعد أخرى تدفع بها إلى ..  
القمر !

## بوانسيه

دبوانسيه السويسري الامريكى  
صنع - بالخيال - سيولة جسيمة  
يشودها انسان في طبقات الفضاء كما  
يقود سيالته على الارض ، ولكنها  
محاطة بمادة واقية ، ومحسركها  
يستمد قوته من الهواء ومن اشعة  
الشمس

واحتلف هؤلاء فيما ذهبوا اليه  
في وصف القمر ، واحسن من وصفه  
على الاطلاق جول فيسون ، اذ ان  
ما ذهب اليه في وصف مسطح  
القمر ، وحوه ، وطبيعة تكوينه  
هو اقرب ما يكون الى ما توصل  
العلماء فيما بعد الى معرفته بصورة  
اكيدة ، بواسطة الآلات والاحزمة  
التي لم تكن بعد قد اصيحت في  
متناول يد الانسان ، في عصر حول  
فرن !

وظن بعضهم ان في القمر  
سكانا وان اجسامهم تتألف من  
احصام سكان الارض ، لانه يطر في  
القمر هواء يسفوه .

## ستييفان سترواب

ووصف ستييفان سترواب رحلته  
الى القمر بقوته

« خاف ظني وحزنت حسرتنا  
شديدا ساعة وصلت واتضح لي ان  
القمر خال من السكان ، وان البشر  
لا يمكن ان يعيشوا على سطحه .  
ولو لم اكن مزودا بذلك الجهل  
المحب الذي احطت به جسي .  
وعلمت لنفسي الهواء اللارمل للرتين

## لما بقيت حيا لحظة واحدة ! »

ومستراب هنا وصف القمر  
وصفا دقيقا . والوصف يطابق  
من معظم النواحي الحقيقة التي عرفها  
العلماء فيما بعد . . .

وفي حتام كتابه ، يقول ستييفان  
سترواب :

« ثم صحت من النوم وادركت  
انني حطمت حطما للذيلة . وتمنيت  
ان تكر كل ليلة من ليالي مسعة  
بمثل هذا الحلم ! »



ولهؤلاء الادباء الذين تخيلوا  
السفر الى القمر فضل كبير على  
العلماء الذين تولوا فيما بعد تحويل  
الحلم الى حقيقة . فقد سحرت

**روايات** الادباء امثال فرن وويلز  
وغيرهما الب القراء في جميع  
القطر ، وحملهم الناس بهنموس  
بأسرى الفضاء ، والجمهورية السماوات  
من مجرات ، وكان هذا الاهتمام  
حافزا للعلماء لكي يواصلوا دراساتهم  
وليعمقوا فيها ، لارضاء رغبتهم في  
المعرفة ، ولرضاء رغبة الجمهور  
وتشوفه الى استطلاع الغيب

لو كان جول فرن حيا ، لرقص  
من الفرح اليوم

ومثله ويلز ، الذي مات في سنة  
١٩٤٦ وما كان يدري ان قمرا  
صناعيا سوف يطلق في الفضاء  
ويدور حول الارض ، بعد مضي عشرة  
اعوام !

زار « البير دكروك » الطير الفرنسي في الشؤون القذرة ، روسيا وقد تحدث الى  
العلماء الروس ، في الوقت الذي ارسلوا فيه قمرهم الاول الى اعالي الاجواء



البير دكروك

## غزو الفضاء لماذا نجح فيه الروس

بقلم البير دكروك

المخبر في الشؤون القذرة

لقد اتضح لي من زيارة المصانع  
الروسية ان على التقدم الذي وصل  
اليه العلماء الروس لم يصل اليه  
بعد غيرهم من علماء العالم

لنسمع الكوكب الصناعي يتطلب  
سمعين منسجه من المصانع بلغت  
كلها درجه الكمال وقد صنعت فيها  
قطع الكوكب الذي أطلقه الروس ،  
ويبلغ بعدها بسيل الف قطعة ١

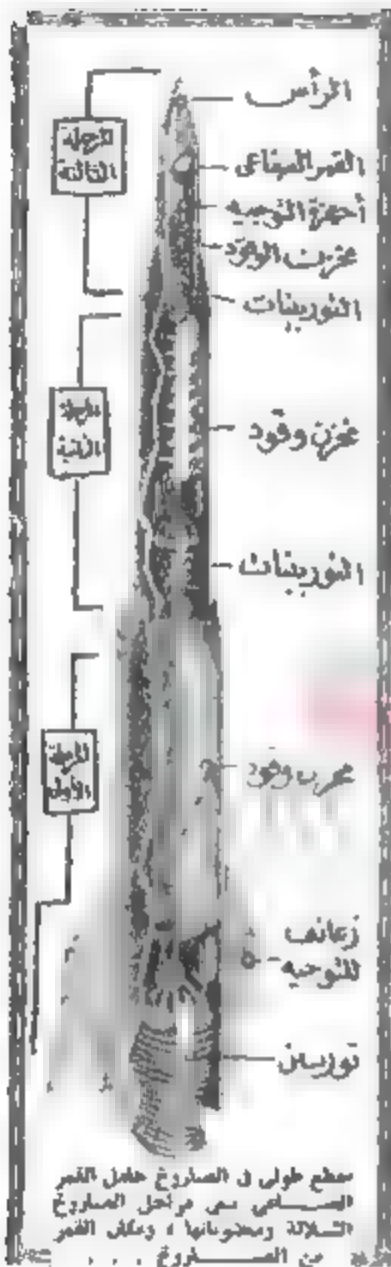
اليك بعض ما تغلب عليه الروس  
من صواب : كان اختيار المعدن الذي  
صنع منه القمر من اسفل تلك الصواب .  
معدن خفيف الوزن ، يسهل اطلاقه  
في الجو . ويتحمل ضغط الجو  
وحراة الاصطدام . ولا شك ان  
الروس سموا علماء العالم كله في  
اعداد المعدن بطريقة صناعه تلائم  
الانغراض العلمية التي يتوخونها .  
والمعدن الذي صنع منه القمر الروس  
من هبته المعدن التي قام الروس  
بتركيبها من عناصر متنوعة

انا عائد من موسكو ، حيث رايت  
المصانع والمعامل ، التي خرجت منها  
الصواريخ التي ارسلت القمر  
الصناعي عبر الفضاء ٠٠٠ ولم  
يحدثني ما رايت وما سمعت  
نفسى . لماذا سبق الروس غيرهم في  
اطلاق القمر الصناعي ؟

والجواب هو : أنهم يطمحون  
للمستقبل ، لا للحاضر !

ان فكرة اطلاق الكواكب الصناعية  
فكرة قديمة . والمبدأ العلمي الخاص  
بها معروف معروف قديمة تحوى  
صواريخ يطلق الواحد منها بمعد  
الاحر ، ويعمل اولها في رأسه  
الكوكب الصناعي ، الذي يدور حول  
الارض الى ما شاء الله ، اذا تمكن  
قاده من جعل سرعته تبلغ نحو  
ثمانية كيلو مترات في الثانية

هذا هو المبدأ ٠٠٠ والصعب هو  
التنفيذ ، او التطبيق ، وهذا ما سبق  
الروس غيرهم اليه



وحتما دقة الصنع وقرق  
مليمترا واحد في صنع الكوكب  
يؤدي الى صياح الجهور كلها .  
والآلات التي صنعت القطع المعدنية  
التي يتكون منها القمر الصناعي  
بلمت من الدقة ملحا يحار العمل في  
تصديقه ...

وحدا العارات التي استخدمت  
في اطلاق الصواريخ حامله القمر  
الصناعي ... لقد أنشئت روسيا  
صناعة خاصة بتلك الغازات ومنها  
صناعة لغاز الهليوم وحده ، لانه  
هو وحده يصلح لمعالجة السوائل  
الموصوفة في داخل الصواريخ لانها  
الى الامام ، والهليوم نادر جدا . وهو  
يستخرج من الهواء السائل . وكل  
منهوما أن أمريكا تحتكر صناعته ،  
فانصح أن الروس يسعوا الام تكسر  
في هذا المجال

ان جميع الآلات التي استخدمت  
في المصانع والمعامل الروسية لصنع  
الغازات ، واستخراجها ، وإعداد  
السوائل ، والأجهزة ، وقطع القمر  
كلها آلات اضطرها العلماء الروس أن  
يتكروها ويصنعوها حصيها لهذه  
الاعراض

القصر الروسي الذي اطلق في  
القضاء هو النتيجة صناعات خاصة ،  
أنشئت كلها من أجله

لقد توصل الروس الى هذا النتيجة  
المدهشة بمصل تنظيم نشاطهم  
العلمي ، وتوجيه تطبيقه الى جهة  
معية ... بمصل العمل للعد  
أكثر من العمل لليوم



لكل ما يقع عليه نظره ... انه يجد نفسه أمام شعب يريد أن يفتي ذهنه قبل أن يفرض بيته! انه يمكن في بيت صديق - لاشي - فيه من أسس الراحة الكاملة ، ولأمس مظاهر الترف - وهو يشترى حذاءه من ماهرظ - ويكتفي بالثياب الخشنة - ولكنه لا يحرم نفسه من كل ما يرضى رغبته في طلب العلم والمعرفة

شعب بأسره تولنه حماسة عجيبة تجاه العلوم كلها - وأقبال الشيوعية على الالتحاق بمعاهد العلم لا يشاهد مثله في أي بلد من بلدان العالم



في سنة ١٩٥٦ تخرج في روسيا ستة وسبعون ألف مهندس وخبر في الشؤون العلمية ١ ومعلم هؤلاء يرومون التخصص في الاختصاصات الملكية للوصول إلى ابتكارات جديدة ، واكتشافات جديدة ، واختراعات جديدة

إن ما يصنعه الروسي اليوم يشغل اهتمامه إلى حد محدود لأنه ينتقل إلى ما يمكن أن يصنعه في المد ... وما آثار اهتمام الأوساط العلمية في أنحاء العالم أن الروس أطلقوا قمرهم الصناعي حول الأرض ، لا ليصور في اتجاه دورها وفي طريق واحد لا يغير ، بل ليصور بصورة تحمله بمرور جميع القارات بالتتابع ، وقد طاف القمر الروسي فعلا في جميع الأجواء وحلق فوق جميع البلدان تقريبا ...

إن الصناعات العادية لا تسترعى اهتمامهم - وما يتعلق منها برحلات الناس في حاصره لا يشغل غير البنايين من نشاطهم - فصناعة السيارات عندهم مثلاً متأخرة عن مثله في أمريكا وفرنسا وألمانيا ، ففي روسيا كلها ثلاثة أو أربعة مصانع للسيارات تكفي البلاد وتخرج سيارات عادية جدا

ولكن ، من ناحية أخرى ، نرى أن اهتمام العلماء بصناعة أجهزة الراديو والتلفزيون قد بلغت القمة ، فالراديو والتلفزيون دخلا جميع البيوت ، في المدن والقرى والمزارع ، والأجهزة تباع بأسعار قاهرة ...

لقد طرحت المصانع في الأسواق حجارا جديدا للراديو لا يريد حجه على حجم كتاب صغير يوضع في الجيب ويبلغ ما يوازي نحو تسعة حبات

ولا ينحصر الاهتمام بالعلوم في فئة العلماء فقط ، بل طلبة المتعلمين المتقنين ثقافة عالية ، بل يشمل جميع الطبقات ، وعلى الخصوص الطبقة العاملة

حدث أن التفتت مرة بامرأة تدفع أمامها عربة يد - وأذا بها تقف لحظة لتسريح ، وهي هذه اللحظة ، لحظة الاستراحة ، رأيتها تعتنج كتابا لمطالعة ، فاقتربت منها ، وأذا به كتاب في الهندسة !

وأمثال هذه المرأة يعتمد الملايين الأجسي التي يزور روسيا يدهش

فمرهم الصناعي لا بد أن تكون  
كثرة شحمه ، لأنها تطلع العلماء  
على ما وراء طبقة الهواء في الفضاء  
اللا نهائي

ولا شك في أن اهتمام الروس  
بالتأحية الحربية والتسؤون العسكرية  
ورغبتهم في اللحاق بالأمريكيين  
والتعوق عليهم ، كل ذلك قد دفع  
علماءهم إلى التفوق في ميدان  
البحاث اللدنية ، وبمزيق حجب  
الغيب ، واختراق طبقات الجو

واتساع إمكانيات العلم مع  
الأمم ، لا بد أن يصع على بساط  
البحث من جديد مسألة الحروب  
ومبدأ الانحياز إلى القوة في حل  
المشاكل والحلالمات ، فقد أصبحت  
الحروب على سطح الأرض غير  
مفيدة ، وغير معدية !

في أمريكا وفي روسيا يزداد عدد  
العلماء والمهندسين الذين يستعدون  
لـ « صنع انبلاج » الكامل « الذي  
لا يقاوم إلا قليلا إن يؤدي إلى القضاء  
على فكرة الحرب

هل نحن مقلون على مستقبل  
لا يعرف الحروب ، بفصل تقدم  
صناعة الأسلحة الممك !

ويسلو من دراسات هؤلاء  
العلماء ، أن الروس أوشكوا أن  
يتجاوزوا السرعة المحددة بسعة  
كيلومترات وتسعمائة متر في الثانية  
وهي السرعة الكافية لجعل القمر  
يدور حول الأرض باستمرار ،  
ويدون أن يسقط في النهاية .  
وقد تصل هذه السرعة إلى أحد  
متر كيلو مترا ومئتي متر في الثانية  
وهي السرعة الكافية لجعل الكوكب  
الصناعي يصل إلى القمر الطبيعي



وقد سمعت خلالديارني لروسيا  
أن المهندسين الروس يصنعون  
دبابات خاصة تسير على سطح  
القمر ، لاستخدامها يوم أن يتمكنوا  
من إرسال قذيفة هناك

وليس هذا من مناج الخيال .  
فإن الأسرار الذي أصبح الآن  
يملك كوكبا صاعيا ، إذا لحكم فيه  
يصبح في نفس الزل الذي أصبح  
فيه جده يوم اختراع أول « ديبلمور »  
وأستخرج القوة الكهربائية من  
الجو !

والنتائج العلمية التي سوف  
يحصل عليها الروس من إطلاق



ان الالفاظ هي الثياب التي ترتديها افكلوا يجب أن لا تظهر افكلونا  
في ثياب رثة نالية  
( لورد تشستر فيلد )

# حديث القمر

## في الأدب العربي

بقلم الدكتورة بنت الشاطي  
 أستاذة الأدب المساعدة بجامعة عين شمس

الأدب - ككل فن جميل - تعبير مؤثر عن وجدان ملهم ومتى افترق لفظ القمر بالأدب ، فلن يصرف الدهن بحال ما ، الى ذلك النجم الوصي الذي يدور حول الارض ويستمد بوه من الشمس ، وانما يصرف الى المجال الفني ، حيث يخرج القمر من مصاء الوصي في مدار الفلك ، الى معان أخرى مجازية ، يدور فيها القمر لغير ما وضع له . كأن يستعار لوجه هي مشرق ، أو تشبه به طلعة مساء ، أو يقترب ذكره نور يلمس في دجى الظلام

ويقترب منه في هذا المدار المسمى ، السدر والهلال ، حيث تستعار جميعا للنساء والاشراق ، ملحوظا فيها ذلك النور الذي تشع من نجوم السماء ، وان لحظ في السدر اكسال صوته ، ولحظ في الهلال مشرق نور بازغ وليد

صادا عرفت العربية في قديمها من مرق في هذه الالفاظ الثلاثة ؟ الهلال في اصل الوصف اللغوي النعمة الاولى من المطر الغزير ، يقال استهللت السحب في أول المطر ، وهلال السحاب بالرق بلائلا ، ومعه تهلل الوجه فرحا ، أشرفوا مستهل قال زهير ، يمدح ، حرم بن مسان ، ثراء اذا ما حلتبه مستهلا كأنك تعطيه التي أنت سائله ومثله احتل ، قال الشاعر :

ولما أسسام ما علق نفرا ومشاهد تهتل حين براما  
ومن هدين معا ، سميت عرة القمر هلالا ، واحتص به القمر لليلتين من الشهر أو ثلاث ، ثم لا يسمى به الى أن يعود في مستهل الشهر التالي أما القمر ، فالاصل اللغوي فيه القمر ، وهي لون البياض الى خضرة . ومن القمر اشتق لفظ القمر لنجم السماء ، لبياضه ، ولا يكون الا في الليلة الثالثة من أول الشهر ، حتى ليلتين من آخره . وعلوا القمر على

الشمس لنها توره الذي يهر سواد الليل ، فقبل القمران للشمس والقمر معا ، ولم يسمع عن العرب أنها قالت فيهما شمسان ، واحتصى البدر بلبلة التمام ، والأصل فيه - لغة - التدوير والمدايرة والدائر بمعنى الإسراع يقال نافقه بديرية اذا بدرت أمها الأمل في التناح فجاوب بها أول الرمان وهو أغرد لها وأكرم ، والسائرة البديهة ، وسعى القمر اذا اعتلا ندرا ، لأنه يبادر بطلوعه غروب الشمس كما يبادر بعروبه مشروفا ، وسببت ليلة البدر لتنام قمرها



واد استقل من المسمى اللغوي الى الاستعمال الأدبي ، فتأخر الى الحاضر أن العرب تعموا في هذا المجال من قديم الزمان ، يحكم طبيعة البادية ، حيث الليل المرحوب الذي لا يستطيع السرى فيه الا على نور القمر ، لكن الاستقراء السريع - ولا أقول الدقيق - للأساليب العربية في الجاهلية ، لا يؤيد هذا الظن المتأخر ، فالمعاجم نعى من استعمالهم للقمر قولهم ' استرعت مال القمر ، اد تركته لئلا يصير راع يحطه ، رمله استرعتته الشمس اذا أهبلته نهارا ، قال طرفة

### ● ولم استرعها الشمس والقمر ●

أي لم أهملها ، واستعملوا القمر في تحجر البصر من سائر شديد ، فقالوا قمر ارجل ميرا حار صر في ليله ميم بصير وما لو اكدك تقمر الصياد الصب بالليل ، اذا صعدا في ضوء القمر حسب تقمرا بصارها فيسهل صيدها ، وبصر الأسد اذا حرج يطلب الصيد في القمر ، قال أبو زيد ، يصف الأسد

### ● وإراح على آثاها القمر ●

واستعملت عرب كذلك قمر الرجل - على بناء لمجهول - اذا أرقى في القمر فلم يسم

وهذه الاستعمالات كلها ، لا تكاد تجد عن مسمى اللغوي

وقد حاولت أن استرجع ما مر بي من الشعر الجاهلي ، لم أجد أثر على استعمال أدبي للقمر أو البدر أو الهلال ، فلم يحصرني من ذلك شيء ! ذكرت بيت ، فإضافة ، في اعتداله إلى ، النعمان ، ،

كانك شمس والملك كواكب اذا طلعت لم يند منه كوكب

ولم أذكر إلى حاشية استعمالا نسبها به للقمر ، واتهمت ذاكرتي فرجحت إلى دواوين مشهورى الشعراء الأولي ، الشمس فيها نصبت ويحاجة في شعر الغزل أو المدح ، حيث رجوت أن توصف الحسناء بالقمر ، أو يشبه الممدوح بالقمر ، لكن البحث طال بي دون أن أجد ما التمسست ، فلا أهرؤ القيس في وصف حبيبته ، ولا طرفة في نصرته بخولة ، ولا الأعشى في

حديثه عن حريرة ، ولا النامه في وصفه للمتحررة ، ولا رهير في مدحه  
 حرما ، لا أحد من هؤلاء جميعا قد التفت إلى القمر أو البدر حين تغزل أو  
 مدح . شبه امرؤ القيس حسناؤه سيهة خدر لا يرام حياؤها (٢٥) ، (١)  
 ووصفها بأنها مهيضة ببصاء (٣٦) تضيء الظلام بالعشاء (٣٦) ووصف  
 « لبيد » النقرة الوحشية في ليلة كفر الحوم غمامها ، بأنها تضيء في وحه  
 الظلم متيرة كنبوة النجوى ، وأشمار « عمر بن كنزوم » إلى سماء لتغلب  
 « بيض كرام » (٢٢٤) لكن لا التفت إلى البدر والقمر ، اللهم الا في أبيات  
 قليلة يستأثر بها « عترة » - اذا لم تحس الذاكرة - وهو لم يؤثر فتاته  
 « علة » بهذه اللغة ، بل اشرك معها نفسه ، واثنين آخرين . . . فعين  
 قال في « علة » :

وبدت فقلت البدر ليلة نيه قد قلدته نجومها الجوزاء  
 ويقول

أشارت إليها الشمس عند غروبها  
 تقول : اذا اسود الدجى فاطلني بعدى  
 وقال لها البدر الخبير : ألا اسمع  
 فامك مشفى في الكمال وفي السجد

ثم يقول :

فما للبدر أن سمر كمال ولا للعص أن حطرت قوام  
 ولم يلبث أن مال بعد هذا نسب الأخير ، بسمة أبيات ، يمدح أحد  
 الملوك :

وقد خلعت عليه الشمس ناعا ولا يمشى معاله ظلام  
 جواهره الحوم ولبه بدر أول صفات صورته التمام  
 كما قال في تراثه لرؤيته لرهير بن حذيفة المبيس :  
 خسف البدر حين كان تماما وحيا نوره معاد طلاما  
 بل انه استعار البدر لشخصه في قوله :

سيفكروني قومي اذا الخيل أقبلت  
 وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر  
 يمينون لوني بالسواد جهالة

ولولا سواد الليل ما طلع الفجر  
 ولم يلتفت مع ذلك إلى « القمر » بل كان انفعاله بالبدر في تمام نوره  
 والحق اني عجبت لعيب « القمر » عن الشعر الجاهل ، وانغرائي ذلك

١١) الإرتام هنا وفي جميع النسخة يشير إلى صفحات ورود الشواهد ، في كتابه « القصائد  
 الشعر » شرح التبريزي

بالرجوع الى القرآن الكريم ، كتاب العربية الاكبر ، ومعجزتها البلاغية  
 الخاتمة . لاستنبط استعماله للقمر والشمس والهلال في المجال الادبي ، فاذا  
 في أدرك - لأول مرة - أن القرآن الكريم لم يستعمل لفظ القمر قط في  
 غير معناه الاصلي ، وانما ورد « القمر » في خمسة وعشرين موضعاً ، لم  
 تخرج جميعاً عن الوصف اللغوي للفظ « وسحر الشمس والقمر » والقمر  
 قمرناه منارل - لا الشمس يعني لها أن تدرك القمر - وحمل القمر فيها  
 بورا - وحمل فيها منارحا وقمرنا منار - فاذا برق البصر وحسب القمر  
 وجمع الشمس والقمر - فلما رأى القمر بارعا قال هذا ربي - كلا والقمر  
 - والقمر اذا انشق « وربما كانت آية « يوسف » وحدها هي التي تحمل  
 امكان المعنى المجازي في تأويل رؤياه يسجد أحد عشر كوكبا والشمس  
 والقمر له

أما المذبح بمعنى قمر التمام ، فلم يذكره القرآن قط ، وانما جاء اللفظ  
 مرة واحدة في آية آل عمران : « صرنا لكم دينا على الموضوعة المشهورة  
 في تاريخ الاسلام

وانما لفظ الهلال ، فلم يستعمله القرآن الكريم بصيغة المفرد ، وانما هي  
 مرة واحدة جاء فيها ذكر الائمة في آية البقرة « يسألونك عن الائمة »  
 قل هي موافقت للناس والحج »

وانما لظاهرة لامة ، وان حمل له موقف القمر خارجي من المذبح  
 والقمر

## II

وتتابع النظر في مراتب الادبي من العصر الاسلامي اسكر ، فاستمع -  
 ربما لأول مرة - وصف اسكر « سحيد » لخصويه المتبها علة  
 فاذا يريد السحيد من سحر كل حبيب رحيه سحيد !  
 ما يتعني ؟ حار في محاسنها اما له في الصباح منسج ؟  
 لو كان يضي انشاء قلب له ها اما دون احب يا وحيد  
 ثم لم يكرر هذا الاستعمال ، بل أثر عليه الوصف التقليدي بالتمية  
 ( ٣٧ ، ٤٣ ) واما ( ٦٢ ) كما وصف وجه حبيبته « عميرة » بالدينار  
 الصافي ( ١٨ )

وحاء « عمر بن أبي ربيعة » فاستقل البدر في عرلياته ، حين قال في  
 « رمة بنت عبد الله الخزرجية » :

وحلا نردھا وقد حسرتہ      بور بدر يعني للناهرينا  
 وقال :

کم قد ذکرک لو اجمیدی تذکرکم  
 يا اشمس الناس ، كل الناس ، بالقمر

وقال في ليلي بشت الخالوت البكرية :

علق القلب وقد كان صبحا      من مى نكر عرا لا قد شمدن  
احبور القلعة كالبدن اذا      قلند البدن ثقلبي ممتحن  
ليس حب فوق ما احببتكم      غير ان اقتل نفسى او اجن

ثم لم يس نفسه بل قال

ييسما ينعمسى انصرنى      دون قيد الخيل يعدو بي الاغر  
قالت الكرى انصرن العنى ؟      قالت الوسطى : نعم ، هذا عمر  
قلنت الصغرى ، وقد تيمنها      قد عرفناه ، وهل يحى القبر ؟  
غير انه كان يكتفى ان نفسه و عمر ، امرأه بالقبر او البدن ، ليتلقف  
الشعراء من بعده هذا الاستعمال ، اد كان عمر ، هو امامهم فى ذلك  
المرى ، وعنه قال ، صبيب ، هو ولقه اوصفا لربات الحبال ،  
قباغة بنى شيبان . الشاعر الاموى البدوى يتنزل بعثة .

لها وجه كصحن البدن فخم

ثم يقول :

تسبى القلوب بوجه لا كماء له      كالبدن تم حبالا حين ينتصف  
وصن ، صصب ، على صباه ، سعدى ، بهذا الوصف ، واحتصى به  
سليمان بن عبد الملك

هو البدن والبأس الكواكب حوله      ولا تنسه البدن المصير الكواكب  
كما شبهه مرة ، الهلال يراى عسيه فطر ، وواضح انه لم يلحظ فى  
الهلال هذا صباه جرمه ، وابتدئ لطفه به بؤعه اثر ظهف وارنقاب  
ومن ثم احد لغير مكانه فى الادب العربى ، ونمى به شعراء الغزل  
والمدح على السواء ، فتناعت الصور انبياه التى يسميها فيها القبر ،  
او البدن ، فى المجال العنى : وصفا لنها الطلعة واشراق المحييا ، ففى  
المشرق تجاوزت آفاق بغداد بقول العباس بن الاحم

تبدت لنا اذ غابت الشمس والتفت

على الارض من الطارعا ظلماتها

فاشرقت الدنيا جبينها بوجهها

بليلة ممد لا تفل صراتها

ثم يقول :

ولقه لولا نظرى كلما      عانت الشمسى او البدن  
اعلى الشمس نأشباها      لما استقر القلب فى الصدر  
وقد اصغى المشرق الى قول ، البحرى ، بمدح المتوكل .

كالبدر واقفه لثم مسموده  
 وتم سناء واستهلت متباركه  
 والارض خاضعة تبيد بتقلها  
 والجو متكور الجوانب أغبر  
 حتى طلعت بضوء وجهك فأنطت  
 تلك العبي وآبجباب ذلك العثم  
 وفي المغرب نضت = الاندلس = مقطوعة اس ريون

ودع الصبر محب ودعك      دافع من مره ما اسسودعك  
 يقهرع الصي على أن لم يكن      راد في تلك الخطي اد شيعك  
 يا أبا البدر سباء وما      حفظ الله رمانا أظلمك  
 ان يطل بعدك ليل فلکم      بب أشكو قصر الليل معك  
 ورحت الأجمال من بعد = اس ريون = أعابه تلك في = ولادة = ، كما لم  
 ترجع مدالعه في نبي جهور ونس مجاد = وقد حشد فيها صورا بيابيه  
 للقمر والبدر والهلل = وللشمس والكواكب والحوم  
 ولم بعث شعراء الموشحات أن ينصوا الى القمر في أغبياتهم ، حتى  
 ما تكاد تخلو احداه من ذكره . ففروا بطلعة الحب في موشحة عمادة  
 القرار

بدر تم ، شمس صبا      عصي نفا      مبيتك شمس  
 ما أتم ، ما أومسها      ما أورفا      ما اسم

وفي موشحة أبي العلي (القطيب )

ونقلني منكم ميسر      بأحداث الذي وهو نصيب  
 فمرا أطلع به المصير      شعوه لمصرى به وهو سعيد  
 قد تسارى محبس أو مدب      في هواه بن وعد ووعيد  
 وكذلك نفس شعراء الصوفية في هذا المجال . وربوا الى العصر والى  
 البدر في عروجه على سماء الابوار الى اقص الاشراف وسيرة المنتهى



ومرت عصور ، رشح فيها هذا الشمس بالقمر حتى صار تقليدا قلما  
 يخرج عنه شعراء المذهب الاتباعي ( الكلاسيكي ) وهم اد يستعملون  
 الهلال يلحظون فيه ما لحظ القدماء في مروج بور ولبد أو مشرى حبر  
 مرقب ، أما البدر فلنظام الاشراف واكتمال الصباء . وأما القمر فيبدر  
 أن يلحظ به غير . بهاء بوره . مصرع الظفر عن صارله العفكية أو مدارحه  
 صعودا وانحداراً



نحن على عتبات عصر جديد ، سيحدث  
ولا شك اسم عصر القمر ، سياتر به المسرح  
الذي كما تعلم ، يؤلف للجبال الواحد الذي  
يجمع على صعيدة جميع مظاهر التعبير

## مسرحنا الأرضي هل يصعد إلى السماء؟

بقلم الأستاذ زكي طليان

في مراحل تطوره هذه ، كان يصدر  
في التهاماته ، وفي صوره البصرية ،  
وفي أخيلته ، عن المظاهر الأرضية  
كما ، وما لنا ، ننظر إلى الأرض ،  
ويعمن النظر في طبيعتها ، لنستخرج  
بها وراء الطلقة في طباع الناس  
وسلوكلهم ، وإذا نظرنا إلى السماء  
فكلنا نكسح عن أجوائها العاصفة  
الزاهرة بتجويمها ، استعارات  
وتشبيه نطلف بها أسلونا البياني

### نغلة للجهول !!

وعلى الرغم من هذا ، فإن الأدب  
القديم والأدب المحدث ، يحتفظ  
كل منهما ، بانتاج خرج فيها صاحبه  
عن المحيط الأرضي ، إلى ما وراء  
المادة ، فعالم بعضهم دنيا غير مرئية ،  
بين السحب والكواكب ، كما ابتدع  
بعضهم الآخر صورا لجهنم وللاردوس  
وفي الأدب القديم ، غريبا كان أو

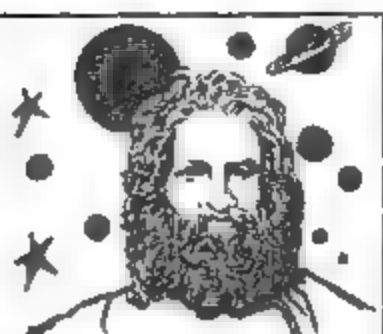
فن التمثيل أو المسرح ، في جوهر  
كليهما انعكاسات لما نعهه فيما  
نراه وفيما نسمعه في المحيط الذي  
يعلمنا

ومند أن أصبح ( التمثيل ) فنا ،  
وبلورت له عناصر ، بوضعت له  
قيم وأوضاع - ويواجه هذا فيما  
نصرف إلى ما يشرب من العنق  
وخمسةائة عام - عند ذلك الحين ،  
والمرح يعمل في نسيج سقاء  
القلب الإنساني ، ولعمته الحياة  
القائمة ، ويمكس تأثراتنا بما يحيطنا  
في كائنااته وفي ناسه ، الأرض  
وما عليها ، وهذا امر محتوم ، إذ  
لا أدب ولا فن إلا من الناس وإلى  
الناس

وقد تطور المسرح على مر الزمن ،  
وتطورت معه القيم والأوضاع ،  
وذلك في كتابة المسرحية ، وفي  
إخراجها ، وفي أدائها ، ولكن المسرح



بوسيدون : اله آخر من آلهة السماء



ليوس زب السماء عند الاغريق

التي ألهمها محمود تيمور علما بسكنة  
الجن والشياطين !

وفد كتب هؤلاء الكتاب عن  
استحالة ملحة الى نداء المجهول ،  
وعن طوابع الطلوع والفضول ...  
الا ان الابتداء الادبي والعلم في  
هذه الأعمال الأدبية ، كل قائما على  
الحيل المحض ، وليس له ركاز من  
الواقع القوي ، ومضارة أخرى ،  
انها أعمال أهية يحاول يثبت ليس  
لها كيان حادى وراء العين ، وتطمحها  
سحة أرضية في الأسلوب

تغير الصور المصرية

بقلب اوضاع الأدب

علا تحقق امر الانتقال الى  
القمر ، فسيطالنا أول ما يطالنا ،  
عالم لا يمت الى عالمنا الأرضي في  
شبه ، وذلك من حيث معالمه  
الطبيعية وامواته ، وسندق في  
وامتسا صور بصرية ملموسة  
وجديدة ، نراها رأى العيان وليس  
بعين الحبال ، وإذا حالت هذه  
الصور ما ألهم منها على الأرض .  
أخذ احساننا بالمرئيات بتغير

شرقا ، شواهد ما نذهب اليه ..  
ففي قصص ومسرحيات اليونان  
القديمه صور من أحواء غير أرضية ،  
تصول فيها آلهتهم وتحول . ورسم  
الشاعر الإيطالي ( دانتي الجيري )  
الذي عاش في أواخر القرن الثالث  
عشر صورا مروعة للجحيم والمطهر ،  
في عمله الأدبي المعروف باسم  
الكوميديا الإلهية ، وقوله كتب  
ابو الملاة المصري / بقلبه  
العمران ) وأجبرني فيها أولها  
للحطيم الذي نسمع عنه ولا يراه  
في الأدب المصري الحديث ،  
عالت أكثر من بصره ، صورا  
متخيلة من الحياة في القمر وغيره  
من الكواكب ...

وفي مسرحية ( سيراتودي  
برجسراك ) التي كتبها الشاعر  
المروني ( ادمون روستان ) في  
أواخر القرن الماضي جرى ذكر  
وتفصيل وسائل الصعود من الأرض  
الى القمر ...

وفي الأدب المصري المستحدث  
يطالع في مسرحية (أشطر من إبليس)

المشهور ( Perspective ) في رسم المناظر  
المرححية وفي بناء دور التمثيل ١

### المرح في القمر ٢

إنما وجدت مخلوقات تستطيع  
أن تصير عما تحسه ، فلا بد من قيام  
مرح ، وذلك باعتبار أن وسائله ،  
وهي الصوت والابصار والحركة ،  
أعرق وسائل التعبير ، وأيسرها  
طواعية للأصباح ، ولأن المرح فيه  
تسلية وترفيه

فإذا كان القمر مأهولا بالسكان  
فلا بد أن يكون بالقمر مسرح ،  
ولا يهم أن يكون بدائيا أو مستكملا  
مقومات حياته الأدبي والفني ، وله  
أدبه المسرحي ومخلوه ومخرجوه ،  
وله أيضا طقوسه وتقاليده المستمدة  
من الطبع والبيئة ، إذا صح هذا  
الإصرار ، متحد أنفسنا ، نحن  
أهل الأرض ، أمام حالتين :

أما مسرح بدائي بالقمر ولكنه لم  
ياخذ حقه من النمو والارتقاء ، وأما  
مسرح كامل له أدبه وأوضاعه  
وفلسفته ، وله دوره المقامة على  
وجه أكمل شأه في كلبه دور تمثيلنا  
وفي الحالة الأولى سيتأثر هذا  
المسرح القمري البدائي بمسرحنا  
الأرضي ، وذلك في حدود ما يمكن  
أن يستسيغه ... وفي الحالة  
الأخرى ستجري الحال بالعكس ...  
وسرى أسلوبنا الباني ، وهو  
مادة الحوار بالمرحجية ، غير من  
استعاراته أو يضيف إليها محصولا  
جديدا ، وسنأخذ عن هذا المسرح  
القمري ، إذا كان متقدما علينا في  
التأحية الآلية والحرفية ، ما يحوز  
مسرحنا من ناحية الإمكانيات الحرفية

بديوره ويتطور ، فلذا تم هذا نصرت  
في وأعبتنا مشاعر جديدة ، وأخيلة  
جديدة

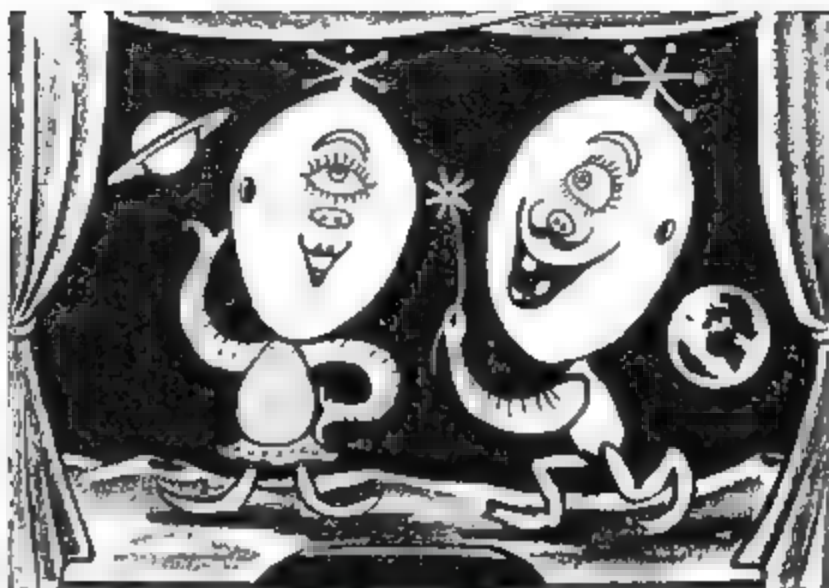
وأذا صح أن القمر مأهول  
بالسكان ، وفكر علينا أن نعاشر  
سكانه ، فيكون لأهل القمر تأثير  
مباشر في سلوكنا ، وسنحاول  
ولا شك أن يوفق بين ما هم عليه ،  
وبين ما نطربنا عليه ... مرة غريبة  
لا تقطع انتعاشاتها ، تنطور معها  
أساليبنا في التعبير ، بحكم أن ما يدخل  
على حسنا معا ليس من مألوفنا  
الذي عشنا فيه

وأذا صح أن جاذبية القمر أقل  
من جاذبية الأرض ، فيجذب علينا  
أن نترقب في مشينا ، لأن القمرية  
الهيئة من الأرض تنقلب إلى طيران  
على سطح القمر ... ولهذا أثره  
في فن الممثل ولا شك ٢

والما كان أهل القمر - وذلك في  
خلقتهم - على رموس بالغة في  
الفضيلة ، واحترام ناعمة الموال ،  
وأطراف نعيلا لا تتجاسر مع أعضاء  
الجسم ، وبمعنى آخر ، إذا انفرد  
التوافق والتجانس والتوازن في خلقة  
أهل القمر ، ويصبحون ملء  
العين ، فيسكون لهذا أثر كبير في  
اتناجنا الأدبي والفني المثل ، بحكم  
أن أعمالنا في الأدب والفن تخضع  
في وحدتها الشاملة إلى التوافق  
والتجانس والتوازن ١

وسيكون لهذا أثر في كتابة  
المرحجية ...

وأذا وقع أن أهل القمر يمشون  
على أيديهم بدلا من أرجلهم ، علا  
اعرف ماذا سيكون عليه ( علم



إن العدم التوافق والتعاضد والتوازن في خلقة أهل القمر سيكون له  
أثر كبير في المسرح ... لذا علينا أن ننقوا عليه ...

سنصبح المرحية أقصر مما هي  
عليه ، أي أن تمثيلها يستغرق زوا  
قصيرا ، لأن الوقت سيصبح أغلى  
من الذهب ، أما دام الانتقال من الأرض  
إلى القمر سيتم في ساعات قليلة ...  
السرعة ستعاضد من سلطانها على  
كل شيء ،

سيحل حوار المرحية من  
النقصيل والتحليل ، ويحل مكانهما  
الإيجاز والتركيب *Synthèse*  
ستدخل استعارات جديدة على  
لغتنا بتأثير مشهودنا ومجموعتنا ،  
وتحتفي أو تثير من مدلولها استعارة  
ناوت على أفلامنا منذ القدم ...  
مدلولها ... أن القمر رمز لجمال  
الوجه واستوائه  
وسيتطور فن الممثل ، بتأثير عامل

التي يستطيع منها نصير الباطر  
المرحية وأن يحتملها بسرع وسرع  
ويسر حتى نستطيع أن نحاول  
السينما فيما تبرزت به على المسرح  
مسرح لوضي في القمر !!

وسيتكيف مسرحنا على وجه  
أخضر إذا كان القمر غير مأهول  
بالسكان ، وكان مناخه يسر لنا  
الانامة فيه ... أي إذا أصبحنا  
نحن الأدميين من سكان القمر ،  
فسقيم به ولا شك دورا للتمثيل  
... وللملاهي ...

سيفي مسرحنا على أوضاعه  
الأساسية ولكن سنطرا عليه  
تطورات لا متناهية له منها ... يحكم  
الواقع الجديد ، وسيطان البيه  
الطائرة

لها حظ موفور من الاشباع والتأثير  
فلذا استطاع المسرح أن يحاذي  
السيمياء في إبراز عدد كبير من المناظر،  
بفضل التقدم الآلي التسلّم على  
استخدام الطاقة الكهربائية وتأثير عامل  
السرعة ، فسيبرز المسرح أرضاً  
من السيمياء ولا شك ... لأن  
المسرح ما زالت بين يديه ورقة لم  
تنتزعها السيمياء منه ، وهي أن  
المسرح يقدم المثلين لحما ودما ،  
وليس صوراً ملونة ...

وعلى ضوء ما تقدم ، يتضح أن  
المسرح سيدق أبواب مرحلة جديدة،  
إذا نجح العلم وعنده في أنسا  
يستطيع أن نصيغر إلى القمر  
وأن يعود إلى الأرض

### التطور متطور !!

إلا أن أمراً واحداً ما برح يطفه  
الإنهام ...

أن ما عرفناه عن القمر ، عن  
طريق الكسوف الفلكية ، لا يتجاوز  
خدش والحمى . ومن يلزم  
... فقد طالعنا ، إذا انتقلنا إلى  
القمر ، أشياء لم يحفل لها ببال !!  
قد يكون أهل القمر يمشون على  
رءوسهم ، أو هم يحاطون بتحريك  
أدياب لهم ، لأنهم صم وبكم !!

أقرر أنه على الرغم من هذا ،  
هنا مسرحنا الأرضي ، سيدخل  
مرحلة جديدة من التطور ، بتأثير  
ما قد ينطبع في وعينا من الصور  
المصرية الجديدة ، وما يهتز به  
حنا من انفعالات ليس لنا بها عهد  
من قبل ، ثم بفعل التقدم الآلي  
الذي ستحققه اختراعات مستحدثة  
تقوم على الطاقة الكهربائية

السرعة وبمعل الأبحاث في حوار  
المرحبة ، بحيث تصبح الإضاءة  
والإضاءة عاملاً هاماً في التعبير عن  
حليجات الدور الذي يؤدبه الممثل ،  
وهذا تقيص ماعليه من الممثل اليوم،  
إذ الكلام هو العامل الأول في  
الافصاح والتعبير ، ومعتبر فن  
الممثل في أفقه الرميح حياً يقل  
الممثل من أثاره وحركاته ، ويركز  
مصدر التعبير على ما يعبرى به  
لسانه

وباستخدام الطاقة الكهربائية في  
الإنارة وفي تحريك الآلات، ستتضاعف  
إمكانيات المسرح في الإضاءة ، ثم في  
الأخراج المسرحي ، ولا سيما فيما  
له علاقة بالمناظر المسرحية ، إذ  
يصدو في الإمكان أن تقدم عددا  
وفيرا من المناظر بحث تتوالى في  
سرعة ويسر

### المسرح في عالمنا الأرضي

هذه المؤثرات التي أسرها بها  
مستعد ولا شك إلى مسرحنا القائم  
في دنيانا ، دنيا الأرض ، ولكن والقمر  
الذي لا يشاهر مع مراحنا العام  
إلا أن هناك مراً واحداً سجد  
منه المسرح عامة وسنحاز به  
مرحلة جديدة

أن من أسباب كسب السيمياء  
أرضا من المسرح ، أن الفيلم الواحد  
يقدم للمتفرج عددا ضخما من المناظر  
المختلفة بما لحواذك-القصّة ، وفي  
تعدد المناظر نجد القصّة مجالا  
لنسيها لأن تأخذ سياقتها أسلوبا  
واقعيّا يخاطب الجمهور في مختلف  
طبقاته ، كما أن مدارج القصّة في  
تطور أشخاصها وحوادثها يكون



هواة الكواكب على سطح مرصد موسكو ، يرصدون القمر الصناعي .

## هواة الكواكب في مرصد موسكو

في قصر الثقافة بموسكو اهتمت جماهير الروس بالدراسات  
العلمية ورمد الاجرام السماوية بعد اطلاق القمر الصناعي

مرصد موسكو لمشاهدة القمر  
والاستماع الى اشاراته . وفي المساء  
تسطع الابوار من الواجهة العريضة  
لقصر الثقافة في موسكو ، حيث  
يقوم المرصد ، وتقتل قاعاته بالزوار  
قاعات القسرة ، والمحاضرات ،  
والكتابة ، والدرس ، وحتى الملاعب  
وأكثر اهتمام المواطنين الروس  
منصرف بالطبع الى شيء واحد :  
مشاهدة ميبوتنيك والقمر الصناعي

حين اطلق القمر الصناعي الاول  
في ٤ اكتوبر من العام الماضي ، أدرك  
العالم أن عصر القمر قد بدأ .  
وأثار اطلاق القمر اهتماما كبيرا في  
جميع أنحاء العالم ، وتابع هواة  
اللاسلكي اشاراته . . . غير أن  
الاهتمام الأكبر كان في موسكو ،  
عاصمة القمر . فقد كان اطلاقه موضع  
الاهتمام الشديد والفخر بين الشعب  
الروسي ، وتقاطر المواطنون على

ويدرسون تحركاتها ، ويقعد الأستاذ  
بيكولاى سيباكين ، عضو الجمعية  
الملكية الروسية ، ومدير المرصد ،  
محاضرات دورية ، معظمها يدور حول  
أهمية إطلاق الأقمار الروسية حول  
الأرض ، ويحضر هذه المحاضرات عدد  
كثير من المواطنين ، ويتابعون المحاضرات  
باهتمام ، وبعد المحاضرات يناقشون  
الأستاذ ، ثم يتقدمون لمشاهدة القمر

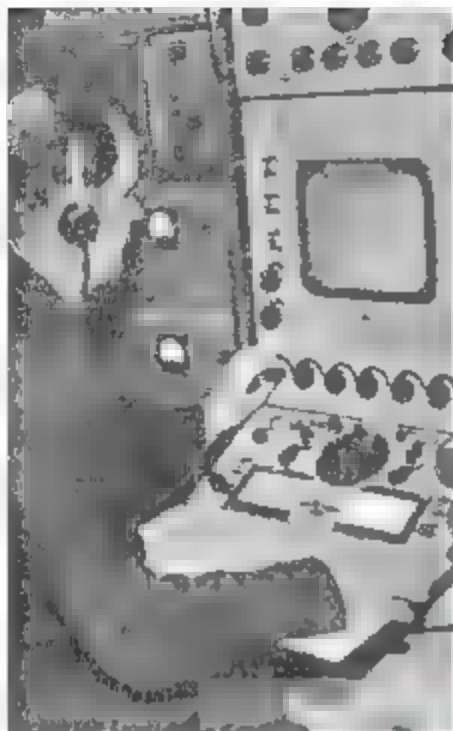
الصناعى من المرصد  
وفي جانب آخر من قاعات المعهد  
يقوم هواة الراديو بسماع إشارات  
القمر وتسجيلها ، وأذاعتها على  
الرواد ...

الروسى ، - وقد بلغ من اهتمام  
الناس أنه في بعض الأحيان لم  
يوجد موضع لقسم من قاعات المرصد  
المسيحة ، أو يتجهمر الناس على  
الإعدادير المؤدية الى المرصد ، وهي  
الافاريز التي أقيمت على عجل فوق  
سطح البناء ، لاستيعاب هذا العدد  
الهائل من الرواد

وقد تضاعفت طلبات الانضمام  
الى الدراسات الملكية في اللغة  
الاحيرة ، ويدرس هؤلاء الأجرام  
السموية وحراية الكون ، ويدونون  
ملاحظاتهم ، ويرصدون الكواكب ،



وفي قاعة اخرى من المرصد ، يقوم هواة اللاسلكى بتسجيل إشارات القمر  
الصناعى ، وقد تمكنوا ان يسمعوا هذه الإشارات بوضوح ...



للجنس ايدى كرسكوف امام احدى  
آلات المرصد التي تبعد مكان القمر  
المصنعي بلاسماخ الى الشطران

سبيل لا يسقط من الزوار ...  
لقد سئل بعضهم وهو الكسندر  
كوليديف ، الكهربائي في أحد  
مصانع السيارات في موسكو عن  
اهتمامه بالقمر ، فقال : انه بمجرد  
اداعة ثبأ اطلاق القمر الثاني ، قام  
الى جهاز الراديو ، وأمكنه ان يسمع  
اشارات القمر بوضوح تام . ويقول  
الكسندر في محر : ان القمر محطة  
من محطات الهندسة السوفياتية ،  
ونصر رائع أحرزه علمائنا .

أما العاملة فيجيبا ديتسونا  
فقالته : انها ، وجميع أفراد عائلتها  
فأهلوا خبر اطلاق القمر الروسى  
باهتمام ... وقد انضم الحرف قلوبا  
بالقمر بعلماينا الذين يهدون اليوم  
الطريق الى الفضاء . ونحن ننظر منهم  
المريد من المدحشات ، وأنا واثقة من  
أنا سنسافر الى القمر في وقت  
قريب ، ...

عن التلك والصواريخ .

وهذا طالب بجامعة موسكو يدعى  
فلاديمير الكسيف ، انه يقول أن طلبته  
جامعته قد كونوا رأيا بأن موعد  
السفر الى الكواكب أصبح قريبا ،  
ثم قال : اما فريدان سرجم القمر  
بعلماينا الى عمل مشور ... بأن تكون  
جديريى باكمال العمل العظيم الذى  
بدأوه ...

الوف يذهبون كل يوم الى المرصد  
المركزى في موسكو ، لتتبع أساء  
الإقمار الصناعية ، ومناقشة احتمالات  
السفر الى الفضاء !

وهذه زائرة أخرى ، بالغة في  
محل للكتب في موسكو ، تدعى  
فيرا بروخورنا . انها تقول : ولقد  
دفع الخبر آلاف المواطنين الى مكتبتنا  
ليشتتروا الكتب التى تعالج الفلك  
وشئون الفضاء . ويتركز الطلب على  
كتابين : كتاب روسى اسمه « الإقمار  
الصناعية الروسية » ، وكتاب لعالم  
فرنسى عنوانه « طبيعة الفضاء » ...  
ثم تعلق قائلة : ان اهتمام الشعب  
الروسى بتتبع جهود علمائه ، قد  
دفعه الى المريد من الاطلاع ، ففي يوم  
واحد باع صحتنا عشرة آلاف كتاب



هذه الملاحظات على شأن زعيم البعثة العلمية التي يقترن  
الوقوف منها لظهور أجواز النخلة ، واستقرت على كوكب  
من ملايين تلك الكواكب التي تتوج بها السماء . وأنه  
لكوكب عجيب الشأن ، يورث للبشر من التآزر به الجنون لو كان

# الكوكب المجنون

قصة الكلب فردريك براون

تلخيص السيدة صوفي عبد الله

محللة ، تصور الأشياء في شبكة  
عيوننا البشرية صوراً غريبة جداً ،  
مضللة جداً ، بحيث يتزلزل العقل  
الشري لما يرى ، وكأنه في عالم  
حافل بأفاعيل الجن !

ويريد الأمر تعقيداً أن الشمسين  
التي تدور هذا القمر حولهما ،  
تدور كل منهما في أوقات نفسه  
حول الأخرى ، وسرعة غير معروفة  
لقد علم بعض معلمي البشر ، وذلك  
الكوكب المسكين بينهما كالحفائش  
التي يتخبط على غير نسق فيما  
يلوح لتقديرنا على الأقل !

وقد بلغ من سرعة حركة  
الشمسين في دورانهما أن بعضنا  
الأولي عندما جلت « بلاست »  
منه عشرين سنة ظلت ردحا طويلا  
تخالها شمسا واحدة !

والكم طائفة من أفاعيل « العترة  
الوسطى » وما تعمله بحواسنا .  
ففي ذلك الصباح كنت جالسا إلى  
مكتبي في قيادة البعثة ، وقد فرش  
مسطح المكتب بالعشب الأخضر

أجل ! أنك لتشرف على الجنون ،  
مهما توهمت أنك ألقت أحوال هذا  
الكوكب المحور . وهذا ما حدث  
لي ذلك الصباح . . وكلمة  
« الصباح » هنا من غير المحار  
العميد ، لأن الوقت على ظهر  
الكوكب « بلاست » يسر ما نظام  
دائري ، بل نظامه محوري . فالنهار  
ست ساعات : ساعتان من ليل ،  
ثم خمس عشرة ساعة من نهار ، ثم  
ساعة ليل واحدة . . . . . وهم جراً .  
وهكذا فانت لا تستطيع أن تخط  
الأوقات على نظام ، هل الأرض ، لأن  
ذلك الكوكب لا يدور حول شمس  
واحدة ، بل حول شمسين ! بدور  
حول الأولى ثم حول الثانية ثم يعود  
إلى الأولى عوداً حكياً ، على شكل  
رقم ثمانية الأفرنجي !

## الفترة الوسطى

هو يدور ظهره لهذه الشمس  
تارة ، ولتلك الشمس طورا ،  
وتتوسط الدورتين « فترة وسطى »  
تكون فيها الأشعة مختلطة



ودخل الى اسطح مكسي من احمر يوزن البك ، ودخل ملود عظم

### تاتر القناد العجيب

واللهوذا لكم الان هذه السرعة  
الهائلة التي يطور بها هذا الكوكب  
في مداره العجيب الشكل ، هذه  
السرعة التي لم يعرفها فلكيوننا  
وليس لهم بها عهد ، اقول لكم  
تصودوا قاطرة قادمة بسرعة ،  
اطلقت صغيرها وهي على مسافة  
ميل مك ، ولكن سرعتها تجعل  
الصغير لا يصل اليك الا وقد مرت  
القاطرة وبعدت من مدى بصرك ، لأن  
سرعة تلك القاطرة اكبر من سرعة  
الموت كثيرا ، فها تلك وهذا  
الكوكب سرعته أسرع من الضوء  
الذي تنكيف به شبيكة العين

الطول ... وهكذا بنا لي تلور  
المكتب ، واما قدامى فكلمتم قترتهم  
موق ملك رجوايح ، ولكنهم لم ينلوا .  
لأن ذلك الماء كان هو العصور  
البصرية الحادثة بساط مر  
اللاستك المألوف لمعيسع اهل  
الارض ، وعلى سطح عنب مكبي  
البائع زهرية حاملة بالورد الاحمر ،  
فمست فيها رأس حرياء ضخمة .  
ولم تكن الزهرية في الحقيقة الا  
دوالي ، وما كانت الحرياء الا ريشي  
... وباللمس وحده استطيع ان  
ابين مدى ما يخدع به الضوء عيني  
في تلك العترة الوسطى العينة ؟

الشرية. ولهذا تبدو المربيات وكأنها  
اشباح متجعة الشكل واللون !  
وليس هذا اسوأ ما في الامر ،  
فهي وسعك ان تظل داخل بيتك  
تلك الفترة ، فلا ترى هذا الذي  
يحرك ويرهق حرك واعصاك .  
ولكنك لن تفلت على كل حال من  
آثار تلك السرعة في نبضك المعصوية  
وتعلمها السيميائي ، بحيث تآثر  
مراكز المخ ، ولا ترى أى شيء الا  
بصورة غامضة ، كأنك في كابوس  
وكنت في حالة كهذه ، وأنا جالس  
الى مكتبي ، والبلور يبدو غشياً ،  
والدواة زهرية ورد ، والريشة  
حرياء ، والبساط لجة بحر ! واذا  
الباب يفتح ويدخل منه وحش له  
راسان . بيد ان عقلي انهدس من  
هذا الوهم فلم افرع ، بل قلت  
بهذه :

— ماذا ورايك يا ريجان ؟  
مقال الوحش ذو الرأسين :  
— ان مخزون الالات مهتد بالانميتر  
— أهى تلك الطيور مرة اخرى ؟  
— نعم ياسيدى . ولا بد ان  
الاساس قد صار كالغربال الآن من  
كثرة ما خرقت تلك الطيور في  
تحليقها ... ترى متى يصل ذلك  
احيطب المعدني الجديد الذى طفته ؟  
— قريباً يا ريجان !  
طير تطير تحت الارض !  
وتصوروا ان الطور في هذا  
الكوكب المحنوط تطير تحت سطح  
الارض ، وانها تشرق في طيراتها

قيل قدومي ...  
وتعمرت الالوان والاشكال وهو  
يتكلم ... فاخفى شكل الوحش  
ذى الرأسين ، وصار هيكلًا عظمياً  
مفكك الاوصال لزرق اللون !  
واخذت اعصابى تضيقن ووجدت  
صعوبة في كبح ثورتها ، فقلت :  
— يا ريجان : اريد منك ان ترسل  
بالراديو رسالة هامة الى مركز ادارة  
الاملاك بالارض رسالة من كلمة  
واحدة : « مستقبل »

— وهو كذلك ياسيدى !  
وانصرف من غير تعليق ، فسامنى  
ذلك همه جداً . فقد كان ريجان  
تلميذى في الكلية الهندسة العلكية  
بالارض ، وأنا الذى طلبت تعيينه  
مساعداً لى . لعله بطمع ان يرقى  
الى منصبى رئيساً للبعثة بعد  
استغاثتى . ولكن كان يجب على  
الاقبل ان يدارى اطماعه ، ويسدى  
شيئاً من المحاملة لى . ولا سيما  
ان القاعدة المطلقة الوحيدة في  
منظمتنا الا يترددوا في قبول  
استقالة أى عالم في بعثيات غزو  
القضاء ، لان الحماسة الكاملة للعمل  
هى الشرط الاول لتلك المهمة ، ومعنى  
هذا ان استقالتي ستقل حتماً



وصحبت ميحا في رحلة على سطح النجم ... كنا كمن يلعب في الهواء !

#### زائر فانس

وطردت هذا الأسير من يميني .  
وبدأت أفكر و المسبل . هل  
سأوفق في الحصول على منصب  
تعليمي في الأرض أم لا ... وقال  
معي أسير ، « حسب رأيي في  
دواعي على المكتب ، وأحدثني به  
من اليوم ، لا أدري كم من الوقت  
إلى أن تنتهي على صوت خطوات  
تقرب من باب حجرني ، ولم أجد  
لها وقع خطوات ريجان ، فوفقت  
رحلي ، وكانت الرؤية قد تحسب  
كثيراً ، وإذا لم أرى ما حصل إلى أنه  
حساب ذاب شعر أحمر ، بلعة  
الجمال ، طافية الفتنة ... وأدركت  
على الفور أنها خدعة من الأغيب

الرؤى في هذا الكوكب المخبون ...  
بها كل على ظهره ، لا يساه المتزوجين  
من أعطاء الهمنة  
« سعيها يقول لي برقة :  
« إلا تذكرني يا استلا واند ؟  
عبد »

أبها أمراء ! ولكن من هي ؟  
أذن أسير العرة الوسطى !  
وسرعان ما عرفت أنها ، وإن كانت  
قد تغيرت كثيراً ، وللأحسن قطعاً !  
أبها « ميحا بلينا ويت » ، النليدة  
الحسناء التي كنت فخوراً بها في  
قسم النباتات العلكية في كلية الهندسة  
العلكية ، منذ خمس سنوات .  
كانت حسناء يومئذ ، أما الآن فهي  
صاحقة الحسن !

لا بد أنها هي.. وسأذهب الآن لبحثها  
والاستعداد لتقوية الأساسات  
وخرج ريجان ، فقالت مينا :  
- اتحب ان أبدا العمل الآن ؟  
- ليس بهذه السرعة ، لا بد ان  
تساعدى المكبراؤالا . اظنك بحاجة  
بعد هذه الرحلة لكأس... مينا  
نمتشى قليلا

### نزهة على الهواء

وخرجنا نسير على أقدامنا حفا  
الى جنب وأنا نقاية السعادة ..  
- عجبا يا مستر راند ، ان المشى  
هنا لذيذ جدا . كائن اظير ؟ كائن  
اشئ على الهواء ؟  
- هنا ما تفعلينه الآن بالفيديو  
... لان المجازية هنا اقل بمقدار  
الربع من حاذية الارض ... كم  
وزنك على الارض ؟

سبائة وعشرون وطلا ...

- اذن فوزيك هنا لا يريد على  
نماني رسلا .

- مدني ، وماذا كل هذه  
الاسه السعد ؟ ماذا لا تشيبدون  
اسيه نميه اسعد كسرة الحزم ؟ ...  
- ذلك لان العمر المتوسط لاي  
... ... ... مع ! ولذا يجتهد  
وان يحمل الاسيه صغيره خفيفة حتى  
لا تؤدي من تهاز عليهم . ولا  
يعنى تقوية اى موضع سوى  
الاساس ، ولكنها تقوية تبدو بلا  
حدوى ، هل شعرت بهذه الهزة ؟  
- نعم ... اهو زلزال ؟

- كلا ... بل سرب من الطيور  
وتطلعت حولها في افق الجو  
وظهرت عليها الحيرة والخوف  
ضحكت وقلت :

وبعد ان ظلت احلق في منبتها  
الطافية بوهة ، تبتهت لسماجي .  
وقمت ارحب بها واسالها كيف  
حابت ؟ ولماذا ؟

- لسب رائحة هواء ، بل انا  
موظفة ... انا سكرتيرتك الجديد  
فقد طلت بميم سكرتيره سنة لك  
فأرسلوني لهذا العرس ...  
- عظيم ! رائع ! مدهش !

قلها بحماسة دائمة تكاد تصل  
الى اسلاخه ... لم سمعت صوت  
احدهم يتننخ ، فنظرت الى جهة  
الباب ، ولكني في هذه المرة لم ار  
وحشا برأسين ، ولا هيكللا ، بل  
ريجان في صورته الحقيقية . بل  
- لقد وصل رد بريثك ياسيدي  
« توافق ، ١٩ أغسطس »

- اذن وافقوا بهذه السرعة .

ليكن !

قلتها بصرة شديدة ، وأنا اطلع  
الى تيميلذي الساقية التي صارت  
سكرتيري العامة ، ١٩ أغسطس  
معناها موعد ومهلل الصهاروخ  
القادم ، اى بعد أربعة ايام .  
وتنهت من دعوى وحسرى ،  
وقلت لريجان

- يسرى ان امرتك بالاسه ...  
فقهقه الانسان ، وصاح ريجان :  
- اتى امرها طبعيا مثل ايام  
الكلية ، هي وشميمها التوام ايكابود  
وكا نعوها مينا وايبكا ... وكنت  
انا الذي استقبلها عند نزولها  
من الصلوح ، ورافقها الى مكتبك  
- وفضاض المحيط المعدني التي  
طلبناها لتقوية الاساس ؟  
- وصلت صناديق واقفاص ؟

المعلم الذي سمعته أسأل عنه  
ربما ، فهو اختراع طلبته على أن  
تقع في وجه هذه الطيور ويحمل  
أسبنا اقتر على العمود

### طيور مزودة بالرادار

فلنسم فزع جميل على محبها  
مينا القاتن وهنت :

— ولكن اليس من هذه الطيور  
خطرا؟ اعني خطرا آخر غير تقويضها  
للأمنية ؟ الا يمكن مثلا أن يزرع طير  
منها بناء من أساسه يطرح به في  
الهواء ؟ الا يمكن أن يطير واحد منها  
خلال شخص منا كما يطير خلال  
الأسمنت المسلح ؟

— هذا ممكن طبعاً ، لو استطعته  
تلك الطيور !

— وما الذي يسهلها ؟

— أنها لا تستطيع أن تطير خارج  
بطان حوز العرس ، ولا تقرب أكثر  
من مترين من سطح ذلك العلاب  
الجوى الذي أنشأ فوقه ، ، فحارج  
ذلك الحوز مواء محلل حسدا  
بسهل ، هو الهواء الذي يصلح  
لها ، ولكنه بالسبب تلك الطيور  
فراغ ، أو شبه فراغ ، والطير  
لا يطير في الفراغ ، ولدى تلك  
الطيور حاسة خاصة أشبه بحاسة  
الحفاش التي تجعله يطير في الظلام  
ولا يضل بالاشياء

— حاسة شبيهة بالرادار إذن ؟

— نعم ، كالرادار تماما ، وهذا  
الرادار يجعل تلك الطيور ترجع  
تلقيا كلما وصلت إلى مسافة متر  
أو أكثر من نهاية نطاقها الحوى

— أن بلاست نامبسا كوكب  
محزون ، لقد قلت من دقيقتك أنك  
تشعرين كما لو كنت تسيرين فوق  
الهواء ، وهو كلام صحيح حرفيا !  
فلست من الكواكب النادرة في هذا  
الكون العجيب ، لأن المادة فيه من  
نوع ثقيل جدا ، ، حتى أنه لا يمكنك  
رفع حصاه من أرضه ، ، أعني من  
بؤة هذا الكوكب ، الذي لا يريد  
حجبه عن صحن حجم جزيره  
مانهاتان المصحف بنويورك ، وهناك  
حيوانات حية تعيش على سطح بؤة  
هذا الكوكب ، ولكنها حيوانات بلا  
ذكاء ، وهناك طيور أحسامها من  
ماده هذا التركيب الثقيل المتينة ،  
ولم يطلع من مائها أنها حتى تطير  
تحترق مادد الأرض بجميع  
أواعها ، كما يحرق نحن الهواء .

فمادونا الأرضية ولو كانت من  
المواد والاسمنت المسلح مخلطة  
بالسبب لتلك الطيور مثل خلطة  
الهواء بالسبب ، ولصورنا ، ، و  
ولهذا بالعزيمى نحن لا نسير الآن  
على ظهر بؤة بلاست ، بل فوق  
غلافه الجوى ، فوق سطح هوائه ،  
ذلك الهواء الثقيل في مادته ، حتى  
يشبه أرضا تقريبا ، وبغنىنا  
مهمتها أن نزرع في هذا الهواء العليل  
سائنات طيه معنه لا تستنبح أحواء  
الأرض أن تسها ! ولهذا أيضا  
تطير طيور بلاست تحت أقدامنا  
لا فوق رؤوسنا ، ودرجة احتجتها  
أشبه بالزلازل بالسبب لنا ، ، وأذا  
صادمت أساس أسبنا احترقته  
وجعته أشبه بالفرمال وأما المحيط

الرجيل معي ؟ انى لا ارى من  
مستقبلى شيئا ، وهل اجد عملا فى  
التدريس نوا او لا اجد ..

وزادت من طسقط بعدها ، ثم  
ومعتها كأنما صنت لها ، فادركت  
ان الرجعة لم تكن فى جسدى وحدى  
... وان لديها مثل الذى عندى من  
شوق ووجد... ووقفت وانا اكاد  
اترنح مما بين واقتربت عليها ان  
يعود الى المكتب ... وتركتهما  
ونحن فى طريق العودة تقوم بمؤونة  
الحديث ، واكتفيت بالاصفاه او  
الحوائج الوجز .. ووجدت ريجان  
فى انتظارى فقال لى :

- ان ههده العنايدى التى  
ارسلوها لتقوية الاساس حاوية ا  
فقلت ادارى مرارة نفسى :

لا عليك ، لعل بها ولادا  
لا تراه العين ، غير منظور ا  
- بل قل وغير ملموس ، ولا  
وزن له ...

- ايسرف الى الادارة بذلك ،  
واصب اصحا ...

فكرة ...

وكان اليوم التالى يوم الثلاثاء ..  
وكنت امل على ميخا وهى تكتب ،  
وحالتى النفسية فى نهاية السوء ..  
فأردت ان اشغل نفسى نصف كى  
انسى موقفى الدانى .. فمكثت على  
حل مشكلة الرؤية فى « الفترة  
الوسطى » ، وحملت احسب الوقت  
فى ورقة . وكانما كانت وفشى فى  
الظهور امام حيسنى داهما للالهام ،  
فانتشبت فى ذهنى فكرة بلوعة ،  
وارسلتالى ريجان وقلت له أمامها :

ووصلنا الى المستعمرة ، وجلسنا  
نحتس الكوكبيل ، وانا كالحالم من  
فرط النشوة . وانا بها تقول لى  
دهى ترمقى بعينها الساحرتين  
ميميسى الدوار :

- ارشعفى انكا بكرة التدريس  
هل اطعم ان تمنى لتعيبه هـا  
صم مساعدك ؟

وقل ان اتدبر ما اتقول ، وحدت  
لانى بطلنى

- الحقيقة انى منك مدة وانا  
اناشد الادارة ان ترسل مساهما  
كعزا ، لان العمل زاد هنا كثيرا منذ  
بدانا فى الزراعة بتوسع ، فلا بد من  
أحد يمين ريجان . ولهذا سوف...  
ونظرت الى وجهها الذى زاد  
نسيبة بالسروو الذى اشرق به  
محبها كله . وعندئذ فقط تذكرت  
انى استقلت وان استعسى نسب .  
ولم يبق لى هـ الا ارجعه امام . ولا  
احال الادارة بعم درنا كبيرا  
توصياتى باى شخص . وحربى  
الاسف ، وقت بدين :

- سوف ... سوف ارى هـ  
فى وسعى عمل شوب ، فعلى انى اعظم  
على بدل جهدى الشخصى ...

فوضعت يدهما فوق يدي  
الموضوعة على السائدة ، وضغطت  
شاكرة . فكانما مس كيانى كله تيار  
كهربائى ذو شحنة عالية . وصرت  
الرجعة فى اوصالى وقلت فى نفسى -  
ويحى ! لقد اصابتى شر مما  
اصاب ابنة بلاست من التقويض !  
انى لم اتزوج ، وتلك فرصة العمر ،  
اضاعها منى سوء الحظ . فانى  
راجل وهى باقية . وكيف ادعوها

— ان مشكلتنا اننا نقسم حياتنا  
كما كنا في الارض الى ايام طول كل  
منها ٢٤ ساعة . مع ان « العترة  
الوسطى » هاتين كل ٢٠ ساعة  
تمام . فما رأتك ان تغفل نظام  
المعيشة ، وتحمل اليوم عشرين  
ساعة تمام منها ستا ، هي مدة تلك  
العترة ، وستعطي اربع عشرة !  
مخلق قليلا ، ثم هب :

— مرحى ! يا لها من فكرة  
عقربية ! انها من الساعة بحيث  
لا تعطل الا لدمع عقري اصل ..  
وكانت نظيرة الاعجاب التي  
ومضى بها ميحا احظى عندي من  
حائرة نوبل ! واغراني ذلك بالمزاج ،  
فكنت لريجان عندما سألني عن حل  
لمشكلة تقوية الاساس ، عسى ان  
تجد « موجة الالهام » التي اعترفتني  
علاجاً عقربياً لها !

— لماذا لا تجرب يا ريجان ذلك  
المغلاذ الحفي الذي اوسنوه ؟  
وضحكنا كلنا ، ثم هزئت برمحي  
رأسه وخرج ..

### اساسي جديد

واليوم الذي يليه كان يوم اربעה ،  
فتركت كل عمل ، وصحيت ميحا  
الى جولة في الكوكب الحنون ، وانا  
اقسم توديع ذلك الموضع من الكون  
بل توديع جنتي ، التي فيها حوريتي  
ميحا .. وعندما اجر النهار ، لاحد  
ربحان بهم على ويقلني وبهتف :  
— انت اعظم عقري في العالم !  
هديتني الى الحل الصحيح !  
— ماذا تعني ؟  
— تلك الصديق الخالية . لقد

وضعتها في اساسي بناه . فاننا الطير  
تتحاشاه ... ان الوانار القطري  
الذي زودت به الطبيعة تلك الطيور  
مجعلها تتبعد عن كل مكان به  
« فراغ » . وهواؤنا الارضي الذي  
يدخل تلك الصديق كانه فراغ  
بالنسبة لها ... وبذلك تظل  
الاساسات المحوفة بمنجاة من خطر  
الطيور وهجماتها !

وحطقت مذهولا لهذه الرمية  
التي جاءت بشير رام . ولم افق الا  
وميحا ايضا تقبلني كما فعل ريجان  
مدقومة بعلمة الاكتشاف ووجدت  
نفسى اخمها جيدا الى صلبي .  
فتنحج ريجان وانصرف ..

ووقفت مرتبكا ... وهي تخلق  
في وحي متصلة ، ثم قالت :

— سم رائد . يظهر اني انا  
التي يجب ان تكلم . اني احبك عند  
كنت قلبك ، وقد طلبت العمل  
هنا لاني لم استطع ان اتسكك ؟

ودخل ريجان عندل ليأني :  
— هل تشيد بالاساسات الجديدة  
يا لروسي ؟

— ولكني استقلت كما تعلم !  
وقلوا استقلاني ...

— ماذا تقول ؟ انا لم ارسل  
استقالتك ... واما الرد فكان  
بالواقعة على طلك السابق برسالة  
ساعد لي ... سيصل غدا ...  
وهذا الساعد هو ايكاً شقيق ميحا

ولم ابل بوحود ريجان ، بل  
احتوت ميحا بين ذراعي ...





... من الكواكب عليه وفاته وموسيقاه ...  
... من الكواكب عليه وفاته وموسيقاه ...

## الموسيقى -

### استوث الخانها من الكواكب

بقلم الدكتور محمود أحمد الحفيظ

مراتب عام للموسيقى السابق بوزارة التربية والتعليم

وفي ظل تلك الروبوتية الكوكبية، جرى عرف المدينيات الأولى في تاريخ الإنسان القديم، على اعتصار الموسيقى فنا مقدسا . فكان قسما المصريين يعتقدون أن الموسيقى والديانة والفلك والطب والفلسفة كلها علوم تنبض من منبع قديس واحد . ومن ثم كانت دراستها والتبحر فيها وقفا على الكهنة وحدهم . وكانوا يؤمنون بأن تلك العلوم المقدسة تتصل كلها وتقرن بعضها ببعض .

أما عن صلة الموسيقى بالفلك عندهم ، باعتبارهما من مجموعة العلوم المقدسة ، فقد كان وثيقا ، يرتبط كل منهما بالأحر أشد الارتباط . إذ كان المصريون يجدون تشابها كبيرا بين الاحرام السماوية في اسظام حركتها وارتباطها الوثيق الدائم . وبين التغمات الموسيقية التي تتألف منها الألحان، لما يقع بينها من نظام ثابت وترباط وتناسب

كانت الظواهر الطبيعية تحكم عقيدة الإنسان ، بقدر ما كانت تحكم في حياته . وفي كل ما كان يقوم به من حركة أو يوسله من فنة ، يفلد فيها أغاريد الطيور ، وخرير المياه ، وحفيف الاغصان . ولم يكن الانسان قادرا على تفهم أغاريد الكون ، فالنتجا الى الكواكب يستمد من نورها علماء ، ويستوحى من حركاتها علوم موسيقى . يستلهم من حركاتها من العلوم ومواقفها . ومن كل كوكب ثابت أو متيار ، وفق ما كان يمتد اليه بصره ، ويتسامى اليه عقله ومعرفته الناشئة .

وقد بدأ له أن يسبح عليها رداء الألوهية ، ليصبح كل منها مبودا يقدون نظام الكون ، ويتصرف فيه بلون من الألوان . وعلى قدر ضخامة الكوكب، يكون نصيبه من الألوهية، ومن حقوق التصرف في الطبيعة مليلها ونهارها ، والمخلوقات علويها وصعليلها .



پيثاغورس



فردريك شوبمان

اشتمل السلم الموسيقي على سبع  
نصاف يتألف منها جميع الوان الانتاج  
الموسيقي . وكذا انه لم يرد الشهور  
التي تتألف منها الاغرام على اثني عشر  
شهورا تكون منها المصام الكامل ،  
كذلك يتألف السلم الموسيقي من  
ثني عشر نصفا من انصاف الأبعاد  
الطبيعية

ولقد اهتمدي المصريون بواسطة  
هذه المقابلة ، الى ايجاد النسب التي  
عليها هذه النغمات توافقا ، ذلك أنهم  
كانوا يعتقدون أن كل ساعة من  
ساعات اليوم توافقها نغمة خاصة من  
ملك النغمات السبع الأساسية  
وبذلك تكون نغمة أي ساعة من  
ساعات اليوم هي الرابعة لنغمة  
مماثلتها من ساعات اليوم المتقدم ،  
والخامسة لنغمة مماثلتها من ساعات  
اليوم التالي . ومن الغريب أن يعتقدوا

كانت الكواكب في منظرم ياتى  
الامر خمسة : هي عطارد والزهرة  
والمرخ والمشتري ورحل ، وكذلك  
جرى النظام في السلم ، الذي هو  
أساس جميع الألحان الموسيقية ،  
فصار خماسيا . وجبروا راد عيديد  
الكواكب لديهم الى صفة ، باضافة  
الشمس والقمر إليها ، أصبح السلم  
الموسيقي ساعيا كذلك

وكانوا يرمزون لكل نغمة من  
النغمات السبع ، بالرمز الهيروليقي  
الذي يرمزون به لمماثلها من الكواكب .  
ولذلك استطاعوا أن يتخذوا الخطوة  
الأولى في سبيل التدوين الموسيقي .  
ولو أن ذلك لم يكن كافيا لتكبيهم  
من تدوين الحسا أنغامهم . وكما  
اشتمل الاسنوخ على خمسة ايام تتكرر  
ولا يمتدداها طوال الشهور والأغرام  
والقرون في العالم بأمره . كذلك



للموسيقى الهندية مرتبة بفنالم الكوكبي ... مثلها  
مثل موسيقى نالي للفتيات القديمة ...

اليه المذبحم يغي استعمال السلاح ،  
بل استعمال أشرف قوته وأحلامها  
وهي الموسيقى والتشعر ،

ولكن من هو أوزيريس هذا الذي  
أرشد المصريين بأغانيه إلى سر الحياة ،  
مهدبهم وأدخل المدنية في العالم  
قاسمه ؟ هو مسودتهم الشمس التي  
لم ينظروا إليها كمسبح للصوم والحرارة  
محسب ، بل كمصدر للحياة ، يستمد  
منها الإنسان نشاطه للعمل ، والأرض  
قوتها للانتاج ، وأنها العمقيرة  
البشرية التي تهبط الناس الفنون  
وكل ما فيه صلاحهم

وكان أوزيريس - رمز ميوذتهم  
الشمس - إله الموسيقى ، يحب  
إلسرور والغناء والرقص - وكانت

هذه الطريقة طبعه مرقوم  
الموسيقى بالملك إلى كل القمم  
الرابعة والخامسة هما أشد الشغفات  
توافقا مع نغم الفرار وحسوانها  
وهو ما أبدته الموسيقى ورياضياتها  
في العصور المتأخرة !

□

وليس أدل على مسيطرة الموسيقى  
لنظام الكوكبي مما سجله أحد كتاب  
العراصة الاقنمين حين يقول :

« منذ تسلط أوزيريس على أرض  
مصر ، رفع عنها الفاقة والحياة  
الهمجية - بأرضه أياها إلى روح  
الاحتماح ، وصر الحياة ، بما سنده  
فيها من القوانين ، ووجوب تعظيم  
الآلهة ، فلهذا العالم كله ، وأدخل



ابن مسينا



الكندي

والجنات الخمسة ( وهي غنم  
الشرق والغرب والشمال والجنوب  
والوسط ) ، كما أن سطحها العلوي  
مفوس إلى أعلى تمثيلاً للأفق ،  
وقاعدتها مسطحة مماثلة للأرض



وقد سبّارت حدليات العصور  
الوسطى على هذه الوبئة أو قريبا  
مها ، قرأنا الكندي ، أبا الفلسفة  
العربية ، يمسارح بين أوتار الآلات  
الموسيقية والكواكب وبين الأحسان  
والإصواء ، ويضع روابط وصلات  
يحاول منها أن يمرهن على المشاكلة  
الدائمة بين الفن في الأرض والكواكب  
في السموات ، اصغ إليه حين يقول  
في وصف وتر الزبر ، وهو واحد  
أوتار العود  
« قاما الزبر فانه جعل مناسبان  
أرباع الفلك لأول جزء من وسط

له مرقه من الموسيقىين بينهما سبع  
سات من أمهر الساعات في ترويع  
هذا الفن » وقد أطلق اليونان عليهن  
فيما بعد الألهة السبعة للموسيقى الجميلة  
وأسموا كلا منها موسى *Muses*  
ومنها أصل اشتقاق لفظة *موسيقى* .

ولم تعرف المذنبية المصرية القديمة  
بتلك النظرة إلى الموسيقى ، من ناحية  
ارتباطها بالعالم الكوكبي ، بل كان  
هذا هو الشأن في جميع مدنيسات  
الممالك القديمة ، كالمهد ، والافريق ،  
والصين ، فهذه الإجرة مثلا كانت  
أهم آلتها الوترية آلة الكين *Qin*  
وهي في أبسطها وعدد أوتارها  
وشكلها خاصصة لنواميس الطبيعة  
مرتطة بالفلك ، لطولها ٣,٦٦ من  
الأقدام وهي أرقام أكبر عدد لأيام  
السنة ، كما أن عدد أوتارها خمسة  
وذلك تناسباً مع العناصر الخمسة

السماء الى آخر جزء من المغرب، ومن  
أرباع المروج من أول جسر من  
السرطان الى آخر جسر من السنبلة ،  
ومن أرباع القصر من وقت تربيعة  
الأيسر للشمس الى استقياله ،...  
الى آخر ما أطال فيه الكنى ، وأطال  
غيره كذلك من كبار الفلاسفة وأقطاب  
علم الهيئة والرياضيات

واذا جازينا ابن مسينا في أن  
الشعر أحد أقسام الموسيقى، انفسح  
المجال أمامنا ، ووجدنا ثروة أدبية  
يطول القول فيها . فيها هم الشعراء  
على اختلاف عصور الأدب في الشرق  
والغرب يشبهون الحبيب، أو المصروع،  
بالقمر في أدواره المختلفة : هلالا  
وبدرا ... وبالقمر في اشراقها  
وبعد مداه ... وبالنجوم الساهرة  
ليلا وهي تسامر المحبين في سمرها  
اللطيف

رأت قصر السحابة فلذكرتني  
ليلى إلى وصلها بالقمرتين  
كلانا ناطقير قمرنا ولكي  
رايت بعبها ورايت بعيني  
وما أكثر ما نعتد سهيلا والثريا  
والجوراء تملأ الفصائد والأغاني  
والنوشيعات والأهازيج من الشرق  
والغرب

حتى اذا انتقلنا من هذه الصور  
الوسطى الى المدينيات الحديثة ، رأينا  
العلاقة بين الموسيقى والكواكب  
تتبلور وتتخذ طابعا حديدا يساير  
ركب هذه الحضارات الوليفة ويلتزم

بطور الفكر والدوق فيها  
وما زال القمر يظمر بتشمسيه  
الشعراء وساجياتهم ، لا في الشعر  
العربي وحده ، بل وفي أغاني الأمم  
الآخري ، التي يقول شاعرها :  
« إني أحب القمر والقمر يحسني ،  
بارك الله في نور القصر وبارك في  
حبس »

وهذا هو جيتا الشاعر الألماني  
الإلاني يناجي القمر في أحد أغانيه  
قائلا

« انك أيها القمر تواسينني في  
لوعة الفراق ، وكأنيك عين الصديق  
حين ترسل الى شمعاع الأمل ساعة  
الضيق »



سم ترى مؤلفي السـ...فونيات  
والمنطوعات الموسيقية يصفون الأنوار  
بالأحلام ويتخذون من أسماء الكواكب  
عناوين كإشارة لآلئها مثل صوناكه  
« ضوء القمر » لبيتهوفن ، ومقطوعة  
« القمر الساطع » لديبوسى

بل نراهم يخرجون من أطياف  
الخيال الى الحفيلة والأمر الواقع ،  
يستعيون بالقمر والنجوم على  
نحاح تعاريفهم والوصول بها الى  
أعماق النفس ، ذلك حتى يتخبرون  
مطلع القمر أو تمثل النجوم في  
صفحات المياه ليتخذوا من المنظر  
معينا على التصور الفني الذي يحقق  
الهدف من رسالة الموسيقى « وقصة



صنع الصينيون والمغربيون الأنهم للموسيقية خلفه لنوايس  
الملك ... وصنع الصينيون وجه الأسود على شكل القمر ...

ويكفي صو القمر ، وكان له  
ما أراد ، ثم مضى يعرف من مبتكراته  
ساعة كاملة ، فكان في موسيقاه  
يؤلف يعرف تلك الأنوار المطعنة ، ولقد  
مع الأسنان في ظهر السموات  
الملك أن عالمه مدج فيه الأقمار  
والجود في قصورها بالموسيقى في  
سحرها والحنانها

وقد امتلأت موسيقانا نحن  
المصريين بمشروعات الأغاني التي تصحب  
القمر أو القمر يلازمها دون انقطاع ،  
من بداية هذا القرن إلى اليوم ، فغنى  
مثلا يا قمر دارى الميول ، القمر  
له ليالي ، كلما يحب القمر ... ثم  
حط القمر من السحاب وجاء إلى  
الباب ... ثم عاد مرة أخرى تمرا  
من صبح العلم وفر من الباب إلى  
ما فوق السحاب !

شويان الآتية بعد ميلاد صبح منه  
أصله الغيبة .

طلب مرة إلى أحد كبار الموسيقين  
في مجمع باريس أو بقم بالعرف  
فيهم لودى أحدهم في معلومات  
شويان ، واحد من قدامى وريد  
عليها ، وكان شويان حاضرا ، فما  
ليث أن بحث عليه أمارات القلوب عن  
الرضا ، حتى إذا تمادى به الأمر  
وصاق ذرعا ، قام إلى صاحبه وقال  
له : أوجو منكأياها الصديق العزيز  
إذا قمت بعرف أحسدى مقطوعاتي  
تكريما لي أن تؤديها كما كنتها أو  
تعرف شيئا آخر ، وإذا أخذ شويان  
مكانه من آله البيان تصادف أن حامت  
براشة فاطعات أحد المصاييح ، ولما  
هموا بأشغاله ثابته قال شويان :  
د كلا بل اطعوا هذه المصاييح كلها

## السينما سبقت الى غزو الفضاء

### بقلم الأستاذ أنور أحمد

غزت هوليوود الكواكب بأهل الأرض وفزت الأرض بأهل الكواكب  
قبل أن ينتجج الإنسان إلى إطلاق القمر الصناعي الذي شجع  
العلماء على العمل لتحقيق أحلامهم في الوصول إلى الكواكب...

اصناعات الشركات التي أنتجت هذه  
الافلام بالعلماء المتخصصين الذين  
صنّوا الحوار كبرا من النظريات  
العلمية ، واستركوا في وضع تصميم  
الصواريخ والايهنة

#### رحلة إلى القمر

مقدّم شاهدها منذ أعوام قبلما تدور  
حوادثه حول إطلاق صاروخ جبار  
يحمل عددا من العلماء للوصول إلى  
القمر الطبيعي ، وإطلاق الصاروخ  
يعمل سفينة الفضاء ، وأخذ يشق  
الجو بسرعة وهيبّة ، بينما ربط  
الركاب أنفسهم في مقاعهم ،  
وراحوا في شمسه أعماق من أثر  
السرعة ، حتى تجاوزت السفينة  
مطاق الجاذبية الأرضية وتخلصت  
منها ، وعندما تخلصت من جاذبية

كان إطلاق القمر الصناعي أو  
القمر الروسي اعدا ما يمكن  
أن يسمى عصر القصر أو عصر  
العصاة . وقد سمح الإنسان في  
إطلاق صاروخ يرتفع إلى طبقات  
العلية ، ويحمل كره تدور حول  
الأرض ، ثم بدأ بعد المدة لإطلاق  
صاروخ يصل إلى القمر وغيره من  
الكواكب

ولكن السينما قد سبقت العلماء  
إلى تحقيق هذه الاحلام على الشاشة  
البيضاء ، في افلام كثيرة عرضت  
على الجمهور . وكان بعض هذه الافلام  
عملا فنيا رائعا ، استغرق اعداده  
أعواماً ، وتكلف ملايين الدولارات ،  
وتجلت فيه عبقرية هوليوود في  
قنن الخيل السينمائية . وقد

اشتركت فيها معظم الافلام التي أنتجتها هوليوود عن غزو الفضاء . مع اختلاف في التفاصيل . ولكن هذه الافلام تختلف فيما يحدث بعد وصول البعثة الى القمر

ففي فيلم « رحلة الى القمر » تكنى البعثة بأخذ عيinat من تربة القمر ومصادره ، ثم تتركب الصاروخ وتطلق عائدة الى الارض

### الكوكب المحرم

وفي فيلم آخر أنتجته شركة « مترو » تحت اسم « الكوكب المحرم » يحط الصاروخ طريقة الى القمر فسقط في كوكب آخر . وتجد البعث أن عالما آخر من بسى الانسان قد سبقها الى هذا الكوكب وسيطر عليه ، واحترق انسانا آليا يقوم بخدمته

ويقوم صراع رهيب بين هذا العالم وبين افراد البعثة ، الذين بشرحونة كذلك كروح شريرة يفتك بالانسان . حتى يكتمل الامر بمودة من يسير منهم الى الارض

### غرام في القمر

وفي بعض هذه الافلام لجأت هوليوود الى ادماج قصة حب في موضوع الفيلم . ففي فيلم « على حافة الفضاء » التي أنتجته شركة « فوكس » ترى عبدا من العلماء والاطباء يتهاون لغزو الفضاء ويحب احدهم فتاة تبادل له الحب ، ولكنها ترحوه أن يكف عن محاولته . وبعض الأطباء في تجاربه ، لانه يريد أن

الارض ، لم يعد لها « وزن » فأخذت تسبح في الفضاء ، وعندئذ أدبرت محركاتها ووجهت الى القمر . وفي خلال ذلك لم يكن لأحد من الركاب « وزن » لاستلام الحادية ، فكان الواحد منهم يحرك داخل السفينة وكأنه يسبح في الهواء . فتعلق بالمقابض والاثاث لكي يحفظ توازنه

وبما كان الصاروخ يشق طريقه الى القمر ، شاهد وكأنه شهابا يتدفع نحوه بسرعة مجيبة ، فأسرع قائده وأحرف به ، فبجأ الصاروخ من الصدام الرهيب ، وان كان قد أصيب إصابة حائية خفيفة . أحدثت عطبا ببعض آلهه الدقيقة . وارتدى أحد الركاب بدلة من المطاط كتلك التي يرتديها الفواصون في أعماق البحار ، ووضع على رأسه جهاز الأوكسجين لكي لا يحتنق في الفضاء الخالي من الأوكسجين اللازم للتنفس . وأصلح المطب ، واهتمت الصاروخ سيره حتى وصل الى القمر بسلام ولم تجد البعث على سطح القمر أي مظهر من مظاهر الحياة المرئية . وانسا وجسدت أرضا قاحلة ، تكثر فيها التلال وفوهات براكين قديمة . وكان الغلاف الجوي للقمر خاليا كذلك من الأوكسجين الكافي لحياة الانسان ، فاضطر أعضاء البعثة الى إبقاء أجهزة التنفس الصناعي على رؤوسهم



هذه هي الصورة التي قممها لنا الفيلم لرحلة القمر ، وهي مسورة





مناظر من فيلم انتحه شركة بلامونت واسه « غزو الفضاء »

وسيرك في تجارده عدد من العلماء .  
وفي اليوم السابق لاطلاق الصاروخ  
يذهب الهممحميد لادلائهم الخبر ،  
وكأنه يسلمهم لمحمية حميلة ، ناقشت  
قائد الصاروخ في جردى هذه  
التحربة التي تعرض ارواحهم للخطر ،  
كانت تمارس المشروع وتهاجم  
العائدين به ، ولكنها مع ذلك تسلمت  
خفية الى الصاروخ ، واحتشأت فيه  
الى اليوم التالي ، حتى تم اطلاقه في  
العشاء

وفي اللحظة الاخيرة يتبين القائمون  
بالحرية أن سلاح الطيران كان يهدف  
من ورائها الى شيء آخر غير غيرو  
العشاء . فقد اخترع قسلة حديدية ،  
يطع من شدة ندمها أن المسئولين  
حافوا من تعجسها على أي مكان

يندرس تأثير العوامل الجوية في  
طليقات الجو العليا على جسم الانسان ،  
وينطلق مع الصاروخ « منها فتفتح  
حيثه برماله » وسرعادته الى  
الارض لكي تهنأ معه بالمحب والزواج  
لقد قامت المشكلة الجميلة وفرحيب  
ليث ، يدور البطولة السبائية في  
هذا الفيلم ، ويظهر أنها تخصصت  
في أفلام غزو الفضاء . لأنها قامت  
بنفس الدور في فيلم «حافة المحيم»  
الذي انتحه شركة « وارنر » ، حول  
صواريخ غزو الفضاء

وفي فيلم عرض أخيرا في القاهرة  
رابعا قصة عرام ماثله تقع بين مائه  
الصاروخ وصحفية حميلة . ويدور  
موضوع الفيلم حول صاروخ معق  
على سائه سلاح الطيران الأمريكي .

هذا أنها عندما تنفجر سوف تنصف  
معها الصاروخ من فيه وتذروه في  
الفضاء ، وفي خلال الانتظار الرهيب  
كانت الصحفية قد تعتج فلها لئلا  
الصاروخ بعد أن جمع بينهما الخطر  
المشترك ، حتى قال لها :

— لنفرض أنه حدثت معجزة  
وقدر لنا أن نعود إلى الأرض ، هل  
تقبلين الزواج مني ؟

وكان جوابها قبلة طويلة !

ثم حدثت المعجزة ...

لقد تطوع اثنان من الركاب ،  
فجرحا إلى حيث توجد المسلة ،  
ودلفاها بعيدا عن الصاروخ ، وظلا  
يسبحان بها في الفضاء ، ولم يكن  
أمام قائد الصاروخ ومن معه ، إلا  
أن يقلعوا التضحية التي أقدم عليها

بالأرض ، لأنها قد تكسر جرمها من  
الكرة الأرضية وتفتك بالملايين من  
النشر . ولهذا قرروا أعداد صاروخ  
يرتفع إلى طبقات الجو العليا بعيدا  
عن حادية الأرض ، ويحصل معه  
القسلة حيث يتم تفجيرها في الفضاء  
بين الكواكب ، في وقت محدد ، بينما  
يراقب العلماء على الأرض أثر الانفجار  
وعندما وصل الصاروخ إلى الفضاء  
خارج نطاق الماذبية الأرضية ،  
أخرجت القسلة بعد أن حسنت  
أجهزتها لكي تنفجر بعد ساعات ،  
ثم ألقيت في الفضاء ، ولكنهم  
اكتشفوا أن القسلة قد انصفت  
بجسم الصاروخ ، الذي جذبها إليه ،  
وكلما فصلوها عنبيه عادت إلى  
الالتصاق به من جديد . وكان معنى

لما هو سفينة الفضاء يخرجون إلى سطح الصاروخ  
لأصلاحه ، فلم أحر سافرت له أليسا عبر الفضاء



زعيلاهم، فأداروا محركات الصاوي -  
 وأنشأوا به عائدتين إلى الأرض .  
 وانعجرت الغنطة الرحبية في السماء

### الريخ يغزو الأرض

وكما أنتجت هوليوود عددا كبيرا  
 من الأفلام التي تصور غزو سكان  
 الأرض للفضاء ، وما فيه من كواكب ،  
 فقد أنتجت كذلك بعض أفلام تصور  
 غزو سكان هذه الكواكب للأرض

فقد شاهدنا منذ أعوام فيلما  
 يصور غزوا رعبيا للأرض قام به  
 سكان أحد الكواكب . وأقل هؤلاء  
 السكان في طائرات صغيرة عربية  
 الشكل أحدثت تطيرا بين العمارات  
 والمباني . وترسل قذائفها فتتهدى  
 المنشآت كبوت الورق

وكان يفردها مخلوقات صغيرة  
 غريبة الشكل . هم سكان ذلك  
 الكوكب المجهول كما تخيلهم مخرج  
 الفيلم

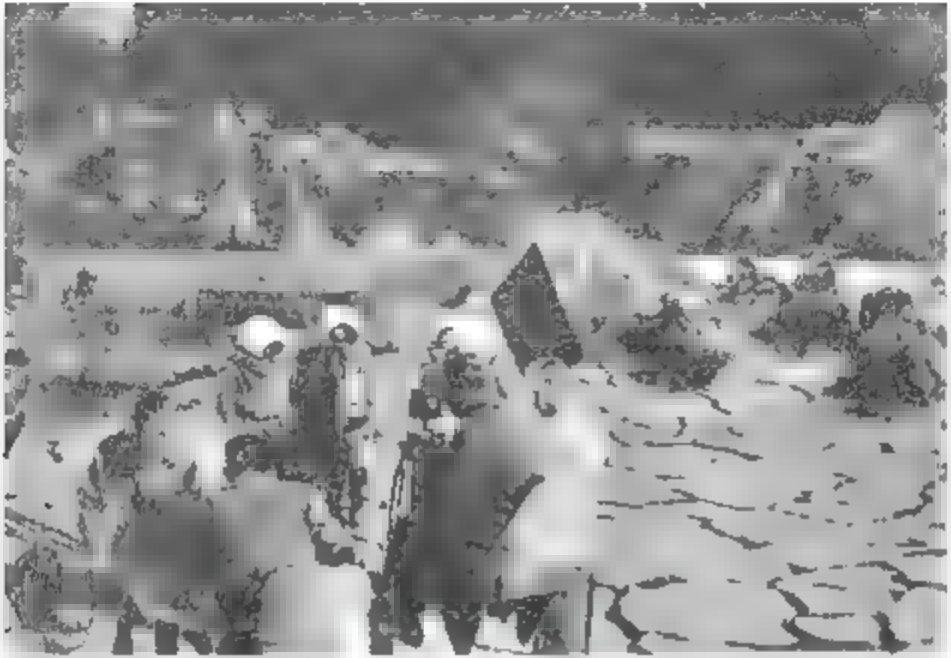
ولعل أروع الأفلام التي شاهدناها  
 من هذا النوع ، هو ذلك الفيلم الذي  
 أنتجته هوليوود منذ خمسة أعوام  
 وقام بطوره فيه الممثل مايكل  
 ريس . - ذلك أنه فيلم يقوم على  
 فكرة نبيلة هي دعوة أهل الأرض إلى  
 الكف عن التسابق في ميدان اختراع  
 القابل الذرية والهيدروجينية  
 وغيرها من أسلحة الدمار الرحبية ،  
 وتوجيه جهودهم لتأييد السلام . وقد  
 جاء هذا الفيلم بعد ظهور الأطباء  
 الطائفة واختلاف الناس في أمهات .



لرجينا ليك .. نجمة الفضة



مايكل ريس .. نجم الفضة



استوديو ناسا، سطح القمر أثناء تصويرها في فيلم "مسألة الوصول : القمر"

ويستبعد الله ، ويكشف له عن شخصيته وحقيقته مهمته . أنهم لم يكتفوا بذلك بل يعيش فيه يستطيعون بواسطتهم عملية المتقدمة أن يطلعوا على أحوال أهل الأرض ، وينتقلوا أحاديثهم وأذاعتهم ، وهو لهذا يعرف لغتهم وأسلوب حياتهم ، واستطاع أن يصطحب ملابس الأمريكيين وينحلت طاعتهم في رحلته حتى يؤدي المهمة التي كلف بها من سكان كوكبه . وهو يقول إن سكان الأرض قد اعتادوا أن يحارب بعضهم بعضا ، حتى أصبح تاريخهم سلسلة من الحروب . ولم يكن أهل الكواكب الأخرى يهتمون بهذه الحروب ، طالما كان ضررها قاصرا على سكان الأرض . ولكنهم قد اخترعوا القنابل الذرية

وقول البعض بأنها تأتي من كواكب أخرى

وفي هذا العلم (سبحا) طائر صحنيا يهبط في صواحي مدينة أمريكية ، وسمع صوته فيخرج منه رجل ومسيح ، ثم يخرج منه انسان صناعي يتحرك بأمر الرجل . ورفع الانسان الصناعي يحرس الطبق الطائر ، بينما يتجه الرجل الى المدينة . ويلجأ الى بنسبون فينزل به تحت اسم مستعار

وللمح من تصرفاته أنه انسان ممتاز واسع العلم والخبرة ، وتذكر أنه من سكان كوكب قد سبق أهله سكان الأرض في ميدان العلم والاختراع . ويسأل الرجل عن مسكن العالم «أيشتنين» ، ثم يزوره

له العالم ان ما يطلبه مستحيل ، لان  
 زعماء العالم يختلفون على كل شيء ،  
 ولو صدقوا الحكاية ، فان كلا منهم  
 سوف يصمم على أن يكون الاجتماع  
 في عاصمة بلاده ! واذا يأس الرسول  
 من اجتماع الزعماء السياسيين يطلب  
 من العالم أن يجتمع له زعماءه من  
 العلماء ، وفي حلال ذلك تكتشف  
 السلطات وجود الطبقات الطائفة وتعلن  
 حالة الطوارئ ، وتتحرك السلطات  
 العسكرية للتدخل في الامر بأسلوبها  
 العنيف ، وتقدم الدعايات لهاجة  
 الطبقات الطائفة ، ولكن الانسحاب  
 الصناعي الذي يتولى حراسته يرسل  
 عليها من جوفه أشعة تذيبها وتحول  
 كل ما يتعرض طريقها الى هباء

وعلى سلم الطبقات الطائفة يقف  
 الرسول موجها حديثه الى حتمود  
 القوت المسلحة والاحمال والصحفيين  
 والمعلماء الذين أحتموا حتموله  
 مذعوريين - انه يطلبهم رسالة الكوكب  
 الاخضر ، وينفق عليهم مائة الف الذي  
 ليس في الواقع الا صيغة هالية في  
 سبيل السلام على الارض

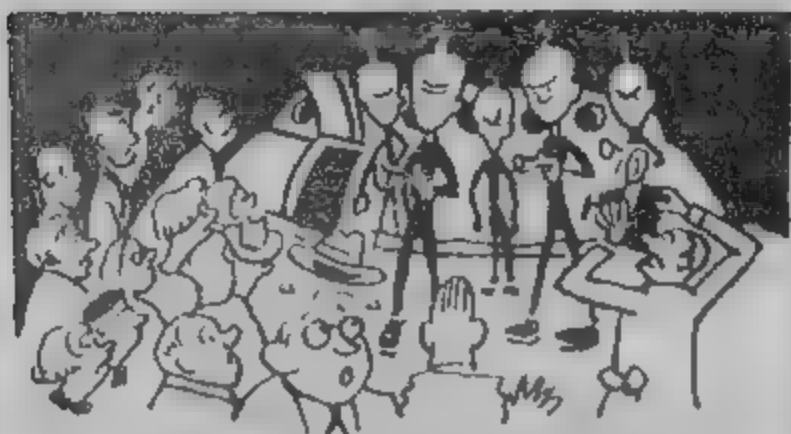
ويعود الرسول الى جوف الطبقات  
 الطائفة الذي لا يطلب ان ينفق عليه ،  
 ثم يرتفع مطلقا في الفضاء !

وحكنا غزت هوليوود الارض بأهل  
 الفضاء ، وغزت الفضاء بأهل الارض  
 قبل أن يتجفع الانسان في اطلاق  
 الصاروخ الذي حقق بعض اوهام  
 أهل الأدب ، وخيالات أهل الفن  
 أنور احمد

أحيرا ، وأحدوا يصحرونهما في  
 الصحاري والحر واليبس ، وهو أمر  
 يقلق سكان الكواكب ، لان اللعب  
 بهذه القوة الرهيبة قد يلحق الضرر  
 سكان الكواكب الاخرى - وقد جاء  
 هذا الرسول الغريب يحمل اندارا  
 رعبيا الى أهل الارض - انهم يدعوهم  
 لانه ان يكفوا عن هذه التجارب ، والا  
 فان سكان الكوكب الاخر قد يحدون  
 انفسهم مضطرين الى اتخاذ اجراء  
 وقائي لمنع هذه التجارب وايضا هذا  
 الخطر الذي يتهددهم ، ولن يكون  
 هذا الاجراء سوى تدمير الارض ومن  
 عليها من سكان حتمى لا يستحيون  
 لتصبحه ولا يستحيون لدعوة الخير  
 والسلام

ويدهش العالم من كلام الرسول  
 الغريب ، ويشك في صحته ، فيقدم  
 له الرسول برعنا عملا على مدى  
 كلامه ، انه يتصل بأهل كوكبه لكي  
 يرسلوا موجة اهتزاز حاصية ، توقف  
 جميع المحركات الكهربائية في ساعه  
 معينة على سطح الارض ، ويذهب  
 الرسول الى الطبقات الطائفة ، ويتصل  
 بكوكبه بجهاز خاص ويتفق على ما  
 اتيا به العالم ، وفي اللحظة المحددة  
 تنظم جميع الانوار وتقف جميع  
 الآلات والمحركات في أمريكا كما  
 قال الرسول

ويعود الرسول الى العالم الذي  
 آمن بصحته ، ويطلب اليه أن يجمع  
 له زعماء العالم ورؤساء الدول لكي  
 يبلغهم رسالة الكوكب الاخضر ويقول



كانت حادثة فنه مذهلة ، وكلت في الواقع فريده في يدها

## رجال هبطوا من المريخ

ولاية يوجورغى يا وقد رؤيت أقنواء  
الذهب على قمة ميثاق الاميال ، وسمع  
صوت الصلصة على مسافة بعيدة ،  
وتصف الانباء الاخيرة هذا الشيء  
بانه اسطوانة مصدنية ... والآن  
فاننا نذيع عليكم تقرير مندوبينا  
وقد عاد من جروفرزمل ...

وتفتحت الآن صاحب السيارة  
وهو يستمع الى صوت التدوب  
وهو يحادث بعض افراد الجمهور  
التجمع في تلك البقعة بدافع الفضول ،  
وصوت ضجة الناس ، وصوت  
المذيع وقد علا فجأة على صوت  
الضجة وهو يتابع قوله :

« سيدائى وسيدائى ، ان  
الاسطوانة تفتح الآن . ان هذا

كان الرجل يجمع الى الزاديو  
وهو منطلق بمسارته بحرق شوارع  
مدينة صغيرة في ولاية يوجورسى ،  
وكانت الساعة التي املته تشير الى  
التاسعة والنتي عشرة دقيقة من  
يوم الاحد ٢٠ أكتوبر

ولحظة توقفت اذاعة القطعة  
الموسيقية ، وساد الصمت والسكون  
خطة قصيرة ، ثم علا صوت المذيع  
وهو يقول :

« قطعنا البرنامج على المستمعين  
لندلى اليهم سراً مثير . ان شيئاً  
مهما ملتهما ، ظن لأول وهلة انه  
نيرك من السماء ، قد سقط على  
مررعة قريبة من « جروفرزمل »  
على بعد ٢٢ ميلا من مدينة تورتون

الموت . وفي تشبوح تناولت امرأة السم وهي تقول : « حير لي أن أموت بالسم على أن أموت على أيدي سكان المريح » ، وفي ميمبولس هرعت امرأة إلى الكنيسة ، وصاحت فيمن كان فيها قائلة : « لقد دمرت نيويورك ، أنها نهاية العالم ، فذهبوا إلى بيوتكم لتقضوا نحكم فيها »

أن ما يقرب من مليونيين أهالي الولايات المتحدة قد استولى عليهم الفرع . لقد كانت أكثر حلقة راح ضحيتها عدد كبير من الشعب الأمريكي ، وكان مبتكرها شاباً موقد الدخان في الثالثة والعشرين من عمره ، له صوت يهدير ويموج ، وخيال خصب ... وكان اسمه « أوردسون ويلز »

وحين انتهى أوردسون ويلز من برنامجه الإذاعي الذي استغرق ساعة في ليلة الأحد الممودة ، والذي اقتبسه من رواية الكاتب الإنجليزي هـ.ج. ويلز « غروب الموالم » خلع أوردسون ويلز ثيابه تنكره ، وخاطب النظرة في مسرح « ميركوري » الذين لزموا أماكنهم ولم يندفعوا في ظلام الليل طلباً للنجاة . قال :

« لم نستطع أن نسلبكم أشياءكم ، ولهذا فعلنا ما هو خير من ذلك ، قد دمرنا العالم أمامكم ، وأرجو أن يريحكم أن تعلموا أننا لم نقصد إلى شيء من ذلك »

ولقد أرتاح عدد كبير من الناس حين علموا أن أولئك الحلائق البشعة الوافدة من المريح لم تهبط في مرحلة بنيجرمسي ، وأنهم لم يخرجوا من

أخوف عنظر وقعت عليه انظارى ... انى استطيع ان ارى قرصين متالقين ، يبرزان من سقف اسود ... اهما تبيان ؟ قد يكونو حها ، وقد يكون ... ان شيئاً يملوى . ان هناك شيئاً آخر ، وآخر ... انى استطيع ان ارى ان هذا الشوه جسم ، انه كبير في حجم اللب ، وهو يلعب كالجلد الميتل ، ولكن ذلك الوجه ... انه ... انه لا يمكن وصفه ، واكاد لا استطيع ان اطر اليه . ان العم على شكل « ۷ » واللعب يسبب من شعاع لاحواف لها ، تدور كاهها تستعصى وتغفق »

وكان في هذا الكفافية لراكب السيارة ، فخرج على المتعثر التالى بسرعة ، واندفع حتى وقف امام دار صغيرة للسينما ، ووثب من السيارة قبل ان تقف تماماً ، وهرع الى الداخل في عجلة ، وحين وصل الى الصالة المظلمة صاح بأعلى صوته :

« لقد غربت الولاية . انه مكان المريح ... هطو على أرضها ، وسنمحي جسم من الوجود » وفي خلال خطاب قصير حلب دار السينما

وما حدث في هذه المنطقة ، حدث في غيرها من المدن والبلاد الأخرى ، وسلك عدد ضخم من الشعب الأمريكى نفس المسلك

وقد حدث في إحدى مدن ولاية لويزيانا أن رجلاً كان يمدو من الخوف فمس غسبول جازه المنشور على الجبال ذقنه ، فخيّل له من قرط الفزع انه أصيب بأشعة

وفرة من بوليس النحلة ومعها  
جهاز التنفس انطلقوا الى مكان  
الحادثه

وفي البرتلنج قام اورسون ويلز  
بنور استاذ ، وفي نهاية المسرحية  
وصف كيف استطاع ان يفر من  
هؤلاء المعيرين الى احشاء العالم ،  
ثم راح يلقي محاضرة فلسفية على  
طبيعة المجتمع البشرى

تسعد اكتشاف وهو في طريقه  
سجاييا حيا ، ثم وجد بعد ذلك  
انسانا قبي على قيد الحياة ، واقتراح  
عليه هذا الانسان ان يتولى كلاهما  
شؤون العالم

ورفض الاستلا المثالي هذا  
الافراج ، وانطلق الى مدينة  
نيويورك ، ولشده ما ذهبن من  
اكتشافه العظيم ، وهو ان كل  
المخلوقات الواعده من المريح قد  
ماتوا ، وماوا كعب انصح له ،  
بالعمل وكسريا الامراض ، وهي  
لونه لم يكن اجهزتهم معدة  
لماومتها ، لقد قتلوا ، بعد ان اخفقت  
كل حكمة الدفاع الادمي ، باحق  
ما خلق الله فوق الارض

وكان هذا حسما حبيلا للمرحية ،  
غير ان الذين اصابهم الفرغ والهلع  
لم يكونوا بين الطارة و ذلك المرح  
ولم يستمعوا الى هذه الخاتمة لتعود  
اليهم وروحهم المعنوية ، فقد كانوا  
متدققين في طريقهم الى حيث  
لا يعلمون ، وكل كل ما يعلمونه ان  
عليهم الا يتوقعوا

ولم يستطع راكبو التراجعات  
البخارية من رجال البوليس ما بين  
نيويورك وفيلادلفيا ان يصدقوا

لك الاسطوانة الضخمة المجهزة  
بأشعة الموت والفنايات السليمة ،  
وانهم لم يدمروا ولاية نيوجرسي ،  
ولم يحوصوا نهر هدسون ، ولم  
يدمروا مدينة نيويورك ، وانهم لم  
يطعموا في سماء الولايات المتحدة  
ولا فوق العالم نفسه ، ولم ينشروا  
الموت والدمار حتى لم يبق في العالم  
الا حفة يؤسد تركوا فوق الكوكب  
الارض المرید الجروح

ارتاح الناس حين علموا ان شيئا  
من هذا لم يحدث ، وانها كانت  
مسرحية مدامة ، ولكن بعض الناس  
فرعوا من خيال ويلز الخصب

على انه حين انتشرت الانساعة  
المسؤومة بان سكان المريح هبطوا  
الى الارض وهزموا جنود ولاية  
نيوجرسي وقتلوا ٧٠٠٠ جندي من  
٧١٢٠ كانوا قد انتظموا لمقاتلة  
المعيرين ، وقعت أحداث مؤلة بين  
سكان مدينة نيوارك احلنى مدن  
نيوجرسي ، وفي امهرول **هبله**  
المسرحية حقيقة واقعة

فقد تكاثرت منقطعات الاغاني لمن  
طريق التليفون لرجال البوليس ،  
رسائلهم احدثهم هل يحسن به ان  
يعلى نوايذه ، وطالب آخرون  
مواعاتهم بالانساعة الوافية من الفنايات  
وفي قلب مدينة نيوارك عولج ١٥

رجيلا وامرأة من الصلصة ومن  
الهستيريا ، وفي اححدى العماثر  
خرج اكثر من عشرين امرأة من  
مسكنهم وقد وضعوا ثيابا منلة  
فوق وجوههم وقاية لهم من الفنايات ،  
وتوقفت حشرة الروو لان هربة  
اسحاف وثلاث سيلات بالراديو



ما تقع عليه عيونهم كان الجنون طابع الحركة في شوارع المدن وفي الطرقات العامة ، فقد انطلقت سيارات السيارات في سرعة مظيعة جنونية ، وكان السائقون يصيح بعضهم لبعض « لقد اطلق الاعداء قنابلهم علينا » أما اهدأ مكان في أمريكا فكان هو « جروفرزمل » القرية التي اذيع فيها ساحة قتال المريحين . وقد حدث أن زوجة أحد الزراع سمعت طرفا من الإذاعة فهرعت نوحظ زوجها وتنبه به بالخبر ، فخرج إلى شرفة المنزل ، وادار نظره فيما حوله ثم قال - يا لهم من سخفاء !

وعاد إلى فراشه ليعاود نومه وروعت محطة الإذاعة كولومبيا التي اذاعت هذه المسرحية من النساء التي تعاقبت بعد ذلك لما بلغت الساعة العاشرة من تلك الليلة حتى يروى النساء أن عدد المسمومين من تأثير هذه الإذاعة بلغ هنتون شخصا ، أما عدد المصابين بالأضرار أو عاهات فلا يحصره

ولم يكن أوردسون ويلز يعلم حين غادر استديو الإذاعة أن الأنباء قد بولع ليها صانعة شديدة وأنه لم تحدث وفيات ، فاحس احساسا قويا أنه مجرم اليوم

وتكشفت الحقيقة بعد ذلك ، واتضح أن الاضرار كانت طفيفة لا يؤبه لها ، بيد أن كثيرا من الناس ادعوا أن أصابتهم كانت مؤلمة ، وطالبوا محطة الإذاعة بتعويض ، قدر في مجموعه مثلاثمئة أربع المليون من الدولارات

غير أن هذه الادعاءات لم يستطع اصحابها البثانها فرفضت جميعا إلا طلب واحد من رجل قال ورسالته ، « لقد رأيت أن خير ما أفعله أن أرحل عن المكان فأخذت من مالي المذخر ثلاثة دولارات وربع دولار واشتريت فلكرة » وبعد أن قطعت مرحلة ستين ميلا اكتشفت أنها تمثيلية مذاعة ، معدت ادراحي سيرا على الأقدام فهل لكم أن تطلبوا من النسان ما أن يبعث إلى زوج من الإحذية مقاس ٩ ب »

وأمر أوردسون ويلز أن يرسل الحذاء إليه ولو أن الضحايا لم ينالوا الرضاء من طريق القانون ، إلا أنهم وحدوا العون الأدبي من الصحافة في اليوم التالي ، إذ حرصت الصحف صحتها الأولى لهذه الحادثة ، وراحت تعلق عليها ، وتتهم أوردسون ويلز بأنه أفرغ الجماهير أفراغا رهيبا

واحتجعت لأرسلوا النظريات في هذه الحادثة ، فتمزوا ضحفي هذه الضجة إلى سسخافة الجماهير ، وعزاها طبيب نفسي إلى الاضطرابات الجنسية ، ورأى أحد علماء النفس أن الذين فزعوا كانوا مرضى بالعصاب

أما جريدة الديلي ووركر فقد كانت الجريدة الوحيدة التي لم تجعل من هذه الحادثة قصة مثيرة ، وعزت الفرع إلى خوف الناس من الحروب ، وخاصة لأن هذه التمثيلية اذيعت بعد ٢٥ يوما من مؤتمر ميونيخ عن مجلة « باجنت »

## تسيولكوفسكى أبو القمر

بقلم الكاتب الروسى بوريس سيبا كوف

وعلى حدود مدينة كالوجا ، حيث يتحدر أحد الشوارع الى شاطئ نهر أوكا ، منزل صغير يحمل لوحة معدنية تقول : « هنا عاش وعمل كوستانتين تسيولكوفسكى ، العالم المخترع ، مؤسس نظريات الصواريخ ، والمرجل الذى كتب بأن الطائرات النفاثة ، وسفن الفضاء ، وقطارات الصواريخ ، والأقمار الصناعية ، لا شك ستعقلو الطائرات ذات المحرك النورسى » .

ولد تسيولكوفسكى فى ١٧ سبتمبر سنة ١٨٩٧ فى قرية أريفسكايا من أعمال مقاطعة ريازان فى روسيا . وكان والده خطايا . وقد أصيب وهو طفل بمرض الفقد السمع ، وجعل من المستحيل عليه أن يلتحق بالمدارس ، ولكن الطفل لم ييأس ، وبدأ يعلم نفسه بنفسه ، فقرأ جميع الكتب التى عثر عليها فى منزله ، وحين تزوج إلى موسكو ، كان يقضى كل وقته فى المكتبات العامة

فى اليوم الذى أطلق فيه أول قمر صناعى يدور حول الأرض ، ارتبط اسم « سبوتنيك » - وهو الاسم الذى أطلقته روسيا على قمرها - باسم برز فجأة من بطون التاريخ . هو : كوستانتين تسيولكوفسكى العالم الروسى الذى كرس حياته للبحث عن وسائل السفر إلى الكواكب . وقد قاوم الاصطهاد والعنت ، وعاش فى أمنوا الظروف ليصبح الإنسان الذى بنى عليه خطة اليوم نظرائهم التى حققت آماله

لمن هو كوستانتين تسيولكوفسكى ؟

فى السابع عشر من سبتمبر سنة ١٩٥٧ ، احتفل الاتحاد السوفياتى بالعيد الثوى لولده ، بوصفه مؤسس نظرية المحركات النفاثة ، وصاحب النظريات العلمية التى مهدت الطريق أمام العلماء السوفيت للسيطرة على الفضاء وغزوه



توسطين تسيلوفسكى العالم المصور  
وهو حاليًا في مكتبته في منزله بمدينة كالوجا

وفي عام ١٨٧٩ تقدم لامتحان **وأخيرا تنجح العكرة بالتمهيد**  
الترشيح للتدريس ويصبح **والجراحه**  
مدرساً في مدينة بوروبيسك . ثم  
نقل إلى مدينة كالوجا حيث تفرغ ليعمل  
فيها حتى وفاته المتيعة

وحيث بلغ السابعة عشرة كانت  
نظريته الطيران بعيداً عن حادسية  
الأرض تدور في رأسه ، ولكنها في  
ذلك الوقت كانت مجرد حلم لم يأخذ  
شكلاً محدداً ، كانت مجرد رغبة  
قوية للسعاد إلى عالم لم يصل إليه  
الإنسان ، ويقول تسيلوفسكى  
عن تلك الأيام : « إن الأمر بدأ  
بفكرة ، تتطور إلى خيال ، ثم أسطورة  
... ثم يتبع ذلك التفكير العلمي ،

و « المحرك النفاث » و « الطائرة  
النفاثة » و « الطائرة الصاروخية »  
و « مركبة الفضاء النفاثة »

وفي أبحاثه عن الحركة النفاثة  
عن المحرك النفاث ، درس  
تسيولكوفسكي تأثير الجاذبية  
ومقاومة الغلاف الهوائي للصاروخ ،  
ووصل إلى نتائج باهرة لزيادة سرعة  
طيران الصاروخ ، وأمكنه الوصول  
إلى النسبة بين الجسم المنفوخ بالمحرك  
النفاث ووزن كمية الوقود اللازمة ،  
ول وصل إلى الصلاقة بين السرعة  
وكمية القاربات التي تنفذها ، وهكذا  
كان أول من حسب بدقة كمية الوقود  
اللازمة لرفع صاروخ خارج الغلاف  
الهوائي للأرض ، وإلى يرجع  
المضي إلى تحديد زاوية انطلاق  
الصاروخ ، من جديد كمية الوقود  
اللازمة لمدونه إلى الأرض ، وحدد  
أنواع الوقود مناسبة للمحركات  
النفاثة ، والتي تصمونها الشروط  
التي تتطلبها مثل هذه المرحلة ، وقدم  
برنامجا فسيلا لتحسين وتطوير  
المحركات النفاثة التي تصنع خصيصا  
للسفر بين الكواكب

وإلى تسيولكوفسكي يرجع الفصل  
في وضع أول تصميم لصاروخ ،  
وصاروخ تسيولكوفسكي عبارة عن  
أسطوانة معدة مقدمها حجرة محوى  
أجهزة القيادة ، وتحمل الملاحين  
والركاب ، فسيلا عن مركبات  
امتصاص نامي أو كسيد الكربون

لأنه كان يتفق مرتبته الصنيل في  
شراء الكتب والاشتراك في المجلات ،  
وشراء المواد الضرورية لأبحاثه  
كان يصنع الأجهزة اللازمة لأبحاثه  
بيديه ، بل إن المحلل نفسه كان  
من صنع يديه ، وفي المنزل الذي كان  
يعيش فيه عدد كبير من الأجهزة التي  
صنعها بيديه - وقد تحول حسنا  
المعمل اليوم إلى متحف مومي

ولقد كان تسيولكوفسكي رجلا  
عبقريا بعد يصبحه خلال حجب  
المستقبل المجهول ، ولقد وصل في  
أبحاثه إلى إمكان صنع طائرة موجهة ،  
وهكذا سبق تفكير زمعائه في الملوومات  
والطائرات المادية ، ولكن أعجب  
أبحاثه وآروعها كان في ميدان  
الصاروخ - ففي عام ١٨٨٣ ، الذي  
كان العلماء والمخترعون يعملون في  
صنع أول طائرة ذات محرك عادي ،  
أصدر تسيولكوفسكي إنزاله  
« الفضاء » ، وفيه إكان يتحدث إلى  
إمكان صنع محرك نفاث لطائرة !

وفي عام ١٩٠٣ نشر مؤلفه كشاف  
غواضق الفضاء باستعمال آلات تطير  
بالقوة النفاثة ، وفي هذا المؤلف  
حدد نظرية الصاروخ ، وكتلته ،  
وطريقة توجيهه ، واقترح صنع  
صاروخ حسم يقتحم الفضاء إلى  
الكواكب . . .

إن العالم اليوم يعرف الكثير عن  
أبحاثه القيمة مثل « سفينة الفضاء »

كل هذا كان حلم هذا العالم العبقرى،  
وكله أصبح اليوم أمرا من أمور  
المستقبل القريب

في أوائل مايو سنة ١٩٢٣ قال  
تسيولكوفسكى في خطاب ألقاه على  
الشعب السوفييتى : « لقد كنت أعمل  
فى أبحاث المحركات النفاثة منذ  
أربعين سنة ، وكنت أعتقد أن السفر

الى المريخ لا شك سيم فى القرون  
القبلية القادمة ، ولكن العلم يتقدم  
سرعة ، وربما شهدنا أول رحلته  
خارج نطاق الغلاف الهوائى للأرض»

إن حياة تسيولكوفسكى وعمله  
كلها أبواب فلوطينية والاساسية ، فلم  
يشغله الاضطهاد عن الاستمرار فى  
أبحاثه التى تهدف لرؤية شأن وطنه،  
ولقد أعترفت الثورة السوفياتية  
للعالم الجليل بالفضل ، فحصلت ما  
ومعها لتوفير الظروف الطيبة له  
للاستمرار فى أبحاثه ، وقبل وفاته  
بأشهر أو شهرين أبحاثه أن تقدم للحكومة  
السوفياتية . « سوفى رسالة كتبها  
على قرأته ألوت أعرب عن أمته فى  
أن تقرم الحكومة الروسية باتمام  
أبحاثه بنجاح

ولا شك أن النجاح الذى أحرره  
علماء روسيا ، فى صنع الطائرات  
النفاثة التى تستعمل للقودا ناسا،  
والطائرات التى تفوق سرعتها سرعة  
الصوت ، والصواريخ عابرة القارات،  
والطلاق الأقمار الصناعية ، كل هذا  
يدل على أن آمال العالم الراحل كانت  
فى محلتها . . . وأن السيفر الى  
الكواكب أصبح أمرا قريب الوقوع

والاوكسيجين اللازم للتنفس . أما  
الجزء الأكبر من الاستطوانة فهو  
مخصص للقود الذى يكون باعتزاجه  
مركبا يقدم المواد المحترقة والغازات  
الصاعدة الى الخارج خلال أنابيب  
طويلة ، ومن ثم يدفع الصاروخ  
الى الامام . . . ليست هذه فكرة  
صواريخ اليوم ؟

إن أعمال تسيولكوفسكى ندهشك  
بواقعتها ، وسعة أفق تفكيره العلمى  
وعمله فضلا عن بعد النظر . وقوامى  
الدفع بالنفيسات التى اكتشفتها  
تسيولكوفسكى ، والتضاميع التى  
وصل إليها من أبحاثه ، والنظريات  
التي قدمها ، قدمت العلم الحديث  
خدمات حية . . . وهى التى تطفى  
اليوم !

وأهم أعمال هذا العالم العبقرى :  
الصاروخ ذو المراحل ، وقطارات  
الصواريخ . . . ومشروعه للصاروخ  
ذو المراحل المتصاعدة ، الذى قمه  
سنة ١٩٢٩ ، هو الأساس الذى بنى  
عليه الصاروخ عابرة القارات الذى  
حصل القريين الصاعدين للدين  
أطلقتهما روسيا أخيرا . والواقع أن  
الاقمار الصناعية هى الخطوة الحقيقية  
الأولى فى سبيل حل مشكلة السفر  
الى الفضاء ، وهى المشكلة التى عالجها  
تسيولكوفسكى فى أبحاثه ، التى  
تاولت صنع صواريخ صممه مجهزة  
بكل ما يلزم لرحلات طويلة ، تدفع  
سرعة هائلة فى الفضاء ، ومحطات  
حويه تكون بمثابة محطات تموين  
بالقود وخدمة سبيل الفضاء ، خلال  
سلاتها الطويلة عبر الفضاء . . .

أديب يتنبأ بفساد العالم بعباد روح !

# نهاية العالم

قصة للكاتب هـ. ج. وينز

هربرت جورج وينز هو من أشهر فنانين السطر الكواكب ،  
وكان بذلك في ثلاثين وخمسة . في أواخر القرن التاسع  
عشر واول ثل القرن العشرين . ولكنه لم يكن حتى حبيب سوءاته  
سوءه خطره ، وهي فتاة الأرض مصدوح بألمها من  
الريح ، ولكنه يسبق في هذه النهاية على شكل الأرض ،  
فقد رأى في هذا الماروخ لم يصبها إلا بأقل الضرر ، وأنها  
بعينها كما هي ، وكما خلقها الله كونها تدور حول الشمس

الموت والعناء ، وحتى ما أذاعه بعض  
المراسد من أن هناك جسما صغيرا  
مضيئا قد ظهر فجأة ، وأخذ يقترب  
من النجم المتكاسل عطارد ، وينمو  
نموا سريعا ويزداد تألقا ونورا ، لم  
يثر اهتمام أحد !

لقد اهتم البعض ، وشيئا فشيئا  
الأخرون الذين اعتادوا أن يسمعوا  
أثناء الحوادث الكونية ، ولكن علماء  
الطقس قد اهتموا اهتماما خاصا بهذا  
الجسم الجديد الذي ظهر في الفضاء ،  
وقدروه تقديرًا آخر

« ان عطارد يتلصق في مسيره ،  
وقد انصرف عن مداره حول  
الشمس »

هكذا ما أعلنه مراسد في  
اليوم الاول من السنة الجديدة ،  
وقد علفت على ذلك بأن نهاية العالم  
قد دنت ، وأن القليلة قد قربت !  
ولم يثر هذا الخبر إلا بعض سكان  
الأرض الذين يرتفعون من الكواكب  
الطبيعية . أما الاكثرون ، فقد  
شغلهم الحياة عن التفكير في هذه  
النهاية ما دامت حيالهم نهايتها

وفي المكاتب توجد الموظفون اقلهم،  
وتوقف كل سسائر في الطريق ،  
وتناقلت الامواء الحبر حتى اصبح  
على كل لسان ... وادرك كل امرئ  
ما يطوى عليه اقتراب الحسم ...

وفال المشردون الذين يلحقون  
السماء ويعترشون الارض : « بعله  
يزداد اقربا ، حتى تحبف حرارته  
حدة هذا البرد القارس » !

وفي الليلة التالية ظهر النجم مرة  
اخرى ، وكان ساطعا بحيث اظهر  
ضوء القمر اصفر شاحبا ... وفي  
جنوب امريكا اساء النجم الطرقات  
نضوء كضوء النهار ، وكان هناك  
عرس في احدى المدن ، مظهر متعلق  
الى الضوء الباهر ، ثم قال للمروس :  
« لقد اضاءت الدنيا ابتها المروس »  
... وفي احد المسرحيات اشهر  
عاشق الى النجم وقال : « هذا  
لاحلك باحييتي » !

ووسط هذا العالم المتشرد الالهي  
كانت الحياة علمية الرياضة قد فرغ  
لنوء من احده ، ونظر الى النجم  
المائل من خلال نافذة عرفة مكتبه ،  
وهو شبه مدهول عارق في افكاره  
... لقد ظل يجري هذا البحث  
طيلة اربعة ايام لم يلق بها طعم  
النوم ، وفي صباح كل يوم كان يلقي  
محاضراته على طلبته في هدوء ، ثم  
يعود الى مكتبه ليستمع في دراساته  
... كان وجهه يزداد في كل يوم  
فظوبا ، وكان الاجهاد يرسم خطوطا  
جديدة على صفحة وجهه ...  
وفي صباح اليوم التالي التي قبيلة

ثم كان اليوم الثالث من يناير  
فادرك كل امرئ على وجه الارض  
ان هناك شيئا عير عادي في السماء ،  
فلما مضى النهار ، تحولت الاعين  
الى السماء ، ولكنها لم تر شيئا !

وانتهت الليلة بمجر شستوى  
مالوف لمدينة لندن ، وبدأت أضواء  
النجوم تضعف مفعمة الطريق  
لضوء النهار ، ورفع احد رجال  
البوليس الليلى وجهه الى السماء  
وهو ينادي ، ولكنه رأى شيئا في  
السماء ... وكل عين اتفق ان  
انحبت الى السماء في تلك اللحظة  
رات شيئا ، وحبس الجميع  
انفاسهم : الرجال الذين كانوا  
يتجمعون في الاسواق ، والعمال  
المبكرين الى مشاجمهم ، وبلعة  
الالبان ، وسائقو سيارات توزيع  
الصحف ... كل امرئ كان  
يستقل ضوء الفجر وهو في الطريق  
رأى نجما يتجه الى غرب السماء

كان في ضوء الفجر الساطع من  
اي نعم يضيء في صواد الليل . لم  
يكن مجرد ضوء نسيلا ، بل مرصا  
صغيرا مستديرا يصره بعد ساعة  
من ظهور ضوء ليلها ... ونظر  
الباس الى النجم الساطع في خوف ،  
فقد ظنوا انه يدير بعدوث الثورات  
والاوبئة والتعروب في الارض ...  
وصاح احد الناس المتجمهرين :  
« كم هو ساطع » .

وفي المراسد المختلفة صباح  
العلكيون : « انه يقترب » .  
وتلقت الصحف الخبر ، واهتزت  
به اسلاك البرق ، واسلاك التليفون



والقرب النجم من الأرض وفي أفضاه هواء كثيف الحميم ، وأمواج هائلة من المياه ،

وناب العالم سحرا ، وأصبح  
حدثت النجم على كل لسان ،  
وتحولت المهمة إلى صلاة ، ودعا  
رجال الدين إلى الابتعاد عن الآثام ،  
والتجمع في دور العبادة للصلاة

قد وصل نذير العالم الرباعي  
إلى اقاصي الأرض ، وحمله البرق  
إلى كل لغة ... كان النذير يقول .  
« أن النجم الجديد يشق طريقه  
إلى عطارد » ليأتقه » ، ثم يتجه  
هذا الآتون المتهيب إلى الشمس  
سرعة هائلة ... أن الجاذبية بين  
النجم الجديد وعطارد تزداد ، ومن

بين الطلبة ، حين بدأ يكشف السار  
من أبعاله ... وحجم حديثه بقوله .  
« أيها السادة ، معنى هذا نهاية  
العالم » وهم الطلبة معنى النور !

في تلك الليلة تصدر النجم كند  
السما ، لقد نما وراستهما بحيث  
حجب أصوات النجوم ... لقد كبر  
حتى أصبح حجمه غريبا من حجم  
القمر ... وفي تلك الليلة من النساء  
كان يمكن لكل امرأة أن تقرأ  
بوضوح في ضوء النجم ، وظهرت  
مصائب الشوارع هزلة صفراء !





ونكزل وبراهين ، وظهرت مياه القديس الساسي القديس راحسوا يغسلون ...

التي تغطي منتصف أوروبا وشمالها  
ندوب ...

ومع ان النذير قد دفع الناس  
الى الصلاة ، الا ان المسألة لم تعد  
حيث النظر والحديث ، ولم يتوقف  
دولاب العمل ، فقد كانت المتاجر  
لا تزال تفتح أبوابها ، وكان الطبيب  
والحقوقي يمارسان عملهما ، والعمال  
يشغلون في مصانعهم ، والجنود  
يتدربون ، وطلاب العلم يدرسون ،  
والسائق ياتقون ، والصيصوص  
يكننون في الليل ، ورجال السيلة  
ماضون في مؤامراتهم ، وعجلات

لم كان النجم يزداد قربا ، والنظر  
ان تؤدي هذه الجاذبية الى انحراف  
عطارد عن مداره ، فيبتعد النجم  
الطاريء عن اتجاهه الاول المباشر  
الى الشمس ، فينحرف الى الارض  
وربما يصطدم بها او يمر بقربها ،  
وسمع الناس هذا النذير ، ونظروا  
الى النجم ، فلذا هو بضوئه عاليا في  
كبد السماء ، وراقبه الناس حتى  
دمت اعينهم ، وبدا انه يقترب !  
وفي تلك الليلة طرا تغيير طفيف  
على الجو ... فقد بدأت الثلوج

بشيء السحب ، والرعد يعصف  
والطر ينهمر ، وفي تلك الليلة بدأت  
الثلوج التي تغطي القمم العالية من  
الجبال تدوب ، وبدأت انهار العالم  
تفيض ، وتمرق الرود والصرع ،  
وتطرد الناس العالين من الفرق  
وعلى طول الساحل الارخبس ،  
وفي جنوب الاطلطي ، كان المد اعلى  
مما رآه الانسان من قبل ، واثارت  
الزواجع ، واقدفعت المياه الغاصبة اميالاً  
الى الداخل ، فامرقت عدة مدن  
وكان الفجر شديد الحرارة ،  
واشرقت الشمس وكانها خيال ،  
وبدأت الزلازل فتشقت الجبال  
وتهدمت المباني وانفجرت البراكين  
ومن النجم فوق المحيط الهادي  
وفي اعقاب الزواجع المربعة ، ووراء  
كل ذلك حائط هائل من المياه ، يدفعه  
هواء كثيف رقيق مرر هائل ، في قوة  
وفورة مدعة ، وهو يزجر كأنه  
وحش جوع ، واندفعت المياه فامرقت  
واحد آسيا حتى سهول الصين  
وتألق النجم في السماء أكثر حرارة  
واشد سطوعاً من الشمس واقتوى ،  
فلمح بحرلوت العنمية الوفا القري  
والمن والناس ، وفاضت الانهار ،  
وحاطتهم المياه المزعجة ، ومرملايين  
الناس في تلك الليلة الليل بلا هدف ،  
وقدعدت الحرارة الشديدة قواهم ،  
وطاردتهم رياح كانهمااس الاكوان ،  
وتعظم حائط هائل من مياه  
العصار ، وصارعوا شبح الموت  
واضاعت سهول الصين ، وظهر  
النجم فوق حزر الهند الشرقية كأنه  
كرة حمراء من الذهب ، تظهر وتختفي  
من بين البخار والدخان والرماد

المطابع يدور ... ورفض اكثر  
من قسيس ان يفتح ابواب كنيسه  
لافواج الناس الذين دفعهم الحوف  
وكانت الصحف بين مكسدة  
ومصدق ... انه ليس نجما وانما  
هو شهاب ... انه لم يسطر  
بالارض ، فلم يحدث من قبل شيء  
كهذا ، انه امر غير معقول ...  
واتسمت الدعوة الى العقل ، وبحولت  
شيئا فشيئا الى لوم لم تقرير موجه  
الى عالم الرياضة الذي اند الحوف  
والفرع

وفي الساعة السبعة والرابع  
بتوقيت جريبتش ، قبل ان النجم  
اصبح اقرب ما يمكن من عطارد ،  
ومن لم اصبح من المتظر ان يشهد  
اعالم صدق نبوءة العالم الرياضي  
وفي الساعات الاخيرة من الليل  
كان بعض الناس لا يزال ينظر الى  
النجم ... ربما ارتفع قليلا ، ولكنه  
لا يزال كما هو ، ولم يحدث شيء ،  
وبدا التهكم من عالم الرياضة  
وقعاة مات الصلح على السفاه  
... ان النجم كمر ساعة عدا حوى  
ويزداد سطوعا ، حتى لقد تحول  
ظلام الليل الى بهار ... هل مرر  
النجم ان يتجه راسا الى الارض  
بدلاً من السير في مدار مقوس ؟



في انجلترا كان الناس يروون النجم  
في لك حجم القمر ، وفي أمريكا كان  
النجم في حجم القمر ، وأن كان  
شديد الضوء يمشي السحر ...  
وكان ينفث حراره ، وسدأت ربح  
حارة تهب ، وفي مارجيسا والبرازيل ،  
وفي وادي سانت لورنس كان النجم

الذي كانت ترسله أفواه البراكين ليصافح السماء ، وفابت تسلوج التبت والهملايا ، وفاضت المياه على سفوح الجبال فأفرقت سهول بورما والهند ، وأندلعت النيران في أشجار الغابات ، بينما كانت سوقها غارقة في لجج من الماء تجرف كل ما تصادفه واستمر النجم يقترب من الأرض ، وراذ حرارة وضوءاً ، فتبهرت مياه المحيط ، وارتفعت أعصدة البحار من المياه المضطربة بما عليها من سفن تتأرجح وتناضل هنا وهناك ...



وفجأة حدثت معجزة ...  
لقد رأت الهند النجم الذي بدا وكأنه على وشك التسقوط على الأرض ، يرتفع فجأة في كبد السماء لينرف على سهول غطتها المياه ، فأصبحت بحيرة ضحلة تبرز فوق سطحها المعابد والقصور والهضاب والجبال ... وعلى كل مدينة احتشد الوف الناس كل منهم يسبحهم لينشيت بمكان لا وفيه وهناك فواه سقط في لجج الماء قرينة الرعب والكرب ، لقد كان وادي الموت وفجأة اجتاحت وادي الموت والياس شبح مثير ، ثم نحة من ريح باردة ، وتجمعت السحب بفعل الهواء المنتمش ، ونظر الناس إلى النجم فראوا قرصا اسود يرحف إلى صوته الساطع ، لقد كان القمر من هو القمر الذي أعترض الطريق بين النجم والأرض ، وببسا كان من نحا من الناس سهل إلى آله في تلك اللحظة بورت الشمس سرعه هائلة  
تم ... ثم اندفع الجميع تائلم،

والشمس ، واقمر إلى قمة السماء . وقد لفتهم حالة من القهق ، ولم يعد القمر يكشف النجم ، وإنما احتفى في ضوء الشمس الساطع ونظر الناس إلى ما حدث في عباوة خلفها الجوع والتعب والحرق والياس ، ومع ذلك فقد كان هناك اناس امكنهم ان يفهموا معنى ما حدث : وهو ان النجم كان قد وصل إلى اقرب ما يمكن من الأرض ، ثم اندفع تجاه مبعثها إلى قمة السماء  
ثم تلذت السماء بالعبوم ، واف البرق والرعد العالم بظلالته وشهد الناس امطارا لم يروا انفر منها ، فأفرقت المياه البراكين حتى سدت امواها ... وبدأت مياه الفيضان تحبس عن الأرض تاركة وراءها خطاما مغطي بالطين  
واستغرق انهار الماد عدة ايام ، وهو يجوب في طريقه المنازل والاشجار ، واستمرت الزلازل عدة ايام ... وقد بهت النجم ، وبدأ الناس مدافع الجسوع يستحمون نحائهم سط ، فرحعون إلى فراهم المحرقة ، ومحارون علالهم المدمونه ، وحمومهم العرقة ... وبدأت اليمن التي نحت من العاصفة ترحف إلى الموانئ ...  
وبين الناجين ظهر روح نسل من الاحوة الانسية ، فتعاونوا على جمع تراث البشر المحتر ... من قوانين وكتب وآلات وادوات وكل فلكيو الريح يرقصون الكلزمة واحيرا قلل احدثهم . اما اقل الصرر الذي سبه الصلروج الذي اطلقه ان الأرض لا تزال كما هي ...

# موكب العالم والاختراع

## من صنع الكواكب

أدلى الدكتور هانسريش فاوست من كبار رجال المبتدولوجيا في ألمانيا ، بحديث في مؤتمر للبحث في الفضاء الكوني ، فقال انه يوجد في الفضاء الكوني ما يقرب من مائة ترليون من المجموعات الشمسية ، اسي بسم لا نعرف عن ترليونات كوكب من الكواكب لشيبة بأرضنا والتي يمكن الحياه فيها . واذا افترضنا ان كل كوكب من المليون منها معمر بالخلوقات التي تضارع الاسباب في الذكاء واسعير ، لا يمكن القول بان هناك ما لا يقل عن بليون كوكب ارضية اخرى يعيش عليها سر او جماعات شبيهة بالبشر . وبما ان الحياه في هذه الكواكب تتميز لظهور المخلوقات الحيه فيها بعد بضعة ملايين السنين ، كما كانت الحال في ارضنا من قديم الازل ، فلعلنا لا يمكننا القول ان ان ملايين السنين قد مهدت السبيل في تلك الكواكب لظهور مخلوقات كوبيه فيها ؟ ولماذا لا يكون هناك ملايين من الاقمار الصاعقه كالقمر الروسي ولكنها من صيغ تلك المخلوقات ؟



هذا باب يطوف بك العالم ، وينقل اليك  
ماحقته العلم من التشتلات ومستورات وأطراف  
آباء العالم وأحسانه وهو بابل في باب واحد

### اسرع جهاز تصوير

امكن اختراع جهاز جديد لارسال  
الصور التي يلتقطها جهاز فوتوغرافي  
من مكان الى مكان بسرعة لم يسبق  
لها مثيل من قبل

وهذا الجهاز يعمل ويلتقط الصور  
ويرسلها بالراديو بطيعة رائعه  
واصحة ، وسطيع الصور ان  
يرسلها الى اى مكان على بعد اميال  
في خلال خمس دقائق بعد التصوير  
مباشرة

ويمكن ان يوضع هذا الجهاز في  
مؤخرة سيارة ، ولتلقط ما يراد  
تصويره ، وترسل الصور الى  
مسافة تبعد عن مكان التصوير  
بمقدار اربعين ميلا . ويمكن ارسال  
الصور عن طريق الحطوط التليفونية  
الخاصة الى مسافة آلاف الاميال  
او الى اية بقعة في العالم بواسطة  
موجات الراديو الطويلة

ويستطيع هذا الجهاز ان يتم اخراج  
الصورة بعد التقاطها بدقة واحدة  
وتوضع الصورة في جهاز الارسل  
فتصل الى المكان المطلوب في خلال

ثلاث دقائق ، والجندى الموجود في  
الخطوط الامامية يمكنه ان يلتقط  
صورة مقاسها  $2\frac{1}{2} \times 3\frac{1}{2}$  لخرائط  
المنظر ويرسلها الى قائده في خلال  
خمس دقائق !

ويمكن وضع هذا الجهاز في طائرة  
خفيفة او طائرة هليكوبتر ويستطيع  
الطيار ان يرسل دائما من صور  
المواقع الحربية الى مركز قيادته

علي ان هذا الجهاز لن يقتصر  
مائدته على الناحية العسكرية فان  
مجموعة تغذي الصحافة اكبر فائدة

### الرحيل الى الكواكب ضرورة

قال الدكتور شبيت الألماني في  
معرض الحديث عن الشمس ، بان  
حرارة الشمس التي تتزايد يوما  
بعد يوم ستقضي على البشرية في  
يوم ما . وسوف تنضلف هذه  
الحرارة الى ملايين المرات ، كما  
ستقرب الشمس من مدار الأرض  
فتفني كل حي عليها ، وليس هناك  
طريق أمام سكان الأرض للنجاة من  
سعي الشمس الا الرحيل الى الكواكب  
الاخرى !

## مكافحة التيران

اخرجت المصانع الانبيطورية احرا مركبا كيميائيا مؤلفا من الصوديوم والحجر والوراث ، والمائدة الكبرى التي تجيء من هذه المادة انها تمنع امتداد التيران وتعمل على سرعة احماها

ويمكن اذابة هذه المادة الكيميائية في الماء وترش من الاسفل كما يمكن ان « تطلق » كالتسيلة على الاراضي المروعة ناشجار العايات

ومن المستطاع ان تعالج بهذه المادة شقة طويلة حول الصانة لتكون ستارا واقيا من امتداد التيران من العاية الى الاماكن المحاورة لها ، وبذلك تحصر التيران في منطقة محددة ياديه الامر ، ثم تصمد التيران داخل العاية بنفس هذه المادة

ومن مزاياها القليلة ان الافراد الذين يتكافحون هذه التيران يستطيعون ان يطعموا انفسهم بدوائر من هذه المادة مما ينجيهم التيران بالاصرار

## جهاز ينذر من الصباب

في معرض الهندسة الكهربائية الذي اقيم اخيرا بمدينة لندن تحت شركة بريطانية الحائزه الاولى على جهاز تحذير من الصباب

وقد صنع هذا الجهاز مديها لافراس الملاحة ، ولكن يمكن استخدامه في اقراض اخرى

وفي هذا الجهاز « لية » قوية جدا ترسل ضوؤها في فترات

وانعكاس الضوء من الرطوبة الموجودة في الجو يسجل بطريقة الكرونية . وهو صالح في كل الاجواء وهو ينذر من المطر والتلج والبرد والصباب وغير ذلك

وجزاء التسجيل الموجود في الجهاز لا يغفل عن أي اربداد مهما كان شأنه صغيرا كالعبار الذي يلصق بزجاج المصباح مثلا

ويمكن ان يعمل في هذا الحمار اتصال من شأنه ان يحدث صوتا منبرا من الصباب اذا تعدت الرطوبة او أصبحت صعبة

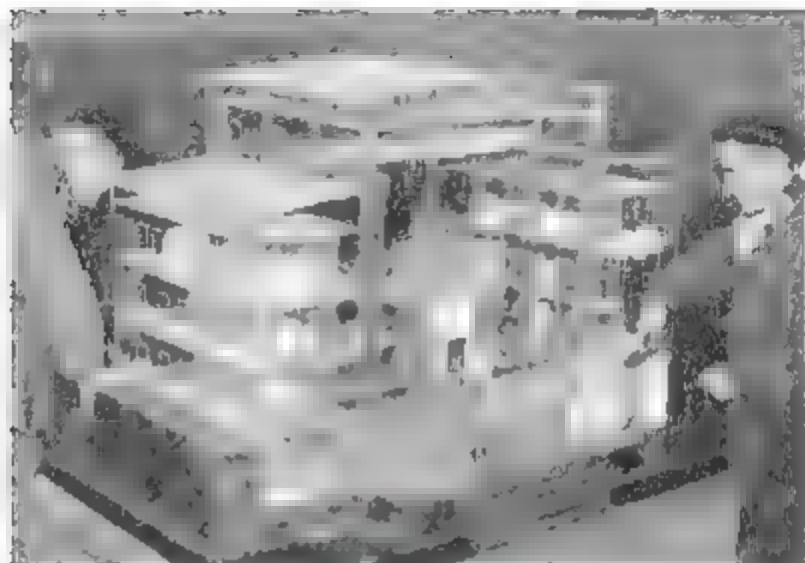
## تقوية عجلات المطاط

فام العلماء بتقوية المطاط بالكبريت Vulcanization في محطة من المطاط بادارتها في بطة فوق عناصر وقودية ذات تماس اشعاعي اخذت من معادل ذري . وهذه العملية في الوقت الحاضر ذات نفقات باهظة ، ولكن المظهر ان بطة نفقاتها الى الحد الانحلاوي في خلال سنوات قليلة

وتقوية المطاط بالطريقة العادية المسعفة في الوقت الحاضر تربط اللرات الكربونية الموجودة في المطاط بعضها الى بعض بدرات كبريتية ، وهذا الربط يمد موضع الضعف في المطاط

اما التقوية الدرية فتربط اللرات الكربونية بعضها ببعض مباشرة دون وجود فترات اخرى

وقد دلت التحارب على ان المطاط في هذه الحالة الاخيرة لا يلبس سرعة



شرح الدكتور في أعماد معروض على شكل شجرة كبرى في « المعبر  
الاكتشافات » مارس ... وقد قسم هذا المعرض لوضع للزوارين  
شمل العلوم الذرية ولد ريتا الأصوات في هذا المعرض ، راجح  
بعثت يصيح عن السهل على الخرجي تسع المرواحات من  
مخافة الفكره الى أحدث الاكتشافات

### المزمار العنة

قام احد معامل الأبحاث الامريكيه  
بعمل تجسرية للتثبت من دعوى  
شركات المصنوعات الصوفية من أن  
العنة تصيب مصنوعاتنا بأضرار  
بليغة

وعند العمل الى اجراء تجربة  
مقارنة فوضع يرقات خنافس  
السحاحيد مع الطاطين  
وقد دلت التجارب على أن القوب  
المعروفة التي ترى في مثل هذه  
المصنوعات الصوفية والتي تعزى

وأولئك أن يخشوا العائل الصمات  
التي يحسون بها شخصيا لهذه  
الانفعالات والمواطف ، فانفق الذكور  
والإناث في وصف الانفعالات وصفا  
واحدا إلا في حالة الحزن فقد  
اختلف الذكور عن الإناث

ويرى الدكتور بلوك أن التعبير  
الظاهري لهذه الانفعالات يختلف بين  
الذكور والإناث ، ولكنه لا يرجع  
الى اختلاف في الشعور بها ، فمثلا  
تستطيع المرأة أن تبكي دون حرج ،  
ولكن العرف جرى على أن البكاء

سلوك غير مقبول ولا محمود من الرجال

### انقاذ الطيارين

على المهندسين والعلماء الذين يكفون اذهانهم للعمل على ازدياد ارتفاع الطائرات ، وازدياد سرعتها، ان يفكروا كذلك في انقاذ الطيارين الذين لا يجيئون امامهم الا ثوانى معدودة لانقاذ انفسهم في الحوادث الطائرة . ومن اهم المشاكل التي تترضي الطيار ان يحلها نفسه قد سقط في محيط بارد

ولقد تضاعفت جهود القوات الجوية البريطانية والحياد الطيران بكاليفورنيا الامريكى في اسكار طريقة لانقاذ الطيارين في مثل هذه المواقف . وقد اخرج قارب انقاذ يخرج من جسم الطائرة اذا ما تحطم وسقط في الماء . وهو مجهز بما يشبه القنينة او الطرطور

دائما الى محل العثة ، ليست كلها من عمل العثة بل ان اغلب الامرار حدثت بسبب خافض السحابة التي تعتر أشد وطأة على المنسوحات الصوفية من العثة

### الشعور بالانفعالات

هل يتساوى الرجال والنساء في الشعور بالانفعالات والمواقف أم يختلفون ؟

يقول الدكتور حاك بلوك انه وجد من تجربته العديدة ان ليست هناك اختلافات بين الرجال والنساء في الشعور بهذه الانفعالات والمواقف ، وان اختلفوا في طريقة التعبير عنها وكانت تجربة الدكتور بلوك الأخيرة انه جاء بعدد من الفتيات والفنيات من طالبات الجامعة وقدم لهم كشفا فيه أسماء بعض المواطنين والانفعالات ، وبعض الأوصاف والمصاحات ، وطلب من هؤلاء



كيفية اخراج امريكي من الطائرة الذي سقط في الماء من الخسر والسرور والرياح والحرارة





فكر انفلو اختراع بين يدي وقد غطى بها بطمسه من البرد والصقيح والرياح والأمواج ليرار بفسله السمن العائره ...

نصفه سقته

### سائل للصق

اخترع سائل شفاف جديد يستخدم في لصق التمرقات أو التكرات في العلب الاطفال او الاواني المصنوعة من البلاستيك أو معطف المطر أو الوسائد فتوضع نقط قليلة من هذا السائل فوق الثقب فتجف في خلال عشر دقائق وتكون « برشاما » قوية لا تؤثر فيه المياه ، وبشبه المادة الأصلية ، ويسمى هذا السائل الشفاف باسم « داب »

ليستطيع الطيار ان يسجد حوله ليدرا عنه قسوه الرياح والأمواج كما يبدو في الصورة العليا

أما الصورة المسورة في اسمن الصفحة السابقة فتتمثل مدلة يرتديها الطيار اذا سقط في الماء وأغمى عليه من حول السقطة ، وفي هذه البذلة ما يكفي من الاوكسجين للبقاء ، وتعمل مرتديها عائما على سطح الماء ووجهه الى أعلى وتقيه شر الحر والبرد والحريق والرياح . وعلى ذلك فان أي رجل يمكن أن يسقط من ارتفاع قعره ٥٠٠٠ قدم ، في الماء ولكنه يعيش ليرى

## ابتكارات



### قارب يطوى

هذا القارب يمكن أن يطوى ويحمل تحت الأبط ، ويوضع في المخزون ، ويمكن نشره في دقيقة . وهو يتسع لثلاثة أفراد . ويبلغ طوله ما بين ٨ - ١٠ أقدام وله مجذافان يطلان الى جانبيه عند طي القارب

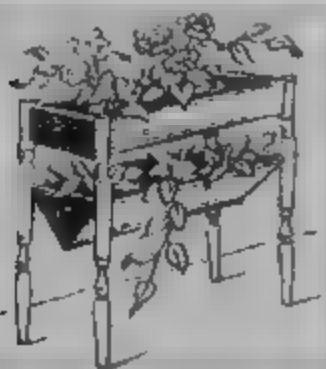
### مظلة للسيارة

هذه المظلة من المظلات التي تستخدم على شاطئ البحار ، وهو ابتكار إيطالي ، فقد أنزل الركاب غطاء السيارة ، وأثا بالمظلة وأقاموها بينهم لتعجب الشمس أو الأمطار ولكنها لا تعجب الهواء في نفس الوقت



### خوض الزهور منزلي

هذا الخوض ريشة للدار ويصنع من الخشب ، ويدهى بطلاء جميل ، ويتكون من حوضين ، أحدهما فوق الآخر ، ويملأ الخوض بالطين ، وتزرع فيه النباتات الزهرية الجميلة . ويوضع الى جانب النافذة ، لسال السائكات الشمس والهواء





## جديدة

### اصغر سيارة

هذه سيارة يابانية ذات  
ثلاث عجلات لا يتجاوز ثمنها  
٦٠٠ دولار ( أي نحو مائتي  
جنيه ) وذات مقعدين ، وتسير  
بسرعة ٣٧ ميلا في الساعة ،  
وجسمها خفيف مصنوع من  
اللاستيك ، وقوتها ٥٥٠  
حصان وذات سلندر واحد !



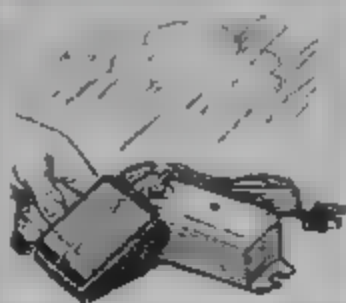
### دراجة جديدة

دراجة ذات ثلاث عجلات  
تدار بالروحة كالطيارة ، ولها  
محرك كمحرك الدراجة العادية ،  
وتستطيع هذه الدراجة  
لنطلق سرعة ٣٠ كم في ساعة  
توقف والروحة والمحرك في الخلف



### منزل من المواسف

حين تتساقط أول قطرات  
من المطر مثيرة بهبوب عاصفة ،  
يجمع هذا الجهاز رئيسا  
ينلوك ، فتبادر إلى غلق النوافذ  
وجميع أولئك من حولك .  
ويشت هذا الجهاز على الباب أو  
النافذة ، وينصل الجهاز  
بحرس موضوع داخل المنزل





## رذرفورد - بنى الذرة

بقلم الدكتور جورج وهبة العنق

وكان شعورنا بالالات الميكانيكية كغيره من التلاميذ الصغار . تراه يصنع السجلات ويحاول الوقوف على سر حركة الساعة والانهاء الدقيقة ، حتى لقد صنع بنفسه آلة فوتوغرافية كاملة

وفي السابعة عشرة حصل رذرفورد الصغير على منحة مالية **لتحجته** الى جانب دراسة أربع سنوات في الجامعة محبا حتى العلوم وفي السنوات المتأخرة من القرن التاسع عشر ، وهي الايام التي رأى العالم فيها عددا من الاكتشافات والاختراعات الهامة التي غيرت وجه العلوم والعالم ، سمع رذرفورد عن الموجات المغناطيسية الكهربائية التي كشف عنها هيرتز . ومنع رذرفورد جهاز ذبذبة ووضعها في معمل صغير امده في كهف مظلم بارد ، وبدأ العالم السحاب يبحث أولى المسائل التي شعنته ، وهي صنع جهاز حساس يستطيع قياس اتق الموجات . ونجح في صنع جهاز مغناطيسي يستطيع قياس موجات على بعد عشرين مترا .

ورذرفورد Rutherford هو أول من حطم اللذة ، وفتح الطريق أمام العلماء للاستفادة من هذا الكشف الرابع في الحرب والسلام . . .

ولد أرنست رذرفورد في عام ١٨٧١ ، في نيوزيلندا ، وكان قد هاجر اليها مع جده جورج ورذرفورد الذي كان يعمل سائقا لل عربات في اسكتلندا ، ليبدأ حياته من جديد . فقام ببناء طاحونة هواء في إحدى الجزر القريبة من نيوزيلندا

وكان أرنست مكث طفولة حتى خارق الذكاء ، متفوقا في الرياضيات والطبيعة والكيمياء ، وكثيرا ما حصل على جوائز مالية وميداليات التفوق . ويحدثنا أحد زملائه في المدرسة عن سر ذلك فيقول : « أن أهم ما لفت نظري هو قدرته الهائلة على دراسة الموضوع الذي يريد بحثه ، وقوة تركيز فسيكره مهما كان حوله من ضوضاء . . كنا أحيانا نسخر منه ، لنضربه على رأسه بكتاب ثم نهرب ، وهو لا يشعر بنا ، لانه في عالم آخر من البحث والتفكير »

في خلالها عبر منازل وجواهر مختلفة  
وقد هزت هذه الحرية المبددة  
مشاعر زملائه من علماء معهد كافنديش،  
ومعاهد الأبحاث الأخرى في دول العالم  
اجتمع وكذلك طلبته في الجامعة

ولم يعض على وجوده في مصال  
كافنديش أكثر من بضعة أشهر حتى  
ناع خسر كشف روس من أشعته  
المجهولة . وعثت تومسون في طلب  
الصور الفوتوغرافية الأولى التي أخذت  
بواسطة هذه الأشعة التي تصور  
ما خفى من باطن الأجسام والأشياء  
المفلقة . وأخذ ج . ج . تومسون  
بمعاونة رذرفورد في إعادة التجارب  
وتصويرها في لثة وحامض . وكتب  
إلى أمه وإلى جينته ماري يقول :  
« تصوري أنك تستطيعين بواسطة  
الأشعة المجهولة رؤية صور لظام اليد  
والدراج . وطريقة عمله غاية في  
السهولة . . أنها أمولة زجاجية  
مربعة من الهر ، يمر فيها شراة  
كهربية . فيظهر ضوء له لون أحمر  
جبر ، إذا شئت قطعة من الورق  
المقوى بمادة كيميائية ، وجعلنا يها  
وبين الأمولة حواجر من الخشب ،  
فإن ذلك لا يمنعنا من أن نرى على  
اللوحة صبور الأشياء التي نريد  
رؤيتها ! »

ومن باريس جاءهم خبر كشف  
هنري بيكريل عن الإشعاع الصادر  
لليورانيوم . الذي فتح الطريق أمام  
تلميذته الحائلة مقام كوري للكشف  
عن عنصر مشع آخر في اليورانيوم  
هو الراديوم  
واجري أرنست رذرفورد على  
عنصر الراديوم الجديد مختلف أنواع

ونشرت صحيفة علمية أولى تقريره  
وكم كانت دهشته عندما علم أن  
علماء كبارا اهتموا بأبحاثه وهو الفتى  
اليوريلدى الصغير !

وفي تلك اعثرة من حياته كان يقيم  
مع أسرة أرملة اسمها مسر بيون ،  
وأحب ماري إحدى بناتها ، وإن لم  
تسمح له طروفه المالية بالزواج منها  
في ذلك الوقت . وحاول أن يشتغل  
بالتدريس ولكنه فشل في اكتساب  
اهتمام الأطفال ، فكثفوا يسخرون منه  
ويفسبون عليه دروسه .

ولحسن حظه كان في إنجلترا البعيدة  
من يهتم بأمه ، فحصل أرنست على  
منحة علمية لانعام دراساته وبحوثه  
في جامعة كامبردج . واغترصت  
أسرته الفقيرة بعض النقود ، حتى  
تستطيع دفع نفقات السفر الطويل  
إلى إنجلترا . واستقبله ج . ج .

تومسون رئيس معهد الأبحاث في  
كامبردج في خريف عام ١٨٩٥ . وإذا  
بالشباب الصغير يجد هناك أرواح  
الافاق لبحوثه التي أخذ بها وبحوث  
له . وخاصة الموجات المصطنعية  
الكهربائية . وقد حمى منه من  
تيوزيلدا الجهاز الذي صنعه بنفسه،  
والذي أخذ منه ماركومي تصميم  
أجهزته الأسلاك . وأن أخلفت  
طريقة كل منهما . إذ كان جهاز  
رذرفورد عبارة عن ساقين من المعدن  
وحرمة من أسلاك الصلب الرقيقة  
المفضطة . بعدما تصل الأشعرات  
الأسلكية إلى جهازه تفقد الأسلاك  
مغناطيسيتها . ونجح رذرفورد  
بجهازه في الحصول على أشعرات  
أسلكية من مسافة ثمانمائة متر. تمر

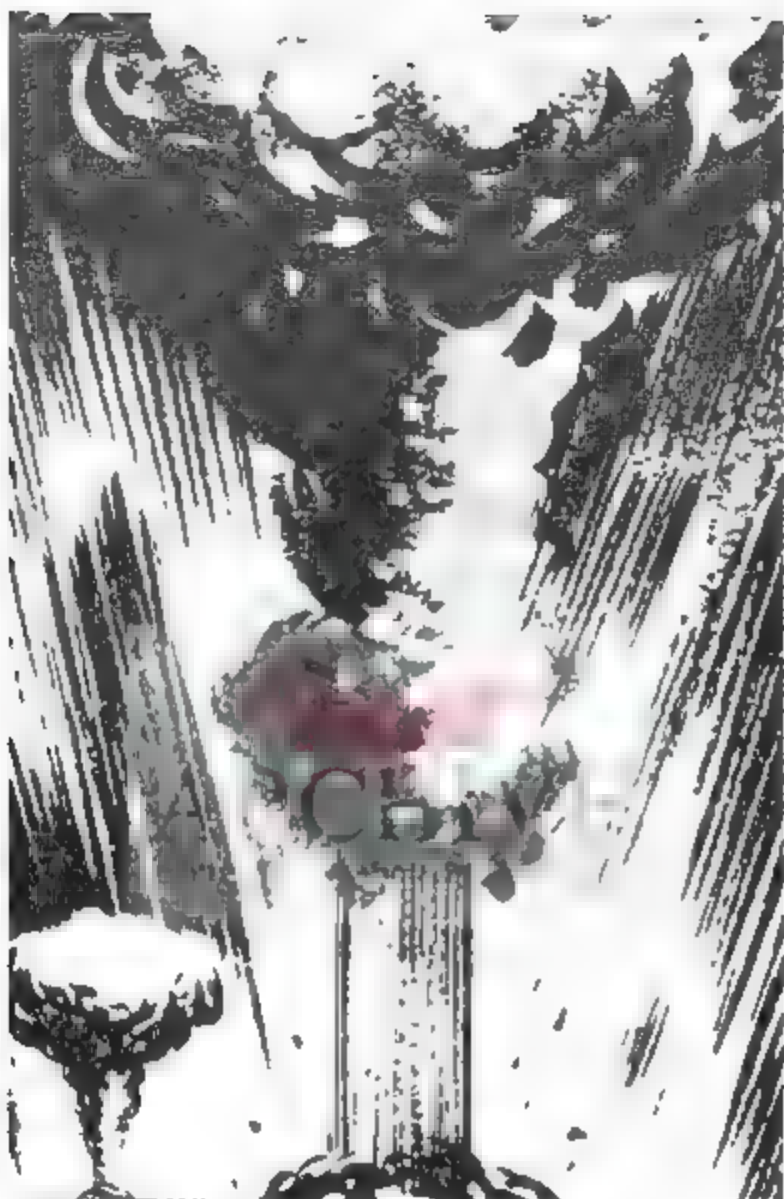
الطاقة الناجمة من تحطيم الذرة من طريق اشعاعاتها  
وكان يقول في بعض الأحيان وهو  
يصحك : « ربما اذى حور احد  
العلماء ، اذا اخطا في استعمال هذا  
التعجيز اللذي ، الى اقاء كوكبنا  
الارضى » .. انها النووة التي يعيش  
العالم الآن في ظل الخوف من ان تتحقق  
اذا نشبت حرب ذرية لا تبقى ولا  
تتر

وفي سنة ١٩٠٤ نشر ارون كرف  
له عن « الاشعاع اللذي » ، ملأع  
صيته في ربوع العالم اجمع ، وطلب  
اليه الكثيرون من العلماء في اقطار  
بعدة ان يسمح لهم بزيورته . وكان  
بعضهم يعثر استلام خطاب ار بطاقة  
منه شراف عظيما . وعاد الى انجلترا في  
عام ١٩٠٧ ليتولى منصب استناد  
بجامعة مانشستر ، ومديرا لمعمل  
ابحاثها .

وفي هذه المامل قام بتجاربه  
المشهور : اذ استطاع رؤية دقائق  
اشعاعات النوا الطبيعية من الراديوم  
، هي مصدر - حزمات المسارات  
مصدر عما يقع ضوئية صغيرة  
تظهر على لوحة وصمت في مكان  
مناسب لرؤيتها . كان رذرفورد  
يعرف الصورة الحقيقية لتكوين الذرة ،  
مع انه لم يكن ليأمل ان يراها في يوم  
من الايام لصغرها البالغ . وهو الذي  
قال بإمكانية تحويل العناصر الى  
بعضها . بل ان عملية التحويل  
هذه تحدث بين عناصر الطبيعة المختلفة  
باستمرار . وقد اثار هذا القول  
اتهام البعض له بأنه يريد تقليد مسمى  
العلم في العصور الوسطى ، وهم الذين

التجارب ، ووصل الى تلك النتيجة  
الرائعة ، وهي ان عنصر الراديوم  
المشح يخرج منه نوعان من الاشعاعات ،  
الاولى يمكن وقفها بواسطة حاجز من  
الورق القوي ، والثانية تخترق مانجده  
في طريقها من حواجز الى مسافة  
طويلة وهي اشعة قوية الفساد  
جدا

ولم تجد جامعة ماكجيل في مونتريال  
استاذاً لعلم الطبيعة احسن من  
رذرفورد ، مع انه كان لا يزال شاباً في  
السابعة والعشرين . وكان لهذا  
المنصب اكثر الفضل في دفع انحاء  
رذرفورد الى الامام ، وكذلك الحصول  
على امير امانيه وهي الزواج من  
حبيته ماري ، فارسل اليها لتلحق  
به في مونتريال . وعندما يحاضراته  
في الجامعة ذهل عندما رأى عيون  
الطله تنظر اليه و دهنه واسمهم  
وكانهم لا يفقهون شيئاً مما يلتقيه  
عليهم ، فادرك ان الفضل الذي اصابه  
في صاه عندما حاول التبرير في  
نيوريلتها قد عارقه قرة قلبه في  
كندا . . . كان الكشل بسبب ذلك  
الحارق ، الذي جعل مستوى تفكيره  
اعلى من مستوى تفكير طلبته العلمى .  
فسا بعد محاضراته بطريقة السبل  
تعقيداً واقرب الى فهمهم . اما في  
معمل الابحاث فقد وجد السعادة  
بابحائه من الراديوم واشعاعاته . وكان  
رملاؤه وطنه معجبين به وسحونه ،  
وان كانوا لا يريدون ان يصدقوا  
ما حدثهم به من هذه الاشعاعات ، وعن  
امكانيات استغلالها لتحويلها الى طاقة  
هائلة . وكانت هذه اول مرة يملن  
فيها احد العلماء عن امكان استغلال



إن أقسام القوة تنتج قوة هائلة كهذه ... ولكن  
 دلفورد أراد تسخير هذه القوة لصالح بني البشر

كانوا يدعون القدرة على تحويل الرصاص إلى ذهب !

وقد حصل أرنست رذرفورد على جائزة « نوبل » وهو بعد في السابعة والثلاثين ، ولعل أعظم تقدير له ما قالته مدام كوري : « إن رذرفورد هو الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يؤدي العالم أعظم الخدمات بعد الكشف عن الراديوم ، فلتوجه إليه جميع الأنظار ، لأن العالم يتوقع الوصول إلى كشف ناعمة الأهمية والعظيمة » وكان رذرفورد مثل مدام كوري مثالا للسلطة والتواضع ، فهو في كتبه وأبحاثه ينسب كتوبه إلى زملائه ومعاونيه ولقد تنبأ رذرفورد بأن الدورة المنتهية العمر ، تحمى في داخلها طاقة هائلة ، و الإمكان الحصول عليها . إذا استطاع تحطيم نواة الذرة . وهو الذي قال **« لتحطيم الذرة شيء معروف في العلم ، ونحن في كل لحظة .. كما في حالة الراديوم والمعادن المشعة الأخرى . وقد قام نيلز بوهر - أحد تلاميذ رذرفورد - بصوير نظريات أسنده في رسوم ومعادلات رياضية . وخرج منها بالنظرية المشهورة : « نظرية رذرفورد - بوهر » وهي النظرية التي تقول أن الفرق بين الإلكترون والبروتون أو بين الذهب والرصاص ، اختلاف بسيط في وزن نواة الذرة ... مواة الذرة تتألف من بروتونات موجبه الشحنة ، وهي الجزء الأكبر من النواة وإلى جانبها بروتونات متعادلة الشحنة**

وإن عدد البروتونات في نواة الذرة مساو دائما لعدد الإلكترونات السالبة الشحنة ، التي تدور في محاور حول النواة . ويمكن تحويل أي عنصر إلى عنصر آخر بتغيير عدد البروتونات ، فإذا أخرجنا : ثلاثة بروتونات موجب من الرصاص ، خرجت معها من المحاور الخارجية ثلاثة إلكترونات . فيتحول الرصاص إلى ذهب ! وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى عُيِّن مديرا لمعهد أبحاث كافندش ، واستأنا لمعلم الطبيعة في جامعة كامبردج ، مكان استاده العظيم ج . ج . تومسون ، فقام بتجربته الحادثة لتحطيم الذرة ، وقام باستنتاج لا يقل روعة من تجربته : إذا كانت الأجزاء الناتجة من تحطيم نواة الذرة قد عادت لتلتحم من جديد لتتكون عنصرا جديدا ، فإن هناك جزءا صغيرا احتفى تماما ... هذا الجزء قد تحول إلى طاقة ، وهكذا تستغل الطاقة التي كان يحطم بتحقيقها عمليا هو وغيره من العلماء أمثال أينشتاين ، وهو أن الكتلة قد تتحول إلى طاقة ...

وفي عام ١٩٣٧ مات رذرفورد من نوبة قلبية وهو في السابعة والستين من عمره ... قبل أن يشهد استقلال اكتشافه في الحرب والتدمير خلال الحرب العالمية الثانية ، فقد كان رذرفورد يريد تحطيم الذرة من أجل العلم ومساعدة العالم وخيره لامن أهل التدمير والهلاك



# ابن المريح

بم فلم دو جوت هينلين

رجة حسين القباني

هذه قصة عالم الغد ... العالم الذي يضم كواكب المجموعة الشمسية ، الأرض والزهره ، والريخ ، وعطارد وفيرعسا في امراطوريه واحدة يشرف عليها مجلس أعلى منتخب من سكان هذه الكواكب جميعها ، ولكن السيدة الحقيقية لأهل كوكب الأرض . . .

الحسين البشرى بيل سكان المجموعة الشمسية

عاشم طار الصماء ذلك ، وغمز  
بميه ر اربعة من أهل المريح كانوا  
حاليين في لجانته في قاعة الطعام  
صادرون أن طرد أهل الأرض في  
تبادل الحديده والشراب ، وكانوا  
يرتدون صلاسي أهل الأرض فوق  
أجسامهم القشرية ، ويضعون أطرافنا  
صناعية يسرون عليها ويستعملونها  
في تناول الطعام والشراب ، وفي  
أيديهم أنابيب ذوية قابله ، ولكنها  
ترودهم بطاقة لا تعد من أسلحة  
القدرة على احتمال الحياة بين الكواكب  
والقيت نظره سريعه على هؤلاء  
الاربعة من المرححين ، ثم لويت  
أنمي في استمرار وفور ، ذلك أبي  
لم أكن أطيق رائحتهم التي كانت

كنت واقفا الى البار في حانة كارا  
مانالا ، أفكر في المقامرة بأخر قطعه  
تقصد في جيبى لشراء كأس من  
الويسكي، ولجأت ذلك بروديت  
— طيار الفضاء — في حل في جسدي  
الضيق ، وقامت الطوبى ، وحشيت  
المحتالة ، ويتجه نحوي ، ثم يربت  
على كتفي قائلا في صوت هامس

— طاب مسألك يا لورانزو  
سميت ، أملت لورانزو سميت  
الممثل الموهوب !

فانتفخت أوداجي وقلت :

— نعم أنا لورانزو سميت، الممثل  
الموهوب ، واللسان اللصافه الذي  
يستطيع تقليد أي مخلوق ابتداء من  
الفار الوليد الى رئيس الحزب المريخي  
الذي يستهدف القضاء على نفوذ



ودابت سارة تبرز فجأة من مظهر في الطريق امامنا ، لم تتجه نحونا في سرعة بالغة ، وانخفضت ميسر واما انزلح الاستطام الرهيب بين السيلارين..

ونضت مستغرقة في التفكير خلال الدقائق الخمس عشرة واما أنسادل :  
- ما هي هذه المهمة التي ستجعلني قريباً منى الخلة واذاً وقع اختياره على بالدات ؟ من للمهمة علاقة بالتسبل والعن ؟



ولم يسعني الا ان اذهب ، فقد كنت عاطلاً يومذاك ، بعد ان ذهبت مع فرقة الاستعراض الهزلى الى القمر في الشهر السابق ، ولكن مكان هذا الكوكب الصغير المتأخر لم يصحوا بنا ، فغسلت الفرقة ، وحام أفرادها على وجوعهم في مسمساروب القمر الداخلية حتى عدت الى الارض

تثير من نفس المبان ، واسممداك مرة أخرى ، وقال حامسا بعد ان طلب كأسين من الشراب :  
- هل يمكنك ان تأتي لزيارتي بعد ربيع ساعة في فندق ايزنهاور ، الفرقة رقم ٧٢ بالطابق الثالث والثمانين !

.. ماذا ؟

.. سوف تصرف كل شيء حين تأتي ، ويكفي ان تعلم انني ساعهد اليك بسهمة تجعلك من الاثرياء  
- انني لمهي مهمة متعلقة للقانون !  
- سيكون لك الحق في الرضا أو القبول ، فهل ستأتي ؟  
فاومات له برأسي ، وانصرف...

بواسطة « لجنة مساعدة المؤساء من  
الجلس البشرى »

وذهبت الى غرفة طيار الصاء ذاك  
بروديت في فندق أيرهاور ، حيث  
وحده يستأجر حنا كاملا مع زميله  
الطيار المساعد حول دابوا .  
واستقبلني الاثنان في ترحاب وقبلا  
الى شربا فاحرا ، ثم قال ذاك

« سامحك الآن مائة أميريال .  
فادا قبلت العيام بالهمة ، سيكون  
هذا المبلغ جزءا صغيرا جدا من  
الانساب ، وادا لم تقبل ، فاعترضه يديه  
فوضعت المبلغ في جيبى وقلت .  
« وما هي هذه الهمة ؟

« سنشرجهالك ونحن في الطريق  
الى المريخ ...

« اننى لم اذهب الى المريخ قبل  
اليوم رغم كثرة الدين ذهبوا ، اننى  
لم اتجاوز القمر في رحلاتى بين  
الكواكب

« حسنا ، هذه فرجة طيبة لنرى  
كيف يعيش « المريخيين » فى  
أوكارهم

« ولكن ، اذا لم تكن الهمة متخالفة  
للقانون ، لى محاولة بأشد الاخطار  
ولا شك

« نقسم لك انها غير متخالفة  
للقانون ، وكل الخطر الذى قد يتعرض  
له هو أنك قد لا تحسن اعادة دورك  
كممثل موهوب

ولس الجببست فى نفسى وترا  
جساسة جعلنى أقول فى زهو الفنان :

« ربما أفشل فى كل شيء الا  
فى الهمة التى كرست لها حياتى

« عظيم جدا ، أملك أربع دقائق  
لتصور ملامحك قبل الخروج من هنا  
الى مطار مراكب الفضاء

واشار الى صندوق يحوى أدوات  
تنكرية من النوع القديم ، الذى كان  
مستعلا فى المصور المظلمة الى ما  
قبل عام العن

وتناولت الادوات فى غور ،  
واخذت انظر اليها مستغضا ،  
واستغرقت ثلاث دقائق للتفكير فى  
الشخصية التى أقمصها وأحول بها  
شايها جميلا على الى رجل عادى  
لا علاقة له بلورائز سميت الممثل  
واقبل ذاك بروديت فوجدى  
جالسا كما تركنى ، فتفرت هروك  
الغضب على وجهه ، ولكنه كظم غيظه ،  
وقال بصوت حاد أن يجعله عادلا .  
عجبا يا مستر سميت ، انك لم  
تعمل شيئا

فاردت ان دعه وأبى له مقدرتى  
العائنه فى بعض الشخصيات ،  
فعلت له :

« انظر الى عجبك نصف دقيقة  
ولا مع عينيته ، كنت قد حسنت  
بالاوان العسة وجهى فى خطوط  
سريعة رسمت بها جيوبا تحت عيني ،  
وتجايد حول لى ، وخطوطا على  
حيبى ، وكشفت جسد وجهى ،  
وسعت بطنى ، وتداخلت قليلا فى  
نفسى ، وهكذا تراجع فى دهشة  
ودغر وهو يحلق مذهولا

« مستر سميت ، أهذا أنت ؟  
وأجبت عليه صوت أبدا ما يكون  
عن صوتى الطبيعى :  
« نعم أنا

وفوجيء بصوتى أيضا ، وكان زميله قد دخل مدحوشا ، ثم اتحرج ضاحكا وريت على كفتى وقال :  
- حلم بنا ، فبقار وقت الرحيل  
- ولكننى لا أملك الاوراق اللازمة لهذه الرحلة

- اما مستعدان لكل شيء  
ومى تلك اللحظة دق حرس الباب ، فتبادل داك وجول النظرات الملققة ، وأخيرا قال داك

- افتح الباب يا جول ، ربما يكون الطارق لا يجستون ، فقد قال انه سيجزونا قبل رحيلنا بلحظات

وما كاد جول يفتح الباب حتى رأيت احمد ، المريحين ، واقفا كالكابوس المزعج ، ولم أدر برهة ، الرجل الواقف وراءه ، كما لم ألاحظ الابوية القوية المسك بها فى يده ودخل المريحى ومن وراءه الرجل الذى يتبعه ، وقال بصوته «المريحى» :

- طاب ليكنم ايها السادة ، هل تسون الرحيل الى مكان ما ؟

وتسمرت فى مكانى ، لأول مستطع داك أن يفعل شيئا اذ كان مشغولا بارتداد بنظرونه ، ونكر حول تصرف بسرعة ، فاندفع الى الابوية القوية الثالثة وتعلق بها ، ورغم الصعوبة الدارية التى عتمتها فى صدره حين أطلقها «المريحى» عليه ، الا انه ظل متملقا بها وهو جرد بانماسه الاخيرة ، وتمددت الذراع الصناعية للمريحى حتى انفصلت كشريط المطاط عند عنقه ، فوقع ساكنا غلزا عن الحركة



ومى خلال هذه اللحظات الحاسمة.

كان داك أسرع من الرجل المصاحب للمريحى فى اطلاق النار ، فأصابه فى مقتل ، ثم اذا المريحى يقبول بصوته المريحى لداك وهو واقف :

- هل ستعيدنى الى وكرى فى المريحى يا مستر برودينت ؟

- نعم يا روبرت جيبيل ...  
ثم دس أصمعه الى آخره فى الفتحة التى تقوم معصام العين فى حمة المريحى وأخرجها مصبوغة بمسادة خضراء لزجة ، وسقط المريحى قتيلًا وقال لى داك وهو يلهث :

- ليس لدينا وقت الآن أكثر من التخلص من هذه الجثث ولما حاولت أن أحتج بأى لاشان لى فيما حدث قال ،

- لقد أصبحت الآن شريكا فى استئولية ، واذا حاولت التراجع ، فلن يستنى الا أن ألقى عصبه الجريبة عليك ، ان الامر حد خطير ، وهو يملك السياسة العليا لامبراطورية الكواكب

وتسارعت خطا فى جر الجثث الى حمام المسكن حيث قطعناها الى أجزاء صغيرة وألقينا بها فى دورة المياه ، وفتحنا صناديق مياه الحمام حتى ازلنا كل أثر للدماء ، كما ازال داك كل آثار المعركة فى ردهة المدخل ، وانطلقت معه ، وأنا متقمص شخصية كهل اسمه بينى جراى ، وما هى غير لحظات حتى حبسنا المصعد الدرى الى مطار المراكب الصاروخية ، وهناك صعدى داك الى مقصورة قيادة الطائرة الصاروخية الخاصة ، نوم باين ، التى يمتلكها زعيم المعارضة



وانطلقت الى السلم ، وقد احسبنا كان ابدا حقه بفعلنا . ورايتنا بالبحر  
الشخم يبلع سطه ... ودارت راسي ولما انظر الى الاف المرفحين

في مجلس الكواكب الاثني جوف  
جوريف نفورت  
وسلمتي ذاك الى فتاة رائحة اسبال  
وهو يقول لها  
- هذا هو صاحبنا لوراروسمت  
يا حس راسل ، عنيك ان شرحتي له  
مهنته أثناء الرحلة الى المريج  
وقادتي بيبي راسل الى مقصورتني  
الخاصة المروقة بكل المعدات العازلة  
لاثار الفضاء وتصاريف الجاذبيات بين  
الكواكب ، قالت لي وهي تتألمني :  
- أنت تعرف طمعا المستر حوون  
جوريف نفورت ؟  
- وهل هناك في مجموعة الكواكب  
الشمسية من لا يصرفه ، انه أحب

الشخصيات الى نصف سكان هذه  
المجموعة ، وأبغضها الى النصف الآخر  
- اني سكر به في الخاصة ، واعتقد  
انه أصبح : عظم من يستطيع تولي  
الحكم والقضاء على تردد سكان المريج  
في الاقسام ان امير طورية كواكب  
المجموعة الشمسية  
- حسنا ، وما علاقتي انا بهذا ؟  
- اننا نريد منك ان تنقضي  
شخصيته بصح ساعات أثناء الاحتفال  
الذي سيقام سكان المريج في مدينتهم  
القدسة وكذا بحراله ، ليجهلوا من  
المستر نفورت مواطي شرف للمريج  
- ولماذا لا يذهب المستر نفورت  
بنفسه ؟

معرضا للاغتتيال في أية لحظة  
- واذا حضر الاحتفال في الموعد  
المحدد أصبح « ابن شرف » للمريخ،  
وأصبحت الغالبية الكبرى من سكان  
المريخ من أنصاره، ومعنى هذا ترجيح  
كفته في الانتخابات العامة القريبة

فانتمت بيتي وقالت  
- تماما ، ولهذا يقال ان رئيس  
الوزراء الحالي كوبرديجا ضالع مع  
الحزب المريخي الذي يستهدف القضاء  
على نفوذ الجنس البشري بين سكان  
المجموعة الشمسية

ولم يسعني حينئذ الا ان أعجب  
من هذه الآفة السياسية التي تولدتها  
الجنس البشري عن المصور المظلمة -  
عصور ما قبل عام الفين بعد التاريخ  
- وأعجب بها الأمة التي تجعل السياسي  
يتخاف مع أعدائه وأعداء بني جنسه  
لأنصار على حسبه

وعلمت أسأل بيتي وأسأل وأنا  
أتأمل وجهها العاتق

كم رأيت ترحلون مني ان اتقص  
شخصية المستر بنفورت أثناء الاحتفال  
القمي بصبيبه داس شرفه للمريخ  
حتى لا يعل من هذه الفرصة  
- نعم ، وذلك لطيفا لصالح الجنس  
البشري كله ، ان سكان المريخ فقط  
هم الذين يعارضون نفوذ الجنس  
البشري بين سكان المجموعة  
الشمسية ، وهم حين يسعون « ابن  
المريخ » للمستر بنفورت، يستهدفون  
تقوية مركزه ، وألومسول به الى  
رئاسة الوزارة الكونية، ولأن يترددوا  
عندئذ عن الانضمام الى حكومة يرأسها  
« ابن شرف » لكونهم

- لان جماعة العوصيين من حزب  
العصاء على الجنس البشري من كوكب  
المريخ استطاعوا ان يخطفوه ويحرقوه  
في مكان لا يعرفه الآن  
- ولماذا لا تيلفون رجاء المدينة  
المقدسة عن هذا الاختطاف ؟

- ليس هناك وقت لهذا التليخ ،  
وإذا بلغناهم ، فإن الكارثة سوف  
تقع على كل حال ، فمن بين تقاليد  
سكان المريخ « الأثرية » ان أي مخلوق  
يعجز لأي سبب - مهما يكن - عن  
حضور مثل هذا الاحتفال المقدس ،  
يستحق القتل، ألم تسمع بأساورتهم  
التي يتفنون بها عن الزعيم ككا  
بمجرال ؟

- لا ، لم اسمع شيئا عن هذا  
- كان هذا الزعيم الضال من أحب  
الشمسيات في كوكب المريخ ، وقرر  
رجاء المدينة المقدسة ان يقيموا  
احتفالا بتكريسه وتقليده شاروا المريخ  
المقدسة ، ولكنه بأمر صبح لحظات  
عن الوصول الى مقر الاجتماع بالمعبد  
المقدس لاسبابك فحارجه عن الراديو  
تماما ، وبذلك انتهك تقليدا من  
أقدس وأعرق التقاليد في المريخ -  
ورغم ان الزعماء مروا ان يعرفوا له  
هذه « الخطيئة » الكبرى الا أنه أبى  
وقرر ان يحاكم وأن ينفذ فيه حكم  
الاعدام - ماظفوا اسمه على المدينة  
المقدسة تقديرا لاستمساكه بالتقاليد  
لبدأت أنهم الموقف وقت

- معنى هذا أن المستر بنفورت  
سيصبح من أفض الناس في المريخ  
إذا لم يحضر الاحتفال في الموعد  
- بل سيهدون دمه ، ويصبح

وعندئذ أدركت الموقف كله  
بوصوح وحلاه ، بينما استطدت  
بيني راسل قائله  
- لقد رار المستر بنغورث المريخ  
بصبح مرات واكتسب محبة سكانه  
واستطاع أن يتعلم عجائزاتهم  
للتعاطف معهم ، وسوف أقدم لك في  
خلال هذه الرحلة مجموعة من الافلام  
والتسجيلات الصوتية لتستعين بها  
على تقمص شخصيته في اتقان تام

□

وبعد أن تبادلنا معها حديثا قصيرا  
عن الموضوع ، أطفأت أنوار المحصورة ،  
وبدأت في عرض بعض الافلام  
والتسجيلات الصوتية التي ترسم  
صورة دقيقة للمستر بنغورث في  
مختلف مظاهر حياته العامة

وأدركت للوهلة الاولى لماذا وقع  
اختيار أنصاره على ، فقد كنت أشبه  
بالمستر بنغورث من ناحية التركيب  
الجسماني - الطول والحرص - شبهها  
تماما ، أما ملامح الوجه فقد كسا -  
بعض ممثل العصور الحديثة - تعرف  
كيف نطابق بينها وبين الشخصية  
المراد انتحالها ، وإذا كان في مخدوما  
أن يفعل هذا بالمالح ، فهل نستجز  
عن تقليد الصوت والحركات ؟

ولن أطيل في سرد تفاصيل الجهد  
الذي بذلته حتى بلغت المدوة في  
تقمص شخصية المستر بنغورث ،  
هينته ، وعيشته ، وصحة ،  
وحركاته ، وأبجاءاته ، وسمته ،  
وطريقته في الخطاب والحديث العادي ،  
ومعنى مدأ كله استنظمت أن استظهر  
مجموعة الكلمات والعجائز التي  
تعلماها هو من لغة أهل المريخ رغم ما

عنها من كثرة تكرار الاحرف الساكنة  
ولما لم يبق غير يوم واحد وأربع  
ساعات وثمانية وعشرين دقيقة على  
وصولنا الى محطة حوارد السماوية  
بالمريخ ، تذكرت فجاء أنني لا أطيق  
رائحة هذه المخلوقات ، وأدركت أنني  
- مهما حاولت ، ومهما تكن مواهب  
التمثيلية - فاني لن أملك نفسي من  
افراغ ما في بطني اذا أنا أصبحت  
لحظات ، ولو قليلة ، بين الآلاف من  
المريخيين الذين سيشهدون الاحتفال  
وحدثت بيني راسل بهذا الامر ،  
فشعروا بها ، وأسرعوا الى استدعاء  
الطيار ديك بروديت من مقصورة  
القيادة ، ولما لم يستطع بدوره أن  
يقنعني ، انصرف من مقصوري ، ثم  
أرسل الى الدكتور كابل - الطبيب  
الحاصل للمستر بنغورث - فقلت له :

- لا سجد معك معي يا دكتور  
كابل ، فإني لن أستطيع أن أقومني  
مصاطبة لا سجد معي على عوري الطبيعي  
من راحة مكان المريخ ، فأنا لست  
من الذين يخضعون للتقويم المصاطبي  
ولكن الخبيث ما كاد يحدث معي  
بصوته الهائى بضج لحظات حتى  
استغرق في النوم

□

ولما استيقظت قال الدكتور :  
- ها ... كيف حالك الآن ؟  
- أنني أشعر براحة مذهشة ،  
هل سمع كثيرا ؟  
- لا ، ليس كثيرا ، إلا تحب أن  
تري بعض أشرطة المستر بنغورث  
وهو بين سكان المريخ ؟  
- نعم ، نعم ... ولم لا ؟

القاء الحديث المفروض أن ألقيه في  
نهاية الاحتمال ، قلت لبيني التي  
كاس نلام مقصورتى في الساعات  
الاحيرة قبل الهبوط الى المريخ :

— ما رأيك ؟  
— رائع جدا ، اسي لا أكاد أفرق  
بينك وبين المستر بنغورت  
فأردت أن أدايعها وأدايعها بالاسم  
الذي تعود أن يناديها به المستر  
بنغورت فعلى

— شكراً يا كيرلى توب  
فهنت في حده وعصب شديد ؛  
— حذار أن تقول لي هذا مرة أخرى  
فدعشت لصبيتها المفاجئة ، وقلت  
وأنا أمس في بعض شخصية المستر  
بنغورت

— لماذا يا طعنى ، بيتى ا  
— ولا تقول لي هذا أيضاً أيها  
الممثل ، أيها الدعي ، أيها المريف ،  
أيها المأجور ا

ثم طبرت وجهها بين يديها  
وأشبهت باليكاء ، فلما هدأت ،  
وعصت أفعها شامخ الرأس وقلت :

— كفى لى لى لى ، ولكنى لمست  
دعياً ولا حريفاً ولا مأجوراً ، وأنت  
تلمس لماذا قلت القيام بهذا الدور ،  
وأنا لم أقبله من أجل المال ، لأن المال  
لن يرد الى الحياة التى سافقدتها ، عل  
الأرجح — أثناء قيامي بهذا الدور بين  
المريخى أو بعد ذلك ، أن المصايه  
التي أخطعت رئيسى وروا سابق  
وزعيم معارضة حال لن تخشى الانتقام  
من ممثل بسيط الشان استطاع أن  
يفسد خطتها ، فإذا كنت تستكثري  
أن يتقصى مثل شخصية المستر  
بنغورت العظيم ، فاسى أول من يرحب

وما كاد الشريط المسجى  
يعرض أمامى حتى شعرت — لأول  
مرة — بارتياح شديد وأنا أرى  
المريخيين حول المسر بنغورت ،  
وكنيت ، قبل اليوم ، أشعر بعشيق  
الفس لمجرد النظر اليهم ، وهكذا  
أدركت أن الدكتور كابل موسى  
مقاطيسيا ، فعلى له .

— أدن لقد تحدثت في تروى ؟  
— بلا شك ، فان الطيب الذى  
يعجز عن تدويم مرضه لا يعدو أن  
يكون واحداً من أطباء ما قبل عام  
الذين بعد الميلاد  
— ولكن ، يغيل الى أنى اسم رائحة  
جميلة ، جميلة جداً كلما نظرت الى  
هؤلاء المريخيين !

— نعم لقد استعرت سداة عطر  
بيتى واسل وحركتها أمام أنفك وأنت  
نائم ، وهو عطر يسمى «عند  
الماسة» ، لى العباب ، وسوف  
تشبه كلما رايت أو التفت لمريخى  
ومعجاة خطر ببالى سؤال من أسر  
بنغورت فعلى للطيب .

— ولكن ، كيف يكون الحال لو  
أن الذين اختطفوا المستر بنغورت  
عمدوا الى قتله حين يعلمون أنهم  
فشلوا فى خطتهم ؟

— أنهم لن يتمكنوا من هذا ، لأننا  
سنعلم بعد الانتهاء من حملة تنصيبك  
« ابن شرف » للمريخ بأن أعداء المستر  
بنغورت أخططوه ، وفى هذه الحالة  
لن يستريح سكان المريخ حتى  
يستردوا حرية « ابنهم الشرفى »  
ولو أدى الأمر الى قتل جميع أفراد  
حزب « القضاء على الجنس البشرى »  
بعد أن فرغت من آخر تجربة فى



بهذا القرار ، وأول من يرغب التخلي  
عن هذه المهنة - هلم استدعى الطيار  
ذاك لكي أنقص يدى من الموصوع كله  
فهزت رأسها وقالت فى أسف

- لا ، لا ، لا أرجوك يا مستر  
سميث ، اننى آسفة ، انك فقط  
ذكرتني به ، وأثرت الآمى ومحاوئى  
عليه ، أما لا بدنى ماذا فعلوا به  
الآن ، وأنا لست بمجرد سكريرة له ،  
بل انى أيضا ابنة أخته !

وبدأت الاستعدادات للهبوط الى  
المريخ ، وكان أهم هذه الاستعدادات  
أنى تزودت بجهاز الأوكسجين الذى  
كان المستر بنفورت يفضل على غيره ،  
وهو جهاز يرود الرئتين بحاجتهما  
من الأوكسجين عن طريق أنبوبتين  
متصلتين بفتحتى الألف مباشرة ،  
وبهذا يصبح الفم محررا من القيود ،  
فأستطيع أن أتناول الطعام والشراب  
والقى الأحاديث دون عوائى أو قيود  
واستقبلنا المستر جنتير جولاي  
الحاكم المنتخب للاشتاف على منطقى  
المريخ ، ورغم أنه رأى المستر بنفورت  
قبل ذلك بضع مرات ، فإنه لم يداخله  
أى شك فى أننى المستر بنفورت بدمجه  
ولمحه ، وقد زادتني هذه التجربة  
الأولى أطمينا إلى نجاحى

وغادرتنا المطار إلى سيارة مزودة  
بأجهزة خاصة للسير على طرق المريخ ،  
رغم الفارق الكبير من الجاذبيه عليه  
والجاذبيه على الكرة الأرضية ، وكنت  
حالسا فى المقعد الخلفى وبجانبى بيتى  
راسل السكريرة ، وأمامنا ، على  
المقعد الأمامى جلس الطيار ذاك  
برودينس ، أما فى مقعد القيادة ، فقد  
جلس السائق الذى أرسلته طدية

مدينه جودارد مع السيارة لاستقبالنا  
ولمضى بنا إلى أبواب المدينة المقدسة  
واخفت أنفست من داخل السيارة  
إلى مناظر المريخ دون أن أسأل عن  
شيء أمام السائق ، إذ أن المروض  
أن هذه ليست الزيارة الأولى لهذا  
الكوكب ، وقد راعنى فى أول الأمر  
أن المناظر لا تكاد تختلف كثيرا عن  
مناظرنا فى الكرة الأرضية ، إلا أن  
لون السماء كان بنفسجيا ، والطريق  
واسعا مستدا إلى غاية البصر ، وعلى  
جانبه الأيسر بحر لى يمتد إلى  
الأفق البعيد ، وعن يساره كثبان  
من الرمال والصخور تنتهى بتلك  
القياب التى طالما رأيت صورها فى  
الأفلام ذات الأبعاد الثلاثة والتى  
تتكون منها أوكار ، مدن ، المريخ

ورأت سيارة تبرز فجأة من  
مضى فى الطريق أمامنا ، ثم نجده  
سجونا بسرعة بالغة ، وأغمضت عيني  
هفوة وأنا أوقع الأسطلم الرهيب  
فى لحظة خاطفة ، ولكنى أحسست  
بالسيارة تحرف بسرعة بالغة ،  
ثم تمتد فى شريحة بنفس السرعة ،  
ولما فتحت عسى ، وجدت الطيار ذاك  
قائما فوق الحاجز الفاصل بين مقعد  
القيادة والمقاعد الخلفية ، وممسكا  
بمجلة التوجيه بين يديه ، والفتاة  
بيتى مصوبة مسنسا فى ظهر السائق

- انظر يا مستر بنفورت ، هل  
تحاول السيارة الأخرى أن تلحق بنا ؟

فنظرت وقلت :

- انها تستدير لتطلق وراءنا ،

ماذا حدث ؟

- إن هذا السائق ماجور لاحات

أنها تطير فوق الطريق ، ولا تكاد  
عجلاتها تلمس سطحه المصقول ،  
وبعد دقعه ووضيع ثوان بدت أسوار  
المدينة المقدسة وقبائها . ثم رأيت  
السلم الذى يبلغ عرصه نحو نصف  
ميل . والذى يرتفع الى الباب الضخم  
وتوقفت السيارة عند أسفل  
السلم . فهبطت منها ، وصافحت ذاك  
الذى قال لى :

- أتصلى لك التوفيق فى مهمتك  
يا مستر ... بفورث !  
ثم اذا هو يستدير فجأة ويوجه  
لكمة مباغتة الى وجه السائق الذى  
يتهاك فى شبه النماء

وانطلقت الى السلم ، وقد أحسست  
كان أياها خفية تحملنى وترتفع بي  
إليه ، وما أن وصلت الى أعلى درجة  
حتى رأيت الباب الضخم يفتح ببطء ،  
فسرت إليه ، واجتزته ، وسرعان ما  
انطلق وزائى ، أى لو أنى تأخرت  
عشر نوان لاصبى لباي دوى ،  
ولا يصححنى من نظر المريخين علوا  
بجاء أراقة دمه

ودارت الخاضى برحة ، وأنا أنظر  
الى آلاف المريخين يهتاتهم المرصعة  
ورهم محشونون لاستقبالى ، وقد  
جعلوا لى معراجى صفوفهم يؤدى الى  
درجات أخسرى تقع وراءها قاعة  
الاحتفالات السرية . وسرت بين  
المستقبلين وأنا أقفد المستر بفورث  
تماما فى مثل هذه الكفاسيات ، أبشسم  
حينما ، وأتبادل الحديث مع هداوداك  
حينما آخر ، وأدعيب بعض علمان  
المريخين الذين لم يكتمل نومهم بعد  
وهكدا حتى وصلت الى الدرجات  
المؤدية الى القاعة السرية

اصطدام بين سيارتنا وتلك الأخرى ،  
ويبدو أن أعدائنا أدركوا الخدعة التى  
تحاول بها انقاد حصير الإمبراطورية  
الكويبة فى اللحظة الأخيرة ولكنهم  
لن يستطيعوا اللحاق بنا ، فلم توجد  
بعد السيارة التى تسبق سيارنا هذه  
وحدث ما توقعت ذلك ، فإن السيارة  
الأخرى لم تلت أن كفت عن المطاردة ،  
واسدات عائدة الى مدينة جودارد  
وحف ذاك من سرعه سيارنا ،  
ثم أومعها وقال للسائق

- ما اسمك ؟

- كارل ديف ٠٠

- هل تعرف يا كارل ماذا يعمل  
ديوس الشعر عندما يعروه الى آخره  
بين الظفر واللحم ؟

فصحب وجه كارل حتى أصبح  
كوجوه الموتى بينما استنرد ذاك

- وهل تعرف ماذا يحدث لك  
عندما أنتزع منك جهاز الاركسوجين ،  
والذى بك خارج هذه السيارة ؟ انك  
لن تستطيع أن تسبح أكثر من مائة  
متر ثم تسقط جثة هامدة  
- ماذا تريد منى ؟

- أريد أن نتموه بكل شئ ولكى  
... انتظر

ثم التمت الى وصال .

- لم يبق على موعد وصولك  
بامستر بفورث غير أربعة دقائق  
ومست وثلاثين ثانية ، وسبوف  
نستغرق فى الوصول الى أول درجات  
السلم المؤدى الى باب المدينة ثلاث  
دقائق تماما ، ويكفى الزمن الباقي  
لوصولك الى السلم عند الملتحمة  
وادمعت السيارة مرة أخرى فى  
الطريق الى المدينة ، وكان يغيل الى

السيارة إلى طرقات ذلك الحى المظلم  
وما كانت السيارة تقترب من أحد  
المساكن حتى عتقت بيتى وأسل وهي  
تشير إلى رجل يسمى مترنحا وقد  
بيتت لحية أسبوع على وجهه :

- هذا هو ... عسى !

وأوقف ذلك السيارة ، وركب  
المستر بعفورت الخفيفي معه بعد أن  
أمرنا السائق منها

وفي أقل من ساعة كنا قد وصلنا  
إلى فندق فاخر دخلناه من الباب  
الحلى ، وهناك عدت إلى شخصيتي  
الطبيعية ، وسلمت الأسوة الدرية  
إلى المستر بنفورت الذي كان يلصق  
إلى حديثنا من دهول لا يخلو من  
اعجاب وتقدير ... وقال لي بعد أن  
مرعنا من تناول وجبة طعام شهى

- مستر لودافرو سميت ، أنتى  
لن نستطيع أن أكونك مهما حاولت ،  
فهل نفس أن نقيم إلى هيئة أعوانى  
المتخصص ، وأن قائل في أن تصنع  
بوم ما ودرنا في وزارة المجموعة  
الشمسية :

وقبلت طعنا ...

ولم البت أن أصبح عضوا في  
المجلس الاستشارى الأعلى لكواكب  
المجموعة الشمسية ، وذلك بعد  
سقوط المستر كورديجا - رئيس  
الوزراء - وتول المستر بعفورت  
الحكم ، وانضمام المريخيين إلى المجموعة  
الشمسية ...

ولكنى لم أسمع في حياتى أبدا ،  
كما يحدث يوم ثم رواجى بالأسنة  
ببى راسل !

وأما إذا تحدثت عما دار في هذه  
القاعة السرية مبنى وبين زعماء  
المدينة المقدسة ، فسوف أحرص  
لاستقامهم الأندى ، ويكفى القول أنى  
أقمتهمنى معهم بنجاح ، وأصبحت  
مواطن شرف للمرج ، واستلمت  
الابوية الدرية من رعم المدينة ، وهي  
أسوة ، كما ذكرت ، قاتلة ، ولكنها  
تزود الإنسان بطاقات عجيبة نصينه  
على الحياة :

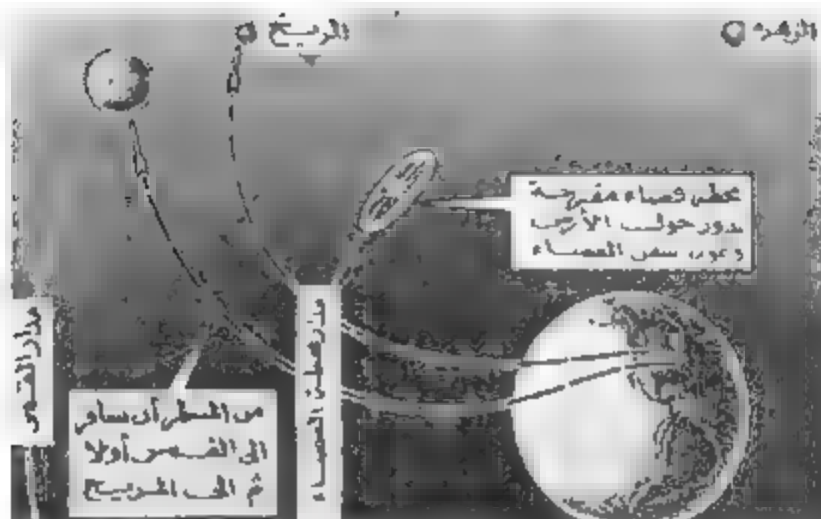
وكان على ، بطبيعة الحال ، أن  
أسلم هذه الابوية ، التى تشبه عصا  
الماريشالية ، إلى المستر بنفورت  
بمجرد إطلاق سراحه



وعادرت المدينة في أمال ، وأغلقت  
أبوابها ورأى ، وأسرعت بهبوط  
الدرجات إلى السيارة أو معه في  
انتظارى ، فركبها وأطلب بنا  
في طريق العودة إلى مدية حودارو  
بيما قال لي ذلك وهو يشير إلى  
السائق المفيد اليدين من خلاف :

- لقد اعترف بنا كارل بالكل  
السرى الذى أجمعوا فيه أسير  
بنفورت - أنه في حى دارك هول ...

وكنت أعرف هذا الحى من الأفلام  
التي شاهدتها عنه ، أنه واحد من  
هذه الأحياء التي لم يخل منها رماى  
أو مكان في مجموعة الكواكب  
الشمسية مدخل إلى الكون وما فيه  
ومن فيه ، حى احتضت بين حوايه  
حشالة المخلوقات من المهرين والمعمرين  
والنفايا والخارجين على القوانين عموما ،  
وكنيت عطشا إلى الأسوة الدرية  
كسلاح رهيب في يدي عندما دخلت



هكذا سيكون الفضاء في المستقبل... به محطات ، ونبره سنن غلغل في القمر والريش  
أخبار وطرائف العربية

## هل علمت؟

من ارتفاعها الحالي ، وعندما يصلان إلى الملاط الجوي المحيط بالأرض ، فمهما سببانان بتفكك وانحلال من شدة السرعة ومن قوة الاحتكاك - ولن يصل منهما شيء إلى سطح الأرض أ

غير أن عالمنا يسمى «روبك» قال : ان القول بأن القمرين سيحترقان قبل أن يصلا إلى الأرض لا يقوم على دليل قاطع. ويمكن أن يحدث للقمرين أو لواحد منهما ما يحدث للنيازك المتساقطة فبعضها يصل إلى الأرض ويستقر على سطحها في

أعلن العلماء الروس أنهم لم يتخلوا التدابير اللازمة لإعادة القمر الصناعي الأول - ولا القمر الصناعي الثاني إلى الأرض لسبب واحد وهو أنهم لم يتوصلوا إلى أبعد الوسيلة لتحقيق هذا الغرض

فالقمران سيظلان يدوران الآن حول الأرض وسقوطهما مرهون بموامل' بجهلها العلماء

ويطلب على العلم - وهذا هو رأي أغلبية العلماء الروس وغيرهم - ان القمرين سيهبطان رويدا رويدا



دكتور تيمر - ابو القنطرة  
الهندوسية - انه احرق احد  
تجاره على نفسه ، لان مدي  
فعل الاسك للحرارة .. وتلاحظ  
ان درجة الحرارة تسببت البنية  
لوجودها ومع ذلك فقد تم حلها !

شكل سخور او حجارة سوداء

ويقدم هذا الراى ما قاله بعض  
العلماء الروس ايضا ، وهو انهم  
ينتقدون ان قطعاً صغيرة من  
القمرين قد تسقط وتصل الى  
الارض . وحين يثر العلماء عليها  
فانها ستكون مادة للدراسة ثمينة

■ يقول الاستاذ ستانيسلاف كوفتش  
ان القذيفة التى ميتصل الى القمر  
في طريقة الاعداد الآن ، وانها  
ستصبح حقيقة ملموسة بعد احوام

■ يرى الاستاذ جنسبورج ان  
استخدام الاقمار الصناعية يمكن  
الانسان من توسيع مدى دراساته  
للاجرام السماوية كلها ، لانه يقرب  
المسافات بين الارض وتلك الاجرام .  
خصوصا اذا تمكن الانسان من الصعود  
الى الاحوام العليا داخل تلك الاقمار ،  
كما هو الامل الآن

واهم ما يسهل الوصول اليه  
بواسطة الاقمار الصناعية قياس  
لمعان النجوم ومداها . وهذه مسألة  
لها اهميتها عند علماء الفلك ،  
خصوصا فيما يتعلق بالاجرام  
السماوية الكائنة خارج نطاق الجهاز  
الجهاز الشمسي الذى تدور الارض  
في حدوده

وفي السنوات القادمة ، ستقام  
على سطح الارض وعلى سطح القمر  
قآن واحد محطات لإطلاق القنائف  
اليه من نوع « سبوتنيك »

سبيل اعداد القذيفة التي تصل الى القمر الطبيعي ، وتعود منه !  
 ■ كان العلماء والخرافيون يعتقدون ، حتى أواسط القرن التاسع عشر ، ان نهر النيل ينبع من وسط جبال سموها « جبال القمر » ودون حوضاء الجغرافيسا اسما في كتبهم هكذا :

« دجيل كمار » او « دجيل كمر » ، بلطف كلمة « قمر » كما تلفظ في بعض أنحاء افريقيا الشمالية والوسطى . ولكن الذين اطلقوا هذا الاسم على « جبال القمر » لم يذكروا انهم راوها او زاروها ، ولا تزال هذه الجبال مجهولة الموضع الى الآن !

ويطلب على الظن ان اسم « جبال القمر » اعطى لتلك الحبال الوهمية بسبب الاعتقاد القديم الذي كان الناس يخرجون عندهم ان نهر النيل ينبع من « السماء » او من « القمر » بالذات !

■ منذ ان اطلق الروس قمرهم الصناعي الاول ، ثم القمر الصناعي الثاني ، وهم يصرحون بانهم على استعداد لحصر فوائد اكتشافاتهم في نطاق خدمة العلم والانسانية . ويقولون ان اطلاق الأقمار الصناعية يجب ان يكون فاتحة عصر تحرير الحروب على الإطلاق

الروسية واعادتها الى مكان اطلاقها بعد ان تؤدي مهمتها في الفضاء  
 ■ يفكر العلماء الروس في اعداد قمر صناعي يطلق خصيصا ليدور فوق منطقة القطب الشمالي المتجمدة ويسلط عليها اشعة تساعد في رفع درجة الحرارة في تلك المنطقة لجعلها قابلة للسكن !

ولكن سيؤدي هذا الى ايجاد مشاكل من نوع آخر ، بفعل دوران النروج في تلك المنطقة وارتفاع منسوب المياه في البحر المحيط بها  
 ■ دوران القمر حول نفسه يتم ببطء أكثر من دوران الأرض حول نفسها . فيوم القمر يقابله ١٤ يوما من أيامنا نحن « الأرضيين » ويلة واحدة من لياليه توازي ١٤ ليلة من ليالينا . وقوة الجاذبية على الأرض تفوق ستمرات قوة جاذبية القمر

■ يعتقد فريق من العلماء الأمريكيين ، ان الروس توسلوا الى ابتكار نوع جديد من الوقود لاستخدامه في اطلاق الصواريخ التي تحمل التذائف والأقمار الصناعية . وهذا الوقود الجديد لا يحترق مكانا كبيرا في صندوق الصاروخ . وانا كان الروس قد توسلوا فعلا الى حل هذه المشكلة — مشكلة تزويد الصواريخ بوقود صغير الحجم — فان اصعب عنة تكون قد ذلت في

ولكن الأمريكيين يرون غير هذا ، ويظنون الى هذا التطور في مراحل غزو الفضاء على انه خطر « حربي » يهدد كيانهم . ولهذا فانهم يحثون الحاق بالروس لكي يحتفظوا بالنفوذ العسكري ، فضلا عن التفوق العلمي !

■ في الوقت الذي يعلن فيه الروس ان عدد العلماء والجنرال والمهندسين في بلادهم يزداد بنسبة مرتفعة جدا ، يصرح العالم الأمريكي دكتور اربولد يكمان ان عكس هذا يحدث في أمريكا

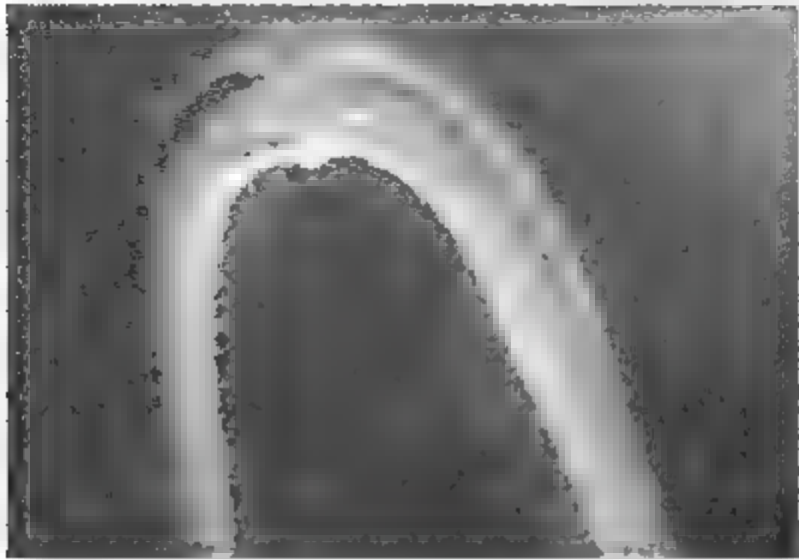
ويتضح من بيان اذاعه هذا العالم ان عدد شهادات الهندسة التي وزعت في أمريكا من سنة ١٩٥٠ الى سنة ١٩٥٤ هبط من ٥٢٧٣٢ الى ٢٢٢٣٦ ، وهدم شهادات العلوم الطبيعية هبط من ١١ ألفا الى ٣١٦٣ شهادة فقط ، وهكذا ، بالرغم من زياده مسدد اسكر ، وبالرغم من اعلان الجهات الرسمية بانها في حاجة الي علماء ، فقد نقص عدد الشبان الذين يملكون على دراسة العلوم بنسبة تنذر بالخطر ، اذا استمر الساق قائما بين روسيا وأمريكا ، في ميدان الاختراعات العلمية

■ يقول الدكتور تيلر الملقب بابن القنبلة الهيدروجينية ، ان روسيا

مسيقت أمريكا في مضمار غزو الفضاء ، وأن أمريكا لن تستطيع اللحاق بها قبل سنة ١٩٧٠ ، بل بعد هذا التاريخ !

ويعلق الدكتور تبتون على هذا الرأي فيقول : « كم عدد الإقمار الصناعية التي ستطلقها روسيا في الفضاء ، خلال المسدة التي ستقضي بين يومنا هذا وسنة ١٩٧٠ ، او ما بعدها ؟ وما مدى الدراسات التي يتمكن الروس من انجازها بفضل اقمارهم الصناعية التي غزوا بها الفضاء ؟ هذه أسئلة رهيبة . والرد عليها رهيب مثلها

■ يفهم من تصريحات العلماء الروس لراقصة الثالث عشر كانون الأول حول القمر الطبيعي لا حول الأرض ، هذا ما يراء العلماء الأمريكيون الذين نسوا تصريحات زملائهم الروس ، ولكن هؤلاء لم يصرحوا بهذا الا اذا تحقق املمهم ، واتخذ القمر الثالث من نطاق جاذبية الأرض ، ودخل فصلا في مظلة القمر الطبيعي ، وراح يدور حوله ... حينئذ فقط سيتكلم العلماء الروس اما اذا بقي القمر الثالث يدور حول الأرض فقط ، مثل القمرين السابقين ، فان الذين تولوا اطلاقه لن يصرحوا بانهم لصدود للدوران حول القمر الطبيعي ، كيلا يعترفوا بعشلمهم في بلوغ هذا الهدف !



صورة رائعة لاجد التيلاند ، ان يعلوها يصل الى الارض ...

وعلى كل حال ، فقد امرت  
الصحف الامريكية بان الروس  
قادرون على التكتير ، في حين ان  
الامريكيين ثرلارون بان  
يرى كثيرون من العلماء  
الامريكيين بان تفوق الروس عليهم  
حدا نتيجة لاعتماد الامريكيين على  
انفسهم اكثر مما يجب واعتقادهم  
انهم أصبحوا في قمة البشرية !

ويستفيد العلماء الامريكيون  
اساليب التعليم في المدارس الثانوية  
والعليا ويقولون ان اعتماد الامريكي  
على نفسه او على قدرته المالية ،  
جعله يستفيد ان العلم يكتسب  
بدون عناء ، وانه يخضع لقدرة  
البيسج والشراء ، مثل اية سلعة  
صناعية او تجارية

ويرى اولئك العلماء ان الصراع  
الان ليس قائما بين امريكا وروسيا  
في سباق الفضاء ، بل انه قائم في  
داخل امريكا لكي يتغلب الامريكيون  
على ما أوجدوه في انفسهم من  
اعتقادات خاطئة !



# مشاكل الشباب النفسية والاجتماعية



هذا الباب خاص بالمشاكل النفسية والاجتماعية ، ويتم تحريره الدكتور أمير مطر استاذ علم النفس وعميد كلية التربية بالجامعة الأمريكية ، فلهنرات الأفراد أن يرسلوا بملوك الهلال أسكتهم النفسية للاجابة عنها ، وان يكتبوا على العرف : « مشاكل الشباب »

## أيهما العاقل

اصدرت إحدى دور النشر لخليل جبران سنة ١٩٢٢ كتابا بالانجليزية عنوانه « المجنون » فتنظف منه الصفحة الآتية :

« كان ذلك في إحدى دور مسيشعاب امحاض . حسنا التقى به في العديقة ، كان شادا وسما ، املا وجهه ذهنه وعلاء اسمرار « ولما جلسب محانه على مقعد هناك ، يادته بهذا السؤال : « ما الذي ابي بك الى هذه الدار ؟ »

« فظفر الى مبهوتا وقال : « هذا سؤال صير لائق ، ومع ذلك ساجيبك عنه » : « كان ابي يريد ان يجعلني صورة طوق الاسر منه ، وكذلك همى . وكانت ابي تريدني ان اكون صورة طوق الاسر من ايها ، الذي طبقت شهرته الافاق . وكنت اخي تصع ادم عيسى صورة زوجها البهار ، لانه كان في نظرها مثال الكمار ، الذي يجب ان انجده من المنزل الاعلى الذي لا يضاروع . وكان ابي يريدني ان اكون مثله ، نطلا من ابطال الرياضة « كذلك كان اسانذني - الاسناد الدكتور في الفلسفة ، والاسناد الاحصائي في علم المطلق ، والاسناد في فن الموسيقى ، كان كل منهم يحتم على ان اكون مرآة تنعكس منه شخصيته

« لهدا حنت الى هذه الدار ، لانني احد برلاها اصبح عقلا من سواهم ، خارجها . وهنا استطيع على الاقل ان اكون انا ، لا غيري «

« ونجاة تحول بحوى ووجه الى هذا السؤال : « ولكن لعمري ، قل لي ، هل انت ايضا قدقدت بك الصالح الطيبة ومبادئ التربية والتعليم الى هذا المكان ؟ »

فاجبته : « كلا . انما انا واثر فقط »

فقال : « انت انت احدث اولئك النزلاء في دار المجانين الواقعة خارج هذه الدار »



هذا بلغ ما كان في وسع علم النفس ان يدلي به تصيرا عما يلاقه الاطفال والمراهقون وسواهم من تصف الهيمس على تربية النشء من والدين ومعلمين ، ومن له صلة قريبة او بعيدة بهم ، من احوه واحوات ، ومعات وحالات ، وحداث وحموات . ينسى الكثيرون من هؤلاء ان في الطبيعة البشرية ما يسوءه مروقاً مردية ، وان كلا يشب في هذه الحياة وفق طابع خاص رسمته له الافئدة في النطفة ، ولا سبيل لتربيته الى تشكيل هذا الطابع الا في الحدود الصيقة ، وان من صالح الدنيا ان تنوع الناحج ، وان كل محاولة لوضع الافراد في بوتقة الاب او الام او الاستاذ او غيره ، يقتل تلك الشخصية ويبطش بذلك النموذج ، او على الاقل يدفع به الى دار المجانين

## سؤال... وجواب

بين اخ وشقيقته

لي اخ مكبري بحصى سنوات عمره ٢١ عاماً ، وبطقت الملام اشكالا والواناً ، شتاء ولأخيراً ، وكلا وقرنا حياً ، لا ليس سوى عمره لا انعم بها سباً . انما سمع احد الجيران او الاقارب او الخدم يمدح مكرى ، عاد الى المنزل حالها بقرا وكانت اربعيت هطلا غنيا فاحدا . ولما زرت اقرنيه في بعد استبداد والفسه انشى الاثبات في ذلك ، انهمس بعد عودتي وميدا ونهيدا يدعوني نفس باحرف . واداً جاء احدهم يطلب يدى ، ثوبى واخبرني وامس في يدي اسماء الخارية ، فانا اصبروا امنن في اعناق الخاضع واهلته وغمد ابعدي عنى الا من حطاب . فم يملكون ذلك ، مع العلم انى على وسك الانتعاز ؟

مصححة م.ل ( القلي الجيزة ) - فتاة بالسة

• قد لا تصدقنى اذا قلت انه بعبك ولا يستطيع ان يرى سواء يعجب بك او يراك في الطريق او البيت ، وبالأولى لا يطيق ان يزاحمه احد في حرك أو التزوج منك ، اما تعلمنه لك نتيجة لأند منها . ذلك لان صميره لا يرضى بهذا الموقف الشداد ، ولا يسمح له بالنعير من هذا الحب نابة وسيلة كانت ، فلا يجد مخوفاً من ذلك الخرج الا بشمك وضربك ، وكأنه يقول لك « حيث أنك لا تستطيعين الاستجابة لعاطفى ، فانى انتقم منك بأظهار هذه الكراهية المزيغة لتعذيبك »

وحدث منذ عامين ان جادنى حالة طبق الاصل كحالتك ، ولم اكذ افسرها لصاحبها حتى تركنى ساحطة ، ظا منها ان تعليلى سخافة لا بشلها العقل ، ومذ شهر واحد فقط عادت الى باكية وفي حالة هستيريا ،

فصلى الى ان اخاها هذا انتفض عليها في خلوة واشبعها ضما وتقبلا ...  
وأطلت من قصته بعد هروغ الحدم الى حداثتها وقد بلغ صراخها عيان  
السماء ، وخير لك ان توسطى بعض اقاربك حتى يكف عن معارفته في  
رواجك من خطبك

### بين والد وابنه

انا طالب في كلية الهندسة بجامعة القاهرة ، وكنت من التوالى طول عمرى ، الا ان  
امسالى قد انتهت اخيرا بسبب ملائته طوال السنين من نصف والدى والوسيلة الخلق  
على كل حركة . والواقع انه لا يريد ان يخرج . يرمى ان يعود من الكلية لدرس ،  
الاراءى لى يرمى جريدة او مجلة او كتابا ادبيا ، وماه من النافذة . والذا سمعنى اشدن  
بأنشودة شعبية لرفع وابرق ، والذا فادنى صديق ، تشاجر مع امى حتى يفسد الزائر الى  
الاستاذان . يرمى ان اكون مثل سمير ابن اخيه ، وسمير هذا شاب قريب الاطوار ،  
يكوه النشويويل للوحدة ولا يصب ألعابا رياضية ولا يصب السينما ويصر وجهه اذا رأى امرأة  
س. ا. حذر مطلب ( الزمالة - مصر )

• لابد أنك أدركت المعنى في الكلمة المنشورة في صدر هذا الباب .  
نصيحتي أن تحمل السة الباقية لك ، حتى اذا مرت بالدوم التحقت  
بعمل خارج القاهرة أو على الأقل بعيدا من ذلك المحيط الحائق الذى  
وصفته . فعلة ذلك المحيط مزمنة لاسبيل لتساعها . واذكر المثل الإنجليزي  
Do the best out of a bad job

### صراع مع الطبيعة

انا شاب جامعى انوب في السابعة والعشرين من عمرى ، اتمتع بصحة جيدة ، لا أفكر في  
الزواج حاليا لأسباب بها وحاصها ، كما اننى لا أفكر بالطلاق لانه غلاف غير مشروعة مع  
الجنس الآخر لأسف ابوارح البدنى والتركز الادبى . فما العلاج الذى يخلص من هذه  
العدنة الجنسية او لاولها مؤلما ؟  
س . ع ( القاهرة )

• في وسع نبيك ان يصف لك طيفا عبقريا من العذرات المعروفة اننى  
تخفف من حدة ما تشكو منه ، ولكن لا انصح لك بهذا العلاج ، كما ان طبيبك  
في الغالب سيتفق معى في ذلك ، والوسيلة السليمة هى ان تخطب على  
الحواجز التى تقف في سبيل زواجك بأسرع وقت . ومما يوشك ان يكون  
مؤكداً صدى أمك في حاجة الى « شريكة » تبادلك العطف والحب أكثر منك  
الى علاقة جسدية ، لذلك في وسعك ان تخطب شريكة المستقبل وترجى  
الزواج للفرصة الملائمة ، وخير لك ان تملا اوقات فراغك في حملك الجامعى  
مع تخطل تلك الرياضة بأنواعها

### هل يتزوج منها ؟

انا شاب جامعى عمرى ٢١ سنة . أحب امرأة معى وثريد الزواج منها واعلى واعلمها  
موظفون على ذلك الزواج ، ولكن الفتاة فنية ، وكخطاب شخصي احترت في امرى . هل

الزوجة التي احبها ( نولا ) لم تلحق ان يتزوجها سوى ( ثانيا ) ولاتها جميلة خلقة وخلقها  
... لذلك تم اتركها لاسبب سوى انها جميلة ! وما الاقتراح الذي ترويه ملاما !

ع.س.د ( لفرى حلال . لبنان )

• لو كنت في مكانك مع تواجر هذه الظروف الثلاثة في تلك الفتاة ، فصلا  
عن رضا اهلك واهلها ، لتزوجتها بعمر تردد . هالكما في الزواج سراب في  
الصحراء . وادما نقص فيه عنصر من العناصر ، بنفى ورثه مع نقية  
العاصر ومعرفة الكفة الراححة . وانى شخصا اراها من الآن راححة ،  
وزيادة في الاحتراس ، يحسن ارحاء الزواج فترة من الزمن حتى يتبين لك  
الطريق ، اذا شئت

### تزوجت غيره

لما شب عمرى 18 سنة ومشككتني انى احبت فتاة منذ الرأطة وشنا في غلى حب  
بلغ درجة العبادة ولكنها تزوجت اخرا لمرى . ولما احببت منى صبحت على الحياة فسادت  
حلفتى واصبحت لا تفكر على لعلى فمالا اهل ! انتفى ! ارجو

محمد عبد الحديك بالقوش السودانى

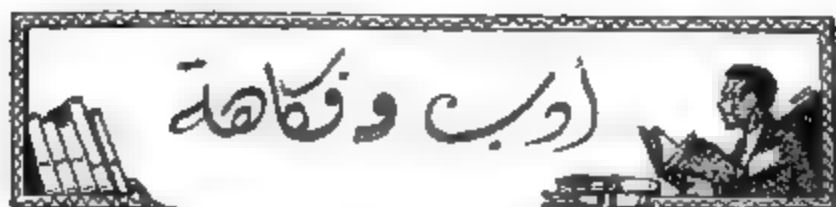
• ان اكبر عزاء في مثل هذه المسألة التي تتكرر يوميا ، سواء اكانت من  
قبل الفتاة ام من قبل الشاب ، ان يدرك الشخص الذي فطن انه مضون ،  
ان شريك المستقبل هذا لم يكن حذرا به ، او ان الرواح به لم يكن في صالح  
كليهما ، والا يرك بار المودة بسمل سوانه بم نوح بها مرة واحدة بغير  
انذار عاطفة لها . واعلم ان حروح الشلف سرعة الشفاء والرمز غير طبيب  
وستنسى لك الماة على كل حال ، لا سيما اذا احببت انطارك الى سواها

### تجنب مصر والزواج بمصرى

تعبة من لبنان الشقيق ، اما فتاة في البادية خيرة ومن عائلة كيرة معترمة ، نظم  
لشبابى عدة شبار من مائتى وخارجها ، كلم في وثائق ومن طريقة - مقام ، مهتم ،  
فصاحت ، استأنا الخ . ولكن ثابت على الرمس دائما لانى احب مصر وجمال فيد الناصر ،  
واحب ان يكون لي شريك حية في مصر والفيل فى مصرية . فصبت مصر وحب مصر بغيرى  
في مصر . لقد كرهت المصيرة والفكر في الانتصار فلما لم يكن في مصر في مصر . ولكن  
كيف ارجوكم ارتشادى

الآنسة ياقينى كج - السباح . لبنان

• المسألة بسيطة جدا . بدو انك من أسرة مقتنرة . فلم لا تلتحقين  
بمعهد علمي في مصر ، وبذلك يمكنك احياء الحياة فيها والتعرف على  
اهلها . وحيث انك لا تزالين في طريقك الى النضوج ، فذلك بعد قضاء  
سنوات في مصر تقرردين اذا كان زواجك بمصرى افضل لك من رواحك  
بلبنانى ام لا ، فضلا عن اتاحته لك الفرص الزواج بمصرى اذا صممت على  
ذلك نهائيا



### يعيون القمر

ما أكثر ما قيل في القمر مدحا ، ولكنه وجد مع ذلك من يمسونه ، وقد رأى امرأيتي رجلا يرقب القمر ، فقال له : وما ترقب فيه ، وأنه لدو عيوب : بشبح اللون ، وبلى الثوب ، ويتم على العاشق ، ويدل السارق ! وقالوا : إن الإنسان إذا قام في ضوئه حدث في بلبه نوع من الأسر حياء والكسل ، وإذا وضع القمر مكشوفاً في صوته تغير طعمه ورائحته ... وقد استخدم أحد الشعراء فكرة إبلاء القمر للتيساب ، فقال يصف محبوبه وقد رآه في قميصه البالي :

لا تعجبوا من بلى غلاته قد رو لزراره على القمر  
وقد نصح « ابن الرومي » هجاء القمر ، فقال : إن في وجهه كلفا يحكي  
النمش في وجهه برصاء ، وأنه يعثر به النقصان حتى يصبح مثل قلامة الطفر ،  
وأنه يفركه الحياك حتى يحرق مرادهم السماء ، ثم قيل إنه إذا كان  
القمر يمكن أن سأل بالهواء فليحذر الفصلاء أسى الشعراء ! ... وقد  
اقتبح « ابن الرومي » أيسانه في هذا المعنى بقوله

رب عرس صرد من صبح بسمة مغربات الهجاء  
وحتمها بقوله :  
لا لاجل المدح بل خضع الهجر أخذنا حوائر الطفاه !

### لغز في القمر !

كانت الأعلام منذ العصور القديمة فما من عيون الشعراء ، يلتصقون به  
التفككة وشغل العطنة . وقد ألغز في القمر شاعر يسمى « إبراهيم المرادي » ،  
فعال من قصيدة رواها له « البويري » :

شبح رأى آدم في عصره	وهو إلى الآن بخد تقى
ففسدة يرل تحت الثرى	وثارة وسط السما يرتقى
وثارة يوجد في مغرب	وثارة يوجد في المشرق
وثارة تحسبه سابعها	يسرى شط البحر كالزورق
وثارة تحسبه وهو في	أسناره والبعض منه بنى
هذا ويشتى الأرض في ليلة	أعص به من موثق مطلق

## لكن لا يتصدع البناء

تعددت حوادث احتلال المنازل أو سقوطها في الفترة الأخيرة في مدينة « القاهرة » ، وكان أجمع هذه الحوادث سقوط دار كبيرة على مقربة من شاطئ النيل ، وقد اخلف المهندسون في التعليل وبيان الأسباب ، ومما قيل في هذا الصدد أن هبوط منسوب النيل بعد موسم الفيضان هو العلة فيما كان من ترميع النيل ، إذ هبطت الدعائم والأسس ، فتصدعت الجدران ...

وقد أذكرني ذلك الذي قيل لما كان من شأن المسجد التلويحي الكبير ، مسجد « دمشق » ، حين أراد « الوليد بن عبد الملك » ، أن يبنيه صد ثلاثة عشر فرسا ، فإنه لما أراد بناء قناته ، حفر لأركانها حتى وصل إلى الماء ، وشرب منه ماء عذبا زلالا ، ثم بنى بالحجارة ، فلما ارتفعت الأركان ، عقد عليها القبة ، ولكنها لما لبت أن سقطت ، فاحتار « الوليد » مهندسا طلب إليه أن يبنى القبة بناء محكما . فقال المهندس : « لى عليك شرط ، وهو أن تعطينى عهد الله وميثاقه ألا يتركبنى في بناء القبة أحد غيرى ، وإلا تعارضنى فيما أروم » . فأعطاه « الوليد » عهدا وميثاقا ، ونام المهندس بناء الأركان ، ثم سورها بالحصى ، وأمر بوقوع البناء وليث « الوليد » سنة كاملة يصبر انعام بناء القبة ، والمهندس غائب لا يدرى أحد أن ذهب ، وحضر المهندس بعد تمام السنة ، فسأله « الوليد » : « لماذا عطلت البناء ؟ » . فجاب : « لأسر حتى على أمير المؤمنين وعلى استأين ، لك أن تحض حتى حتى تعف على حلية الأمر ... » . وذهب « الوليد » برؤية البناء ، وجعل المهندس يكشف الحصى عن الأركان ، فإذا هي قد هضبت بمدايرها ، حتى ساوب الأرض ... فاعجب « الوليد » بصدق المهندس ، وترك له بناء القبة وعقدها على الهيئة التي ظلت عليها فرونا بعد قرون ..

وهكذا وطن المهندس - في القرن الأول للهجرة - إلى أن الأركان لا بد أن تخفض ، طوعا لحركة الماء تحت الأرض ، فانظر بها سنة حتى تستقر على وضع ، دون أن ينقل عليها بناء يتصدع إذا تحركت الأسس تحته

يج !

من الكلمات الحكيمة للعالم القموى « الحجاج الورى » قوله : « يكاد لا تكلم العامة شيء إلا وله أصل ومعنى ، علمه من علمه ، وحيله من

جهله ... » وبعض الباحثين في أصول الكلمات العامية سارعوا إلى التطويع بها في مرام بعيدة .. محولاً على حين أنها ربما كانت وثيقة الصلة بالمادة العربية الفصحى ، وإن كانت غير مشهورة ...

في العامية المصرية كلمة « بيع » يطلق بها الطفل في مواكبر عمره ، تلقباً من أبويه ، للدلالة على النفاق ، فإنا نيل له : هل بقي معك حلوى أجابه : بيع ... أي ليس معي منها شيء

هذه اللفظة عربية الأصل ، وهي مقتطعة من كلمة « مصباح » البنية على الكسر ، الدالة على نفاذ الشيء ووهائه ، ولعل السر في اقتطاعها أنها مركبة على مقطعين متشابهين ، كل حروفهما مكررة ، فطاب للطفل أن يقتصر على مقطع منهما ، إشارة للسهولة ، ولذلك قال « بيع » والأصل « بمصباح » ...

وفي كتب اللغة أن « اللحياني » قال : « زعم الكسائي أنه سمع رجلاً من « بني عامر » يقول : إذا قيل لنا . أتى مدكم شيء ؟ قلنا . بمصباح ! أي لم يبق »

وليس بعد هذا شك في عروبة الأصل الذي اقتطعت منه لفظة « بيع » ..

### ينهى عن تعدد الزوجات

« يوم شات . رازد أربع » بعد « المصير لاس الله » .. وهو يومئذ خليفة في شمال إفريقيا لم يسم له دخول « مصر » بعد . إلى جمع من كبار قومه ، وأمر بدخولهم إليه ، فلما هو في مجلس معروش باللود ، وحوله كساء ، وعليه جبة ، ودورهما راب صفحة بعض من حزائى كتب ، وبين يديه مسند ودواة وأوراق ، فعلم أن حصر

« يا أحوالى . أصبح اليوم في هذا الشقاء واربد . فقلت : أترى أحوالاً يظنون أننا في مثل هذا اليوم ، نأكل ونشرب ونقلب في الديباج والحريز ، والحمر والعاء ، كما يفعل أرباب الدنيا ... ثم رأيت أن أبعث إليكم فأحضركم لتشبهوا حالى إذا حلوت دونكم . وأجحت عنكم . فافعلوا في حلوائكم مثل ما أفعل ، ولا تظهروا الكبر والنحر . وحبسوا على من وراءكم معى لا يصل إلى ، كتجس علىكم ، ليصل في الناس الحبل ، ونكر الحبر ، وبشر الصدل . والرموا الزوجه الواحدة التى تكون لكم ، ولا تشرهوا إلى التكرير مهي . فيسمع منكم ، وبعد الفرة عليكم ، فحسب الرجل الواحد الزوجه الواحدة . ونحن محتاجون إلى نصرتكم بأبنائكم وعقولكم »

محمد شوقي أمين

# الأطباء يقولون : لن نستطيع السفر للكواكب

يقول طبيب أجنى

## حقبات تنفسية

ما هو الفضاء ؟

كلمة « فضاء » مبهمة ، مطاطة ، يطلقها الناس على المسافات الشاسعة الواقعة فيما وراء طبقة ألجو التي تنحصر فيها الهواء الذي نستنشقه حول الكرة الأرضية التي يعيش عليها والعلماء يعتقدون أن الفضاء الواقع بعد طبقة الهواء فيه كمية من الهيدروجين بنسبة ذرة واحدة في كل جتر مكعب ، ولكن لم يقل لنا واحد من أوسك العلماء أين تداخلك الطبقة من الفضاء وأين تنتهى

حسب نتائج المباحث العلمية المعروفة ، يمكننا القول من الآن بأن الرثة في جسم الإنسان تفوق عن العمل على ارتفاع ١٩ ألف متر عن سطح الأرض ، فإذا ما صعد إنسان إلى هذا الارتفاع ، فإن دمه يقل في عروقه ، والموت يصبح محققا في هذه الحالة

على ارتفاع ٢٤ ألف متر ، يتعطر

العلماء ، الفلكيون ، الأدباء ، الشعراء ، رجال السياسة ، العسكريون ، كل هؤلاء يتحدثون عن السفر إلى القمر في المستقبل القريب بعد أن نجح الروس في إطلاق أقمارهم الصناعية ، وبلغ الحماس بالبحر في درجة الهوس ، وتصوروا أنفسهم في كرة مجتمعة بتكييف الهواء في طريقهم إلى كوكب الليل اللير

لم يفكر واحد منهم في أنه قد يموت قبل أن يصل إلى مقصده الطريق ، بل إلى رأسه ، وإذا إلى آخر من ربه

إن هناك صعوبات وعقبات هائلة تحول دون قيام الإنسان برحلة إلى القمر ، ولو فكر العلماء قليلا ، لا عترفوا من الآن بأن مجرد البحث في الوصول إلى القمر ضرب من ضروب الوهم

من يسافر إلى القمر يموت في الطريق ، هذا ما اعتقده ، وهذا مالا يمكن لأحد أن يثبت في عكسه





القطع المتناثرة من الكواكب والنجوم لا تجد في طريقها هواء تصطدم به وتحترق بطريقة تؤدي الى احتراقها واضمحلالها ، فهي اذن تهدد القديفة المافرة الى القمر بالاصطدام في كل وقت

وهذه النظرية هي التي جعلت السلامة الدكتور ويبس ، يقترح في مؤتمر برشلونة ، بأن تكون القديفة المافرة الى القمر مكونة من قديفتين واحدة منهما داخل الأخرى ، بحيث يقي غلاف القديفة الخارجى غلافها الداخلى ، في حالة اصطدام القديفة بالنيازك والشهب ، على أن يكون بين السلاطين فراغ يبلغ سمكه بضعة سنتيمترات

### قد ينفجر جسطك !

فماذا يحدث حين تصطدم بالقديفة وتحترق علاميلها ؟ يقول الدكتور سترواحود انه يتحتم على المسافر ان يكون مجهزة بثوب خاص يقي جسمه من الانفجار بسبب زوال الضغط من حوله ، كما ينفجر البسالون ، ويقول الجيور سيمونس الأمريكى ان مثل هذا الثوب موجود ، وأنه ارتداه مرة عندما ارتفع الى علو ثلاثين ألف متر في الجو ، على سبيل الاحتياط ، فتمر بانزعاج جملة يخلع الثوب في الحال ، ففضل الموت على الاحتفاظ به !

على المسافر الى القمر أن يحتفظ بسلامة القديفة التي يكون في داخلها ، فهذه القديفة المجهزة بتكييف الهواء في الداخل ، لا يمكن أن تحتل بسبب الحرارة الفائقة التي تتعرض لها ، والتي لا بد منها لضمان ضغط الهواء ، ولهي هذا الارتفاع ، تكثر نسبة الاوزون ، في الفضاء يصبح هذا الغاز من عوامل الموت فيقتل الانسان لا محالة

فالمسافر الى القمر ، يتحتم عليه اذن - اذا اراد الوصول الى نهاية رحلته - أن يحبس نفسه داخل غرفة محكمة الاقمال ، وأن يحمل معه كمية كافية من الاوكسجين ، وأن يتمكن من التخلص في أثناء الطريق من غاز الكربون ويخار الماء والسائج عن عملية التنفس

وعندما يصل الانسان الى ارتفاع ٣٧ ألف متر ، فإنه يتعرض للخطر جديد : الأشعة الكونية التي لا يمكن التحكم فيها ولا دره خطرها

وبمسد ٤٥ ألف متر ، ينبغي للمسافر أن يحبس نفسه من الأشعة فوق البنفسجية الصادرة من الشمس

وعندما يصل الى ١٢٠ ألف متر فإنه يجد نفسه في داخل قديفة معرضة للاضطراب بالنيازك والأجرام السماوية السابحة في الفضاء ، لأن

## مشكلة التغذية

في وضع الانسان ان يعد نوعا من الاعشاب البحرية اعدادا خاصا بحيث تكون للمسافر عبر الفضاء مثابة غذاء يأكله في الطريق ، وتساعد في آن واحد التخلص من غاز الكربون لانها تمتصه ...

### مشكلة اخرى انسانية !

وهناك ايضا مشكلة التخلص من الفضلات الانسانية ، وسألت العلماء هذه المشكلة بوضع الاعشاب البحرية في اثناء من الماء ، فتعيش وتنفذ بهذا البراز ، وتذويه في أقل من ٢٤ ساعة ، والمسافر من ناحيته يتفدى بها !

هذا ما يقوله العلماء . وأنا كطبيب أريد ان أوافق على هذه النظرية . ولكن النظرية شيء وتطبيقها شيء آخر

وحلحلة القول ان اطلاق قذيفة الى القمر قد يكون من الأمور الممكنة الآن ، فقد اطلق العلماء قذائف تدور حول الارض ، ولا شيء يمتصهم من اطلاق قذائف تصل الى القمر ، وقد تدور حوله ... ولكن الصعوبة ليست في اطلاق القذيفة ، وإنما في وضع اسرار داخل القذيفة ٠٠٠ قد تصل جنته ، ولكن بدون ان تنفى فيها سمة من حياة !

وهناك مشكلة التغذية في أثناء الرحلة ، وفي أثناء الإقامة اذا وصل المسافر الى القمر ، وهي مشكلة لا يسهل حلها ... فقد افصح من مباحث العلماء ، وخصوصا ما وصل اليه الدكتور روس في هذا الصدد ، ان الانسان يحتاج الى كمية من الماء والاكسجين تبلغ بالتحديد كيلو جرامين وسبعماية جرام في اليوم الواحد . فلذا كانت الرحلة الى القمر تستغرق اسبوعا واحدا ، ذهابا وايابا ، فان مسألة التغذية بالماء والاكسجين لا تعد مشكلة بسبب قصر المدة

ومع كمية الاكسجين والماء يمكن ان يحمل الانسان كمية من الطعام المضغوط ، الصمد (حصى) لهذا الغرض ، فيضمن غذاءه خلال الرحلة ولزيادة الصمود طبعا اذا كان هناك اكثر من مسافر واحد . لان هذا يقتضى زيادة كميات الطعام ، فضلا عن أجهزة للاكسجين والماء لكل مسافر

اما اذا كانت الرحلة الى اسعد من القمر ، الى المريخ مثلا ، فان مشكلة الغذاء تبدو كأنها غير قابلة للحل ! ان بعض العلماء يقولون انه سيكون

# جنون القمر

## الطبيب بيري القمر من الجنون

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض النفسية بالقصر العيني

الخرافة ، الى عقول واعصاب بعض الناس ، يسلبها وعيها وارادتها ، وقد بقيت هذه العقيدة راسخة على مر الأجيال ، حتى سمي المصابون بالأمراض العقلية بالقمرين ، وسميت مصحات الأمراض العقلية بمصحات القمرين

□

والأمراض العقلية العودية او المتكررة ليست مرضاً واحداً ، ولكنها أمراض لها اسباب عديدة ، لكن مجموعة من هذه الأمراض العقلية تعترى المريض نوبات من الهياج متعاقبة الشدة ، يكون المريض فيها كثير الحركة لا يستقر في مكان واحد ، ويتعوه بكلام كثير غير مترابط .. وقد يخرج خلال النوبة عن الحدود المألوفة ، فلا يسيطر المريض على عواطفه ، فيعبر بالفضة سرعة لانفاسه سبب - او دون سبب - وقد يعتدي على من يسلفه ، او قد ينهجر بالضحك دون سبب . ويقل نوم

استحوذ القمر على العقول والنفوس في الشهور الأخيرة ، بعد ان تمت اول خطوة في الوصول اليه بارسال القمر الصناعي ، وليست هذه اول مرة يثير فيها القمر مشاعر الناس ، اذ انه البارها منذ بدء الخليقة . رأى الناس بريقه فيهمهم ، واستحوذ على مشاعرهم ، فوصفوه بالجسمال ، ووصفوا به كل جميل . **ولاحظ** الناس ، من أقدم العصور ، ان العين لا تمل الطرأه ، وان المسافر والعواطف تنبه لرؤياه ، فاعتقدوا ان في ذلك القمر قوة خارقة تسيطر على العقول وتهل العواطف

ولاحظ الناس ان هناك حالات عقلية وعصبية ، تصيب المرضى بشكل دوري ، او بشكل نوبات متكررة ، فربطوا بينها وبين القمر ، ذي الدورة الشهرية ، ومن لم نشأت العقيدة بان القمر هو مسبب تلك النوبات . فحينما يتلألأ القمر في السماء ، ويرسل نوره ، وقوته

المريضة نوبة من الهياج ، والارتباك العقلي ، والخوف والأرق وفقدان الشهية وتقع فريسة الأوهام والخيالات والوساوس التي لا ظل لها من الحقيقة ، وتستمر هذه الحالة مدة أيام تعود بعدها المريضة إلى حالتها الطبيعية ، وتكرر هذه الحالة كل شهر تقريبا . وقد ترتاح المريضة عدة أشهر ، ثم تعاودها النوبات ، وقد ثبت أن لهذه الحالات علاقة وثيقة بالدورة الشهرية عند النساء

ونوبات الصرع تعطى أحيانا امراضا عقلية ، وهناك نوع منها يسمى « النوبات الصرعية النفسية » ، وفيها يحدث للمريض ارتباك عقلي وحلوسة ، وقد يقوم بحركات أو أعمال غير إرادية وقد ثبت أيضا أن القمر لا علاقة له بهذه النوبات الصرعية ، مهما تعددت مظاهرها ، وإنما هي نتيجة أسباب عضوية في المخ

إن العلماء لا يأخرون بتأثير القمر على العقل والأمصاب ، ويبرئونه من الاتهامات التي لصقت به على مر الأجيال . ومع ذلك فإن نسبة القمر وجاذبيته لا تزال باقية ، تدفع علماء العالم اليوم متسابقين للوصول إليه ، فهل ينجحون في الوصول إليه ومن ثم لها أعصابهم ونفوسهم ؟ أم يكون في ذلك فنلوقم ، كالفراش الذي يهره برق الذهب ، يمدح إليه ويحترق ؟

المريض أثناء النوبة ، ويفقد شعبيته ، ويرى الخيالات . وتستغرق هذه النوبات عدة أيام أو أسابيع يعود بعدها المريض إلى حالته الطبيعية ، ثم تكرر هذه النوبة بعد فترة قد تقصر وقد تطول . وقد تعسرى المريض نوبات من الانقراض ، يكتسب فيها وتظهر على وجهه علامات الحزن العميق ، ويخمد تفكيره ، وتقل حركاته فيجلس جامدا في مكانه ساعات طويلة ، ناظرا إلى الأرض ، لا يبالي بما يحدث حوله ، وتقل كلامه ، ولا يجيب على ما يوجه إليه من الأسئلة إلا بعد مدة طويلة ، أو بعد تكرار السؤال . وتعسرى بالمريض الأفكار السوداء ، فيتمنى الموت ، وقد يمد إلى الانتحار ، إذا اشتدت عليه الحالة . أما صحته العامة فتضعف ، ويقل وزنه ، تقل الشهية والنوم ، وتستمر هذه النوبة عدة أيام أو أسابيع يعود بعدها المريض إلى حالته الطبيعية . ثم تكرر حالته وقد تعسرى المريض من الانقراض ، تعقبها نوبة هاج ، أو بالعكس ، ثم تنبع ذلك مرة طبيعية . تكرر بعدها النوبات ، بنفس النظام . ولا يرجع العلماء هذه النوبات العقلية إلى القمر ، ولكنهم يطلبونها بأسفاس شتى منها الوراثة ، والاعمان ، والأمراض العضوية ، واضطراب الهرمونات ، أو الاضطرابات النفسية



ولمة نوع آخر من الأمراض العقلية يصيب النساء ، فتتقلب

# مِائَةُ السَّج

فِى التَّارِيخِ وَكَشُوفِ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ



فِي  
٥ يَنَايِر  
١٩٥٨

كِتَابُ الْهَلَالِ

يَقْدُمُهَا

طَبْعَةٌ خَاصَّةٌ لِقَارِئِ مِزْمَارَاتِ جَهْدِ مِيدَةِ



عَبَّاسُ مُحَمَّدٍ الْعَقَّادِ

بِمَتْنِ  
الْإِسْتِاذِ

# كيف تنقّي الجسد رى؟

بقلم الدكتور نجيب رياض

الطبيب بدم الصحة القوية

الجسد رى من أودا الأمراض التى تصيب الإنسان من  
الدم المصهور ، إن العلم اليوم يسيطر على هذا  
المرض الويل ، ولكن يجب أن نعمل بتصفائه ؟

دمايل ونشورا تصيب الناس  
والهوائى والجبل الخ ،

٢ - إن الجسد رى هو المرض الذى  
أصيب به الملك حزقيا ( الفصل  
العشرون من كتاب الملوك الثانى )

٣ - إن الجسد رى هو المرض الذى  
أصيب به أيوب ، وقد جاء هذا  
لنص من الفصل الثانى من كتاب  
أيوب ، وطرب أيوب بفرح ردى  
من باطن قدحه الى هامته ،

ونظرا لشدة هذا المرض فى ذلك  
الزمن السحيق ، وعدم الإلمام بطرق  
الوقاية منه ، فانه كان يفتك بالإنسان  
والحيوان ، وسبب صبر أيوب على  
احتمال هذا المرض الشنيع ، اتخذه  
الناس مثلا ، فيقال : وصبر صبر  
أيوب .

ولكى الصلم لم يلبث أن انتصر

الجسد رى من أودا الأمراض التى  
تصيب الإنسان عند أقدم الصور ،  
وهو سريح الانتشار ، فقد تصيب  
حالة واحدة منه وباء فى البعثة التى  
يظهر فيها متى كان أهلها غير محصين  
صه العدوى

وقد عرف قدماء المصريين هذا  
المرض ، وجاء ذكره ٢٣ مرة فى  
بردى إيبرس ، و ٩٨ مرة فى بردى  
برلين الكبير ، والمريض هذا انه  
جاء ذكره أيضا فى التور ، نفس  
الاسم الذى أطلقه عليه قدماء المصريين ،  
وانصح لنا من ذلك ما يأتى

١ - إن الجسد رى هو الإصابة  
السادسة التى أصيب بها شعب  
مصر بسبب بنى إسرائيل ، وجاء  
ذكر ذلك فى الفصل التاسع من  
كتاب الخروج ، ووصف هذا المرض :  
« بالوباء الثقيل جدا ، الذى يسبب

لنا يتحتم علينا ، ونحن نحاطون  
 ببعض البلاد الموبوءة أن لا نهرب من  
 التطعيم الإجبارى لأطفالنا بأية  
 وسيلة ، وأن نحترم القانون ، لأن  
 فيه ضمانا لحياة فلذات أكبادنا، وأن لا  
 نتراخى فى إعادة التطعيم عند  
 الجدى فى كل مناسبة ، ويجب أن  
 نعلم أن أهم وسيلة لانتقال هذا  
 المرض هى ملابس المريض أو كئالة  
 من المرض ، أو فراشه ، أو الهواء ،  
 أو الدباب الملوثة بأفرازات المريض  
 الانفية أو القمية ، أو بثوره المتقيحة  
 أو قشرها

ولذلك يجب عليك تجنب الأماكن  
 المزدحمة ، ودخول البلاد الموبوءة  
 ما لم تكن مطعما بالطعم الواقى من  
 الجدى لوطى حتى تطعيمك ثمانية  
 أيام ، وأن تتجنب الفراش والاعطية  
 المستعملة فى اللوكائيات

وأنتك تغفر، أيها المصرى العزيز،  
 أن بلادك ليست من ضمن البلاد  
 الموبوءة التى ذكرتها ، فاعمل إذن  
 على أن تستمر هذه الحال لتأمين دائما  
 شر هذا المرض الخطر الذى يشوبه  
 الوحوش والأطراف ، والجسم ، بحجر  
 داخل الجلد فلازم الحصاب طول الحياة

على هذا المرض الخطير ، وأوجد له  
 طعما يقينا شره ، وأصبحت معظم  
 معامل بلاد العالم الرأقية تنتجه -  
 ومصر من ضمنها - والتطعيم به  
 إجبارى للطفل فى الشهر الثالث ،  
 ويجب إعادة التطعيم من وقت لآخر،  
 خصوصا فى سن الالتحاق بالمدرسة،  
 وعند الشك من وجود أية إصابة  
 محاورة - وقد حثمت اللوائح الدولية  
 للهيئة الصحية العالمية التى أقرتها  
 مصر تطعيم المسافرين ، لمنع تفشى  
 هذا المرض من بلد الى آخر

ومع ذلك فقد انتقلت العدوى فى  
 المسام الماضى الى ١٨ دولة ، مع  
 المسافرين الدوليين ، وكانت نتيجة  
 ذلك أن تفشى هذا المرض الكوريتين  
 فى زمان منها تشكول وبافيا ، وأوجدهم  
 البلادهى : سيلان ، وغانا ، وإيران ،  
 وإيطاليا ، ولبنان ، وسيراليون ،  
 والسودان ، والمملكة المتحدة

والبلاد التى انتقل إليها المرض  
 دون أن ينتشر بين أهلها هى :  
 الأرجنتين ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية  
 واليونان ، والهند ، والعراق ،  
 والاردن ، والأراضى المنخفضة ،  
 وبراجواى ، وسوريا ، وأوروغواى



# مغامرة فوق القمر

بقلم الروائي العلي ق. ج. ويلز



قصة عالية مستطاع مؤلفها القصة معلومة القصة حذقها  
أنت ويحصل من الوصف القصة القصة القصة القصة  
نشهد في هذه الرواية القصة القصة القصة القصة  
بصاحب وهو القصة وبسكان القمر، ويتجسد الإله القصة  
القصة صاحب المؤلف وسبباً رائداً وأخيراً القصة القصة

تصدر هذه القصة القصة القصة

## روايات الملال

ف ١٥ يناير ١٩٥٨ - ٨ قروش

# طبيب الحول بحيد



## معالجة الحول

● في اثنى ولدت وبصحتها اليمنى حول  
وهي الآن في نحو التسعة عشرة من عمرها  
وتعاني أزمة نفسية ، غنيقة وانطوائية  
وتنظر في الانحطاح أحيانا ، فهل من الممكن  
اجراء عملية لعودة العين طبيعية ، وهل  
تتحرك العين بعد العملية كالتبعية تماما ؟  
حي . م . م . - قلنا

— يمكن اجراء عملية لاصلاح  
الحول وتستطيع العين ان تتحرك  
بعد العملية كالعين الاخرى . وطمن  
امسك بأن الطب الحديث قد أصبح  
يأمن بالمحركات ، ويجب ان يقوم  
طبيب احصائي باجراء هذه العملية

## شلل بالوجه

● احسب شلل الوجه في الجهة اليمنى  
مد أكثر من سبعة اشهر ، وعولجت عند  
طبيب ولم يبد العلاج ، طبعت في آخر  
فوصف لي الدواء . وقد تعصت حالتني  
كثيرا ، وعادت الحركة الي كثير من اجزاء  
الوجه ، ولكن بقي بعض اجزاء منه مصابة  
وهي العين ، فهي تصغر عند الصبح مع  
رمشة خفيفة في الجيوب وبعض الجيوب في  
الشفة العليا والسفلى والقامة الكبرى هي مدسة  
في الطب الامن ، وقد سببت لي كثيرا من  
التعب . فيم تصعني ؟ هل يزول هذا المرض  
وهل يسببه شيئا خفرا ؟

جودة استعيلي

لستفي طفر البصرة - العراق

— حالة شلل الوجه التي تشكو  
منها لا ينتج عنها مضاعفات ، اما

يشترك في الرد على هذه الاستشارات  
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة  
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

• أنور اللقي

• صلاح البرق عبد الله

• عبد الحميد مرتجي

• عز الدين السباع

الدكتورة عطية السعيد

الدكتور طر فارت عبد المواد

• كامل يعقوب

• محمد التواهي

• محمد خطاب

• محمد شوقي عبد النعم

• محمد فريد علي رعية

• محمد مختار عبد الطيف

• مصطفى الدرواني

• محمود حسين

• نجيب ريان

• يحيى طاهر

طبيعية أو بسجة عوامل وراثية .  
والنقص في هسدة السن يميل الى  
الزيادة في الطول ، فتمتد بلبس الحديدية  
والعشرين فان جسمك يبدل السمة  
والاكتناز باللحم فلا تخشى بأسا من  
هنا وعليك بالافلاخ تماما من العادة  
السرية ، وتناول الاعذية المفيدة  
وبخاصة التشويات والدهنيات  
والسكريات والحرور

### نمش

● في وجهي يقع تشبه حبات الشمس  
وهي كثيرة وهي لا تؤثر في صحتي ولكنها تشوه  
وجهي ، فهل من علاج لها والحبولة دون  
تكاثرها ؟

فردى - يوسف برام الله - الاردن  
هذه حالة نمش . Freckles .

ولقداد مع التعرض لاشعة اشمس  
وسصح بعمل كريم يكون من اجراء  
مساربه من الاركسحي واليوسرين  
والعازلين كدهان لسع فقط مرتين  
يوميا

### التهاب الجيوب الانفية

● اصبت منذ اقل من عام بمرض يصحوب  
بالتهاب ل الجيوب الانفية ، ثم اعطيت مطاط  
يسمر ، انا لمطع حيا برف طفلة تشبه  
قشرية ، حول فتحة الانف ، فلرجو لارشدي  
الى العلاج الصحيح

ع.م.ع - محرم بك - الاسكندرية  
- مادام التهاب الجيوب الانفية

قد استمر هذه المدة الطويلة ، فانت  
تحتاج الى جراحة ، وهي تختلف  
نمنا بشدة الالتهاب ، فلا بد من  
نحوصك بواسطة اخصائي حتى يقرر  
لك ما يجب ان يتبع

### تأخر الحفص

● اتي فتاة في الثامنة عشرة من العمر ،  
وصحتها عموما جيدة ، ولكن العلة الشهرية

الضعف الطفيف الباقى فيمكن ان  
يتحسن تفريغيا وقد يفيد العلاج  
بالاشعة ويحسن ان تقوم بتحريك  
عضلات الوجه والعين والحواجب  
والعم عدة مرات يوميا . كما ينبغي  
ان تناول الفيتامينات المقوية بلرشاد  
الطبيب

### البهانة

● انا طالب مصري ١٢ عاما وبدين .  
ولدى ٦٥ ٤ ج . وطول ١٥٠ سم وسميت  
خصري ٨٠ سم ، فهل انا بدين ، وما العلاج ؟  
محمد محمد أمين قهص - منوف بحمر

- نعم انت بدين ولكن لا داعي  
للقلق ، ويمكنك ان تمتص من اكل  
المواد الشويبه بكثرة كالبحر والارز  
والكرونة والبطوى . وكذلك يجب  
ان تكون المواد الدهنية قليلة جدا ،  
كما يجب عدم ملء المعدة بالطعام في  
كل وجبة ، ويجب اتباع هذا النظام  
وتناول بعض كل اسبوعين لترى  
النتيجة . كذلك يمكنك ان تأخذ

حبوب فيتاكتين مثل بروترين  
Protin حبه ثلاث مرات يوميا  
وانصحك بامسيرة طبيب في العدد  
حتى لا تكون هذه السمة مسبه  
من اضطراب في العدد خصوصا لى  
هو لى مثل سبك

### التهافة

● انا شاب ابلغ من العمر ١٨ سنة  
ومشاكلتي اني تصد جدا ، وهذا يقطع  
لنتيجة لمارسي العادة السرية التي اكلت  
عنها بعد ان وصلت الى هذه الحالة التي  
اخط منها فلرجو الخلاص من العلاج ومن  
الادوية والاعمة التي تعيد الى صحتي  
ع.م.ع - سوهاج - مصر

- التهافة في شباب لا يجبراور  
الثامنة عشرة من عمره قد تكون

لهذه الحساسية علاج ؟ مع العلم ان حالتى  
الصحية جيدة

س . ابراهيم . - الفقرة - مصر  
- في حالات كثيرة يتأخر ظهور  
الشعر ، وليس هذا علامة مرضية  
فانتظر قليلا ولا تقلق

### التراخوما

● لنا شاب عمرى ٢٥ سنة اكتسبها  
كثيرا ولكن عصاب بعرض التراخوما في  
عينى منذ ١٠ سنين وقد عولجت دون  
فائدة فارجو ايشادى الى احسن طريقة  
واحسن مرهم ، وهل من التاسب استعمال  
القطرة الخفية ، اتنا القراءة والكتابة ،  
مع العلم ان نظرى جيد - وهل تكفى الزججيل  
والطفل يمر بانتظر

خ. ش. الحرق - البحرين  
- من احسن الانواع قطرة  
(Chloromycetin) وهى مركب من السلفا  
مع الكلوراميسيتين ومن احسن المراهم  
(Chloromycetin) ولا نأمنى للظارة  
ما دام البصر قويا . اما عن سؤالك  
التالى الخاص بسؤال الزنجيل  
والعلم فلا ضرر من تناولهما بكمية  
مسطحة ، وليس لهما علاقة او تأثير  
بخطوبه الحرق

تناهى لدى لغة تتراوح بين شهرين وثلاثة  
اشهر . هل هناك من سبب لهذا ، مع العلم  
بأنها كانت منتظمة قبل سنتين  
نذبة ن - بيروت

- اذا كانت صحتك العمومية  
جيدة وانا لاظن ذلك ، فحالتك لا  
تحتاج لعلاج خاص الا بعد العرض  
على طبيب نسائى أو طبيب مختص  
في الغدد ، والا فعلم العلاج افضل

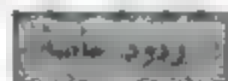
### سواد تحت الابط

● لنا فتاة عمرى ١٦ سنة . عندما ظهر  
الشعر تحت ابطنى لثامته بالوقت ، ومع  
استمرار ازائه بهذه الطريقة ظهر مكان  
الشعر سواد مثل الفم الكثير ، فلهذا ارجو  
ازالة هذا السواد ؟

ف . ٢٠١٠ - الزقاق مصر  
- استعمال سائل امكونا من حمض  
السليليك ٢ / في كحول مع احد  
اقراص فيتامين ج

### الشرب والنفث

● لنا شاب في الثامنة عشرة من عمرى ،  
والى الان لم يظهر لى شرب او نفث فهل  
هذه الحالة ناشئة عن عوص في الغدد او هل



### - عواطف بالادن

لشوية حالة الضعف التى تشكو منها  
فصحى نشاطى حقن ليثمين ب ١ بمقدار  
حقنة في العضل واحد سنين ( ١٠٠ ) ملليجرام  
في السن ١ كل اثنى يوم ، مع نشاطى شراب  
ب - ج . لوس  
(H. G. Phos-Elixir sharp & Dobson)  
بمقدار نصف ملعقة شورية ٢ مرات يوميا  
- عيد الجواد غام على - طبا - مصر  
من الممكن عمل كرياتوراء لهذه الحبيبات  
وستقول بسرعة ، واحمره الكلى كسوة  
بالمستشفيات العامة

### - متعبود عمر الشينوى القزوينى - بنغازى - ليبيا

بسبب الاهتمام بارتفاع درجة الحرارة ،  
ومفادها ، ومتى يحدث هذا ، وارجع ان  
هذا هو العرض الوحيد الجدير بالاهتمام ،  
ويجب استشارة طبيب للكشف عليك

### - د. ا. ج. - الاسكندرية

عدم نزول الدم ليس على الدوام - دليلا  
على عدم شرب السد ، فهناك من الاسباب  
الطبيعية والارضية الكثير مما يسبب عدم  
نزول الدم عند اول مرة

## كتب الشهر

### ليالي الهرم

للاستاذ صالح جودت

الاستاذ صالح جودت شاعر مطبوع ، ظل  
دنيه الخفاق ينشئ بالعواطف الجياشة ،  
لم داح يوسلها شعرا بلغ من رفقة انه ينساب  
الى اعمق القلوب ، ويتغلغل في النفوس  
ولقد اخرج اخيرا هذا الديوان النقي  
الذي اسماه « ليالي الهرم » وهو مجموعة  
من اشعاره التي نظمها وهو قسري في العشرين  
من عمره ، ثم وهو شاب في الثلاثين ، واخيرا  
وهو رجل قد تجاوز الأربعين  
انه ديوان يعطي صورة صادقة للاستاذ  
صالح جودت منذ ان تجاوز عهد الطفولة الى  
هذا اليوم ، وهو صورة لمراقبه واحاسيه  
في عتبات الستين ، وهو الى جانب هذا شعر  
دقيق سلس جميل

ومما جاء في (بركة) / ذلك التسميم  
« الغرامي » الطريف في مطلع قصيدته « معجزة  
ليلة الاحد »

والضمي والقصدالي الذهب  
والبيون التمهيد كالسحب  
وبغضبك كفي العنب  
ورنهـمـدك حلوى التمهيد

نسم عنته من التكلب  
وفي قصيدة « كيف انسى » ذروت نفسه  
تورا عتيقة طرا التي يجتثها تأنطقه الثورا  
هذه الابيات القليلة

انت اني .. تركك امام الانامي  
ليسك غدر واقتسار وندامي  
ليك زحف من مشاع لتناع  
واستهله كالتسعين الجيباع

والنول خلته شوقا وانسما  
ولفحج خلته نجوى وهمسا  
وسوم حفرت للحب رمسا  
ليتني انسى .. ولكن كيف انسى ا  
وهو ككل عاشق حين تمرقه حبيبته  
بحرلو دلائها وهجرها فلا يسه الا ان يقول  
لها :

انهي للجحيم ا لاردك اللبـ  
ل فان الهوى وهي وداعي  
انهي ا اني لفكرت السلسلي  
حين مزلت من عيوني القنصاما  
انهي ا فالظنون باقت يفتنا

انت لا تصنين حتى الضمادها  
والاستاذ صالح جودت شاعر وطني لومي  
تعال في مطلع قصيدة « صوت الشهود » ا

انا صوت من يبي الحلة يامصر ينادي  
انا صوت ينادي الله به شمل الاعادي  
وندا صبح الديوان لي ثلاثة اسام هي :  
ماتكة ، قومية ، زكاه

ولقد نشرته الدائرة العربية للطباعة والنشر  
ويبلغ في ١٢٦ صفحة من النظم الصغير

### ذكرى ناجور

بقلم الاستاذ محمد طاهر الجبلاوي  
حرف الشرق بروحانيته ، وكان في كل  
المصور محيط الاديان ، ولهذا نجد في شعره  
خصائص يتميز بها عن شعر العرب ا بالفا  
مابلح شعر الغرب من السو

ولقد كان رابندراناث تاغور شاعر الشرق  
كله في العصر الحديث ، ولم يكن شعره مجرد  
شعر بل كان رسالة يدعو فيها الى انبشاش

وهذه القصة الجديدة - قصة دندش  
وأصحاب المصفورة - مترجمة إلى الإنجليزية  
والفرنسية والألمانية

## خيال الظل

بقلم لرحوم العلامة أحمد ليمور

هذا كتاب نفيس من مؤلفات الصالح الحق  
المفطور له أحمد ليمور ، أصدرته لجنة نشر  
المؤلفات الثمورية

إن خيال الظل من الفنون الشعبية القديمة  
ولم يكن كما قد يتبادر إلى الذهن نوعاً من  
التفحيط ، بل كان فناً أصيلاً ، يزدو به الشعب  
للتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم ، في صورة  
واضحة جلية ، ولم يكن في الحقيقة فناً  
عميقاً ، ولكنه كان مع هذا فناً جميلاً . ولقد  
سنعلم فيه الكثير من تفاصيل الأدباء والمؤلفين  
والزجالين ، وكان له شأن إيماناً بين أفراد  
الشعوب التي انتشرت بها ، ولكنه نال في مصر  
عناية البرع مما لاقى في البلاد الأخرى

ولقد هنى المفطور له أحمد ليمور بالكتابة  
من هذا الفن الجميل وتاريخه وكل ما يتصل  
به من بعد أو قريب ، فوق الموضوع خطه

ويطبع هذا الكتاب في ٨٠ صفحة من القطع  
الكبير ، ولأرباب أن لجنة نشر المؤلفات  
التمثورية قد أحسنت في إخراجها إلى العالم  
العربي ليستمتع به أفراد العربية كما انتفعوا  
بنا في ترجمته من مؤلفات هذا العالم الكبير  
الذي أهدى إلى اللغة العربية لروحة نفيسة  
من ضلته وأتبعه وشيخه النفيسة . ونحن  
نتمنى بالمؤسسات الثقافية في البلاد العربية ،  
حكومية كانت أو أهلية أن تعلمون هذه اللجنة  
على القيام برسالتها الجليلة في نشر مؤلفات  
ليمور وتعميم الانتفاع بها على أوسع نطاق

## العروة الوثقى

### والثورة التحريرية الكبرى

كان غيلسوف الشرق الوطني الثائر جمال  
الدين الأفغاني يصدر مجلة أسبوعية أسماها  
« العروة الوثقى » بعد أن نلى من كل نظر  
شرقي ودخل إلى باريس ، وكان يعملونه في  
أصدار هذه المجلة لمفيد الطفل العظيم  
والإمام الكبير الشيخ محمد مهدي

الإنسانية من وحدة الغاية الروحية التي تدفع  
بالتناس إلى الشورى وإلى العقد والبطش  
وإلى التنازع والتناحر

وكان جميلاً من الاستلزام لظهور الجلاوي  
أن يصدر كتابه عن « ذكرى تاجور » بمناسبة  
تحيته ذكره الثورة ، وبعد تقصيص كبير في  
المكتبة العربية التي نقلها كتب فيها من هذا  
الرجل العظيم ، وما كان أحوجنا في هذا  
الوقت الذي نلهم فيه الهند ، موطن تاجور ،  
ومصر وفروعها من البلدان الآسيوية ،  
والأفريقية إلى السلام وإلى التعايش السلمي ،  
إلى تذكر شاعر الإنسانية الذي كان يدعو إلى  
السلام وإلى الأخاء

وقد نشرته مكتبة الأنجلو المصرية ويقع  
هذا الكتاب في ١٥٢ صفحة من القطع الصغير

## دندش وأصحاب المصفورة

### بقلم الاستاذ كامل كيلاني

للاستاذ كامل كيلاني رسالة عظيمة يدل  
ولا يملك يدل اليهود للفتنة الجارية في  
سبيل أخلائها ، وما أجلتها من رسالة ، إنها  
لترتيب الأطفال في الطائفة وحتم عليها بما في  
كتبه المصفورة في حبسها الكبيرة لفرانكا من  
صور جميلة ، وطباعة آتية ، وتصوير جميل  
بسيط ، وسلاسة في الأسلوب ، ودقة في  
اختيار الألفاظ الصحيحة

ولم تقتصر كتب الأستاذ كيلاني على هذه  
الغاية التربوية ، بل أنه فرغ ترجمة هذه  
القصص الطويلة إلى كثير من اللغات النامية  
كالإنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ،  
والإيطالية وغيرها ، والترجمة رغم دقتها  
مبسطة إلى حد يلو القصة ، وغايته من  
هذا الجهد الجبار أن يعلم الأطفال اللغات  
الحية وهم في سن مبكرة ، وهي طريقة  
جديدة في مصر ، وقد نجحت في أوروبا وأمريكا  
نجاحاً عظيماً

وأكبر الظن أنه لو درس ولاية الأمور في  
وزارة التربية والتعليم هذا المشروع العظيم  
الذي كرس له الأستاذ كيلاني كل وقته وجهده  
لا يذو كل التأيد ولتروا هذه القصص بين  
طلبة المدارس الابتدائية والإعدادية بل  
والثانوية

وليس هذا الكتاب تاريخاً وأما للإسلام ،  
ولكنه « أضواء » سطعها الألف على هذا  
التاريخ العظيم وبين أسباب قوة المسلمين لم  
بين العوامل التي كانت سبباً في تدهور الاسم  
الإسلامية وتمكين المستعمرين من استعمارها  
واستغلالها واقتضاء على حرمتها  
ويقع هذا الكتاب في مائتي صفحة من  
القطع الصغير ، وقد طبع في مطبعة الرسالة  
بالقاهرة

## القرب العربي بقلم الأستاذ صالح العريش

إن الذي يشبه المؤلف بالقرب العربي هو  
الانظر الواقعة في شمال أفريقيا هذا عصر ،  
أي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب الأقصى  
والريف أو مراكنش الشمالية  
والبحث الذي تنطوي المؤلف في كتابه ينصب  
على استقصاء جبهة الأسباب الكفيلة  
بضمات النمو المآجل لانظر الغرب العربي  
بعد الانحلال بلقاء على تطور اقتصادياتها ،  
والزراعة على ما يتواءم لها من المزايا الطبيعية  
والشجرية والتعرف على صناعاتها بمختلف  
نماذجها وتبايناتها الإنتاجية واستثماراتها  
الزراعية وإيراداتها الموروثة ومآلها من أثر  
في تطورها «

فه كتابه يبع شجاعت من هذه الانظر  
وتطورها وأوضاعها الاقتصادية ، ولقد رجع  
فيه على عدة مراجع قيمة مما جعل هذا  
البحث دقيقاً وأميناً

ويقع الكتاب في ١٨٤ من القطع الصغير  
وقد طبع في بيروت

## ديوان العرجي

حققه وشرحه الأستاذان كحضر الطائي  
ورشيد الميندي

هذا ديوان شاعر من شعراء العرب ،  
ومن أقطاب الطليعة عثمان بن عفان ، وأبيل  
فيه أنه كان خير خلفاً خلفه المعلم الشاعر  
الماعلى عمر بن أبى ربيعة ، وكان هذا الشاعر  
أحد خمسة من شعراء قريش الذين تألوا  
مكة وبيعة عند العرب

وكانت مقالتهما في هذه المجلة تألوا ثانية  
سبل مدانا على صفحات المجلة فتلهم  
بشواظها المحركة حول الاستعمار ورجاله

ولقد أصبحت دار العرب للبيئتي حين  
جمعت هذه المقالات الطليعة بين دفتي كتاب  
أطلقت عليه اسم المجلة « المروة القوي »  
وسمت إليه تاريخ حزين الرجلين العظيمين ،  
وأراد عظماء الرجال فيهما

وجدير بمن يريد الألام بتاريخ الاستعمار  
في البلاد الشرقية أن يطالع هذا الكتاب النفيس  
فانه يتناول حبة طويلة من الزمن استطاع  
في خلالها جمال الذين لاقتنى أن يروا حركتي  
استبداد المستعمرين فشرود دفتي من كل بلد  
حل فيه في سبيل عقيدته وإيمانه ووطنه  
وتورته على الاستعمار في كل مكان ، وكان  
عونه الأكبر ومضده التين في هذا الصراع  
الرهيب الإمام الشيخ محمد عبده ، مغفور  
الديار المصري ، والذي لقي معه إلى باريس  
لفترة طويلة من الزمن

ويقع هذا الموضع القيم في ٢٢٨ صفحة  
من القطع الكبير ، ويطلب من دار العرب  
للبيئتي بالقاهرة

## أضواء على تاريخ الإسلام بقلم الأستاذ أنور الجندي

بين العين والحين بقلم الأستاذ أنور  
الجندي إلى المكتبة العربية كتاباً جليداً ،  
ومؤلّفاً من مؤلفاته القيمة الطيبة

وقد أصدر الأستاذ أنور الجندي هذا  
الكتاب الجديد عن تاريخ الإسلام وتناول فيه  
النواحي البارزة في هذا التاريخ ، كتبت من  
بعداً لتاريخ الإسلام واقرأنا والفتح والخلافة ،  
وأضواء على الفكر الإسلامي ، وبين الإسلام  
وخصومه ، والإسلام والحضارة ودور الإسلام  
في القيادة العالمية ، وأخيراً سجل الحوادث  
الكبرى في الإسلام

ولقد كانت خطبة الرئيس جمال عبد الناصر  
في المؤتمر العربي الإسلامي في ٢٦ أغسطس  
سنة ١٩٥٢ من مصدر الوحي للأستاذ الجندي  
وعلى ضوء الاتجاه الذي رسمه قائد العرب  
وشح المؤلف كتابه



## وراء الأفق أليف يوجين ويل

ترجمة الأستاذ سامي نashed عبد السيد  
هذه المسرحية ذات الفصول الثلاثة خطوة  
من الأدب الأمريكي ، وهي كتاب مشهور  
عصوره في المسرح الأمريكي والأدوية ،  
ويقول الأستاذ توتيق السليم في مقدمة هذه  
المسرحية : طالمت مسرحية وراء الأفق  
فتكررت ذلك الصراع الداخلي بين الأشخاص  
في ذلك الفن المصحب الذي عرفته أوروبا عند  
« أبسن » هنا نرى كيف يستطيع الفنان  
أحياناً أن يحاكي ظواهر الطبيعة ، كيف  
يستطيع أن يستلهم البركان في هدوء ظاهره  
واضطراب باطنه .. عند أوليل أيضاً في هذه  
المسرحية تلك الزوايا المأساوية في القوس ،  
لا يظهر على سطحها غير حركة التسيب المأثرت  
بالانحسار ..

وقعت المسرحية في ١٢٦ صفحة من القطع  
الصغير وقد نشرته مكتبة الأنجلو المصرية  
بلاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر

## داخل أفريقيا أليف جون جنتر

تولى ترجمة لوصول هذا الكتاب طائفة من  
صفوة المترجمين هم الأستاذة محمد وفعت ،  
ودرويش حقاوة ، وأستاذ طي إبراهيم ، وسليم  
عبد القادر ، وأوليل طي ترجمته وتقديمه  
الأستاذ الكبير حسن جلال العروسي  
وقد نسا المؤلف جون جنتر نعوها غير  
مستوى ، تخصص كتاباً لكل فقرة من الفقرات  
يتناول لمصنفاتها وشعوبها تناولاً شيقاً  
خفيفاً يمكن القاري من الإحاطة بالعجالة  
الشيقة

وهذا الكتاب الجديد « داخل أفريقيا »  
أحد هذه الكتب القيمة ، ولا ريب أنه من  
الجدى لقراء اللغة العربية الاطلاع على مثل  
هذا الكتاب الذي وضعه الكاتب الأمريكي  
المشهور جون جنتر

وقعت الكتاب في ٢٠٦ صفحة من القطع  
الكبير ، وقد نشرته مكتبة الأنجلو المصرية  
بلاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر

وقد تولى الاستاذان المحققان خضر الطائي  
ورشيد الميبدى ديوان هذا الشاعر بالتحقيق  
لم الشرح ، وكتبا مقدمة وإقية برغم إيجازها  
من هذا الشاعر كما فيها بأخوال من تفرغ  
الشاعر ومكانته في الأدب العربي ، وصورة  
صورة تظهر حاله

وقعت الديوان في ٢١٤ صفحة من القطع  
الكبير وقد طبعته الشركة العربية للطباعة  
والنشر المحدودة ببغداد

## مجلة الأزهر

هذه المجلة التي تصدرها شبكة الأزهر  
في مطلع كل شهر عربي هي من أقيم المجلات  
الدينية وأنفسها ، وهي جديرة بأن تدخل كل  
بيت من بيوت المسلمين بظلماتها وتشرق من  
أضوائها الدينية القيمة على حقائق دينهم  
وللغة وأصنافه وكل ما ينصل به من تربية  
أو بعدد

وفي العدد الذي صدر في أول جمادى الأولى  
سنة ١٣٧٧ مقالات قيمة لا تحصى من الاطلاع  
عليها ، منها على سبيل المثال موضوع من  
الوصية ومن مشكلات المجتمع ، بين الأستاذ  
والفقيه ، ومن الجدي المجهدي ، المجتمع  
المختلف ، وتاريخ مروة بن الزهر ، ومفاهيم  
الإصلاح الديني وأطرافه ، والفتح الإسلامي  
للمغرب العربي ، ونوذة الهند الفضية على  
الانجليز وروى العالم الإسلامي أمام الاستعمار  
الغربي ، وانتقالة الجماعة والزها في المجتمع  
وبين مادية العلم وروحانية الدين ، ولغويات ،  
ولصيقة عائق النور ، والانشاء الجديد في  
المصيط النسوي ، ومطيق المجلة على الكتب ،  
لم بابي الآداب والعلوم وأبد العالم الإسلامي

فليست هذه المجلة القيمة دينية يحتفل  
هي الى جانب النواحي الدينية تتناول كثيراً  
من الأبواب الثقافية والعلمية والأدبية  
والاجتماعية والسياسية فهي مجلة جامعة في  
الحقيقة وجديرة بالانتشار بين طيفات المسلمين